

عنوان الدليل

من مرسوم خط التزويل

أبو العباس أحمد بن البناء المراكشي

(1326-1256 / 721-654)

حققه وقدمت له

هند شابي

أستاذة مساعدة بالمعهد الأعلى للشرعية
بالجامعة الزيتونية
بتونس



دار الفرب الإسلامي

عنوان الكتاب

من مرسوم خط التنزيل

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

1990



دار الكتب والوثائق
لبنان

ص.ب. 5787 - 113

بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التقديم

الحمد لله رب العالمين، منّزل الذكر ومسخر الأسباب لحفظه، الذي جعل الألسنة له تالية، والأفئدة له واعية، والخطوط له صورة مرئية ثابتة. والصلاة والسلام على النبي الأمي المصطفى أكمل الورى وعلى آله وصحابه الكرام، من حفظوا القرآن في الصدور، وصانوه في السطور.

أما بعد

فإني أضع بين يدي القارئ الكريم رسالة طريفة، كتبها المحدث الأصولي الفرضي، والعالم الرياضي الفلكي ابن البناء المراكشي. وموضوع الرسالة في تحليل رسم المصحف.

وقد رأيت أن أقدم لها بما يعرف بمؤلفها وبموضوعها كي تتم الفائدة.

إن الكتابة عن حياة ابن البناء المراكشي في هذه المقدمة لا ترمي إلى أكثر من إعطاء إمامة بسيطة ومجملّة عن الرجل. ذلك أن ابن البناء بحاجة أكيدة إلى أن يُدرّس فكره دراسة معمقة في بحث مستقل. لذلك سنكتفي هنا بإعطاء المعلومات الضرورية عن حياته، ثم نتولى بعد ذلك التعريف بالرسالة المحققة وبموضوعها.

حياة ابن البناء - مؤلفاته

إن المصادر⁽¹⁾ لم تختلف في ذكر اسم ابن البناء فهو: أبو العباس أحمد بن

(1) أنظر ترجمة ابن البناء في: التنبكتي: نيل الابتهاج، طبعة أولى، 1351 هـ، مصر، ص: 65-67؛

عثمان الأزدي المراكشي⁽¹⁾ الشهير بابن البناء العددي . فالمراكشي نسبة إلى مولده بمراكش بالمغرب الأقصى . وابن البناء إشارة إلى مهنة أبيه . والعددي نسبة إلى تفوقه في علم العدد⁽²⁾ .

ولد ابن البناء على الأرجح في التاسع⁽³⁾ من ذي الحجة 654 هـ⁽⁴⁾ الموافق لـ: 28 فيفري 1256 م في أيام دولة بني مرين . وتوفي على الراجح بمراكش في الخامس من رجب 721 هـ الموافق لـ: 31 جويلية 1326 م . تلقى العلوم في مدينتي مراكش وفاس .

وقد عد مترجموه أسماء الذين أخذ عنهم العلوم المختلفة: العربية والعلوم الشرعية من قراءات⁽⁵⁾ وحديث، وأصول، وفرائض وغيرها . وكذلك العلوم المدنية أو علوم التعاليم أي العلوم الكونية، والفلسفية، والمنطقية والطبية، وعلم العدد وعلم النجوم . وقد بفاز بقصب السبق في هذين الأخيرين . كما حصل علم التصوف الذي قاد خطاه فيه الشيخ: أبو زيد عبد الرحمن الهزميري⁽⁶⁾ المتوفى بفاس 706 هـ .

وبعد أن أتم تكوينه جلس للتدريس بفاس واشتغل بالتأليف أيضاً . وتجاوزت عناوينه المائة عنواناً في بعض المصادر⁽⁷⁾ .

وممن شفى القول في ذكر تأليفه وجمعها من المصادر المتفرقة، رضوان بن شقرون في مقاله: مؤلفات ابن البناء المراكشي وطريقته في الكتابة⁽⁸⁾ . فعد 108

= السلاوي: الاستقصاء، طبعة: 1312 هـ، 88/2؛ عبد الله كنون: ابن البناء العددي، طبعة بيروت .

(1) في نسخة العبدلية من الرسالة: المروكشي .

(2) كنون، 5 .

(3) في كنون، 5 ذكر يومي: 9 أو 10 .

(4) ذكر التنكيتي، 67، تاريخين آخرين وهما: 649 و 639 وعلق على ذلك بأن تاريخ 654 هو الأصح .

(5) قرأ القرآن بحرف نافع من طريق ورش وقالون على المقرئ المعروف بالأحدي . انظر: كنون،

6 .

(6) التنكيتي، 65؛ كنون، 9 .

(7) انظر مقال: مؤلفات ابن البناء المراكشي وطريقته في الكتابة لـ: رضوان ابن شقرون، المناهل،

عدد: 33، السنة: 12، ربيع الثاني 1406 / دجنبر 1985، ص: 207 وما بعدها .

(8) انظر الهامش السابق .

عنواناً، فصل القول في الموجود منها، منبهاً إلى المخطوط منها والمطبوع.
وصنّفها إلى ثلاثة أصناف:

1- مؤلفات في العلوم الشرعية النقلية، وعدّ فيها 32 عنواناً. منها:

- كتاب تسمية الحروف وخاصة وجودها في أوائل السور.

- تفسير الباء من بسم الله الرحمن الرحيم.

- تفسير الاسم من البسملة.

- اختصار الكشاف للزمخشري.

- رسالة في الرد على مسائل مختلفة فقهية ونجومية.

2- مؤلفات في العلوم العقلية والكونية وعدّ فيها: 68 عنواناً منها:

- القانون الكلي في المنطق.

- رسالة في الجدل.

- تلخيص أعمال الحساب.

- كتاب الجبر والمقابلة.

- الجسارة في تعديل الكواكب السيارة.

3- مؤلفات في علوم اللغة والأدب وعدّ فيها 8 عناوين منها:

- كليات في العربية.

- رسالة في طبائع الحروف.

- مقالة في عيوب الشعر.

ويغلب على تأليف ابن البناء صغر الحجم، وهو ما لاحظته ابن هيدور خاصة في شرحه لكتاب: تلخيص أعمال الحساب لابن البناء⁽¹⁾. ويبدو أن ذلك أمر مقصود من المؤلف. فقد أثر عنه أنه قال:

قَصَدْتُ إِلَى الْوَجَاةِ فِي كَلَامِي
وَلَمْ أَحْذَرْ فَهُوماً دُونَ فَهْمِي
لِعِلْمِي بِالصَّوَابِ فِي الْأَخْتِصَارِ
وَلَكِنْ خِفْتُ إِزْرَاءَ الْكِبَارِ

(1) انظر ابن شقرون، 209.

فَشَانُ فُحُولَةِ الْعُلَمَاءِ شَأْنِي وَشَانُ أَلْبَسِطِ تَعْلِيمِ أَلصِّغَارِ⁽¹⁾

(البحر الوافر)

ويرى عبد الله كنون أن ذلك الاقتضاب يرجع إلى إمام ابن البناء بالعلوم فلا يسجل منها إلا الزبدة⁽²⁾.

إن تلك العناوين الكثيرة لمؤلفات ابن البناء لم يبق منها إلا جزء يسير. فقد أحصيت عدد الرسائل الموجودة اليوم لابن البناء كما ذكرها ابن شقرون، فوجدتها 33 رسالة كلها مخطوط، ما عدا خمس رسائل فهي مطبوعة. وهي على التوالي:

1- تلخيص أعمال الحساب.

2- رسالة في الأعداد التامة والناقصة والمتحابة.

3- رسالة في الأشكال المساحية.

وثلاثتها طبعت بتحقيق د. محمد السويسي.

4- جزء في الأنواء. نشره المستشرق رينو Dr. H. P. J. Renaud مع ترجمة إلى اللغة الفرنسية.

5- منهاج الطالب في تعديل الكواكب. نشره P. Juan Vernet Ginés⁽³⁾ وبالرجوع إلى هذا الإحصاء يتبين أن ابن البناء ما زال مغموراً، وأن القليل الذي نشر من كتاباته لا يصور جميع جوانب اختصاصاته.

وإنه لمن حسن الحظ أن وقعت يدي وأنا أتصفح فهرس مخطوطات المكتبة الأحمدية بدار الكتب الوطنية بتونس على رسالة قيمة لابن البناء وهي: عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل، وموضوعها كما يبدو ذلك جلياً في العنوان هو تحليل رسم المصحف. فسررت بها كثيراً نظراً إلى ما قدمته أولاً من جهل الناس بالعديد

(1) كنون، 13. نسب التنبكتي هذه الأبيات إلى ابن البناء الكاتب الإشبيلي: أبو بكر محمد بن أحمد. انظر: نيل الابتهاج، 67.

(2) كنون، 13.

(3) انظر الطبقات وتاريخها في شقرون.

من مؤلفات ابن البناء رغم أهميتها، فكل تأليف يتم نشره فإنه يساهم في مزيد التعريف بها؛ كما أن موضوع الرسالة يكشف عن جانب لابن البناء قد لا يعرفه كثير من الناس لأنه اشتهر بالحساب والفلك خاصة، فكانت هذه الرسالة فرصة للتعريف بأحد جوانب اختصاصاته الأخرى وأعني بذلك اختصاصه في العلوم الشرعية.

يضاف إلى هذا أن الموجود من رسائل ابن البناء المخطوطة في هذه العلوم الشرعية لم تنشر بعد منها أية رسالة فيما أعلم، وهي في جملتها، إضافة إلى رسالتنا ست رسائل وهي:

- 1- تفسير الباء من بسم الله الرحمن الرحيم⁽¹⁾.
- 2- تفسير الاسم من البسملة⁽²⁾.
- 3- رسالة في الرد على مسائل مختلفة فقهية ونجومية⁽³⁾.
- 4- رسالة في ذكر الجهات وبيان القبلة والنهي عن تغييرها⁽⁴⁾.
- 5- مراسم الطريقة في فهم الحقيقة من حال الخليفة⁽⁵⁾.
- 6- شرح مراسم الطريقة⁽⁶⁾.

ولعله من أبرز العوامل المشجعة على نشر هذه الرسالة أن جزءاً كبيراً منها قد أورده الزركشي في كتاب البرهان⁽⁷⁾. لكن هذا النقل كان منقوصاً من عدة جوانب مما أثر تأثيراً سلبياً في المعاني التي أوردها المؤلف في رسالته وجعلها في أغلب الأحيان غير واضحة وربما كانت خاطئة تماماً. من ذلك:

1- أن الزركشي لم ينقل المقدمة الهامة التي وضعها ابن البناء بين يدي رسالته والتي قال فيها: «ولا بد من تقديم ما لا بدّ من تقديمه في البيان ليكمل بذلك

(1) توجد ضمن مجموع رقم: 1367/80 في خزانة القرويين بفاس. شقرون، 211.

(2) نفس الإحالة.

(3) توجد ضمن مجموع رقم: 1624 في الخزانة الصيحية بسلا. شقرون، 212.

(4) توجد ضمن مجموع رقم: 3917 في الخزانة الصيحية. شقرون، 213.

(5) توجد تحت رقم: 2378، العامة الخزانة بالرباط. شقرون، 214.

(6) نفس الإحالة.

(7) الزركشي: البرهان في علوم القرآن. طبعة أولى، 1957/1376، 430-376/1.

فيه العرفان»⁽¹⁾. ولا أعتقد أن من لم يقرأ ما جاء في تلك المقدمة يكون قادراً على فهم الرسالة.

2- لم يورد الزركشي كامل باب الهمزة وهو باب ضخم في الرسالة.

3- لم يحترم الزركشي ترتيب المسائل كما جاءت عن المؤلف. وفي ذلك تشويه للرسالة.

4- تم حذف كلام كثير رغم أهميته في شرح المسائل وبيان المعاني. فانجر عن ذلك نقص في التحليل فقصور عن الفهم.

5- مزج الزركشي بين كلامه وكلام ابن البناء، فأصبح من العسير التمييز بينهما لمن يقرأ الرسالة المنقولة في كتاب البرهان.

6- كثرة الأخطاء المطبعية المتمثلة في إبدال كلمة بأخرى أو حرف بأخر. فنتج عن ذلك غموض في المعنى قد يصل إلى التحريف.

نضيف إلى هذه العوامل عاملاً أخيراً يتجاوز أهمية الرسالة في علاقتها بالمؤلف إلى موضوعها ذاته، أعني تعليل رسم المصحف، وهو موضوع ندر من كتب فيه إزاء الكثرة المؤلفة في وصف هذا الرسم. كما أن المذهب الذي سلكه ابن البناء في هذا التعليل يختلف تماماً عن غيره من مذاهب العلماء الذين عالجوا هذا الموضوع.

لهذه الأسباب جميعاً كان من المفيد جداً أن ترى رسالة ابن البناء في تعليل رسم المصحف النور.

نسخ الرسالة ووصفها

وقع الاعتماد في تحقيق رسالة ابن البناء على ثلاث نسخ:

1- نسخة المكتبة الأحمدية بتونس، ورمزها: ح

تقع هذه النسخة ضمن مجموع رقم: 13951 بين ورقتي: [1 ب] و[20 أ].

(1) عنوان الدليل، 30.

المقاس: 15,5 - 20,9 سم.
المسطرة: بين 21 و 29 سطرًا.
عدد الأوراق: 20.

الخط: مغربي واضح. كتبت بعض العبارات في الورقتين الأوليين باللون الأحمر.

الناسخ: أبو الفضل القصار.

تاريخ النسخ: أوائل رمضان: اثنين وعشر ألف (هكذا) 1012 هـ. وهذه النسخة لم يذكرها الأستاذ رضوان ابن شقرون عند عدده لنسخ الرسالة⁽¹⁾.

2- نسخة الخزانة العامة بالرباط، ورموزها: ع.

تقع هذه النسخة ضمن مجموع رقم: 1134 ك بين ورقتي: [130] و [182]. وقد وقفت على مصورة ميكروفيلمية منها استخرجتها على ألواح.

المقاس: 18 × 24 سم.

المسطرة: بين 23 و 27.

عدد الأوراق: 26.

الخط: مغربي.

الناسخ: محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد الواحد القدوسي.
وصلتني هذه الرسالة بتظافر جهود المسؤولين في دار الكتب الوطنية بتونس والخزانة العامة بالرباط. فبارك الله فيهم جميعاً وجزاهم الله خير الجزاء.
تاريخ النسخ: غير مذكور.

3- نسخة المكتبة الحسنية بالرباط، ورموزها: م.

تقع هذه النسخة تحت رقم: 5787 بالمكتبة الحسنية ووقفت منها على نسخة مصورة. المقاس: 18 × 29 سم.

المسطرة: بين 18 و 24 سطرًا.

عدد الأوراق: 19.

(1) ابن شقرون، 212.

الخط : مغربي .
الناسخ : غير مذكور .
تاريخ النسخ : غير مذكور .

صدرت كل ورقة من هذه النسخة ، بداية من الورقة : 2 بعبارة : «اللهم صلّ على الحبيب» . وقد أهداني صورة من هذه النسخة الأستاذ الفاضل الشيخ محمد المنوني عندما بعثت استشيرته عن وجود نسخ للرسالة بالمغرب الأقصى . فبارك الله فيه وأبقاه ذخراً ومناراً .

وجعلت في هذا التحقيق : نسخة الأحمدية هي النسخة الأم لكونها :
- أقدم النسختين المؤرختين .
- تتساوى تقريباً في قلة الأخطاء ووضوح الخط مع نسخة الخزنة العامة .
أما نسخة المكتبة الحسنية فإنها أقل النسخ الثلاثة ضبطاً وأكثرها غموضاً وارتباكاً من حيث الخط والمعنى .
ولا أنسى أن أشير إلى اعتمادي في المقارنة على البرهان للزركشية عند الاقتضاء .

نسبة الرسالة إلى ابن البناء

لا مجال للشك في نسبة هذه الرسالة إلى ابن البناء المراكشي . فقد نسبها إليه مترجموه ، كما ورد اسمه مقترناً بها في النسخ الخطية الثلاثة .

غير أنه يوجد بعض الاختلاف في تسمية الرسالة كالاتي :

- عنوان الدليل مرسوم خط التنزيل في نيل الابتهاج⁽¹⁾ .
- عنوان مرسوم خط التنزيل في شجرة النور الزكية⁽²⁾ .
- عنوان الدليل في مرسوم خط التنزيل في البرهان⁽³⁾ .
- عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل في النسخ الخطية الثلاثة .

(1) التنبكتي ، 66 .

(2) ابن مخلوف ، طبعة أولى ، 1349 هـ ، ص : 216 .

(3) الزركشي ، 380/1 .

وهو اختلاف كما نرى بسيطاً، لا يؤثر في التعرف على الرسالة.

أهمية الرسالة

تعتبر رسالة ابن البناء التي سنقدمها رسالة هامة، من حيث موضوعها، وقد كنت أشرت إلى ذلك، ومن حيث اهتمام العلماء بها ونقلهم عنها. فقد نقل الزركشي أغلب أبوابها في كتاب البرهان، ولا يفصل بين الزركشي وابن البناء زمن طويل. فقد ولد الزركشي في حدود سنة 745 هـ، وتوفي ابن البناء سنة 721 هـ. وفي هذا الوقت القصير تمكنت الرسالة من الوصول من المغرب إلى المشرق مما يؤكد على شهرتها وشهرة مؤلفها.

ثم ان السيوطي ينقل هو أيضاً عن الرسالة في الاتقان في النوع السادس والسبعين الذي خصّصه للحديث عن مرسوم الخط. فالرسالة حينئذ ليست نكرة وتعتبر عمدة في اختصاصها.

موضوع الرسالة وتخطيطها

تعالج الرسالة موضوعاً هاماً ودقيقاً وهو تعليل رسم المصحف، يعني الرسم التوقيفي أو الرسم العثماني.

وقد ظهرت كتب ورسائل متعددة في رسم المصحف يمكن نعتها بأنها وصفية استعراضية⁽¹⁾ نذكر منها مما هو مطبوع:

- كتاب البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان. لابن معاذ الجهنية (ت 442 هـ)⁽²⁾.

- كتاب هجاء مصاحف الأمصار: لأبي العباس أحمد بن عمار المهدي (ت بعد 430)⁽³⁾.

(1) انظر القائمة التي أوردها د. حاتم صالح الضامن في تحقيقه لكتاب: كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار للسمرقندي (ت نحو 780 هـ). انظره في المورد، المجلد: 15، العدد: 4، ص: 415-413.

(2) حققه د. غانم قدوري حمد.

(3) حققه محيي الدين عبد الرحمن رمضان. مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد: 19، الجزء الأول ربيع الآخر 1393، مايو 1973.

- المقنع في رسم مصاحف الأمصار: لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني .
(ت 444 هـ) (1) .

هذه التأليف التي تعتبر وصفية استعراضية لا تخلو من حين لآخر من التعليل، كما يلاحظ ذلك جلياً في كتاب المقنع للداني وكتاب هجاء مصاحف الأمصار للمهدوي .

أما رسالة ابن البناء فإنها قائمة أساساً على التعليل، يدل على ذلك بوضوح عنوان الرسالة ذاته .

والتعليل الذي أتى به ابن البناء في رسالته يختلف فيه عن سابقه . فإنه إن كان بعضهم يعلل رسم المصحف تعليلاً تقنياً يعود إلى طبيعة الكتابة في عصر تدوين القرآن (2)، وإن كان البعض الآخر يعود في بيان رسم المصحف إلى عوامل أخرى متعددة كعامل القراءة (3)، وعامل الاختصار (4)، ومراعاة التفخيم ومراد الأصل (5)، وإن كان قسم ثالث بلغت به الجرأة إلى ادعاء ضعف مستوى الكتاب من الصحابة رضي الله عنهم وعدم براعتهم في الخط، فجاء رسم المصحف مضطرباً لأجل ذلك (6)، قلت: إن كان هؤلاء سلكوا هذه الطرق في تعليل المصحف، فإن ابن البناء بعد انتقاده لبعض تلك المذاهب سلك طريقة مخالفة تماماً في تعليل ذلك الرسم .

(1) حققه محمد أحمد دهمان 1983 .

(2) يقول الكرمانلي في كتاب العجائب: «كانت صورة الفتحة في الخطوط قبل الخط العربي ألفاً، وصورة الضمة واواً، وصورة الكسرة ياء، فكتب «لا أوصغوا» ونحوه بالألف مكان الفتحة، و«إيتاي ذي القربى» بالياء مكان الكسرة و«أولئك» ونحوه بالواو مكان الضمة لقرب عهدهم بالخط الأول. الانتقان للسيوطي، طبعة حجازي، 1368 هـ، 168/1. أنظر الكشاف للزمخشري، 217/2؛ التحري والتنوي للشيخ ابن عاشور، 217/10 .

(3) المقنع، 44 .

(4) نفس المرجع، 16-17 .

(5) نفس المرجع، 54 .

(6) ابن خلدون، المقدمة، طبعة القاهرة، ص: 419؛ ابن الخطيب محمد محمد عبد اللطيف الفرقان، دار الكتب العلمية، لبنان، بدون تاريخ، ص: 57 وما بعدها .

مذهب ابن البناء في تعليل رسم المصحف

نكتفي في هذه المقدمة بإعطاء فكرة عامة عن محتوى الرسالة وعن المذهب الذي جاء فيها.

ينبغي أن نؤكد في البداية على أن ابن البناء ينتمي إلى صف العلماء القائلين بوجوب اتباع رسم المصحف الإمام «الذي يعتمده القارىء في الوقف والتمام ولا يعدورسومه ولا يتجاوز مرسومه»⁽¹⁾. ولما كان رسم المصحف «قد خالف خط الأنام في كثير من الحروف والأعلام»⁽²⁾ فإنه قد احتاج إلى الدرس والتمحيص. وقد أشار ابن البناء منذ البداية إلى أن هذا الاختلاف بين رسم المصحف والرسم القياسي ليس وليد اتفاق ومصادفة بل هو نتيجة تحقق ودراية، فكان ذلك سبباً للبحث والتدبر سعياً للكشف عن العلل الكامنة وراء ذلك الرسم.

وقبل أن يشرع المؤلف في استعراض الكلمات القرآنية التي تختلف في رسمها عن الرسم القياسي على ضوء قواعد الرسم التوقيفي وهي:

- الهمز

- الزيادة

- النقص أو الحذف

- البديل

- الوصل والحجز أو الفصل والوصل.

ذكر مقدمة هامة شرح فيها العلاقة الموجودة بين اللفظ من جهة والخط والسمع من جهة أخرى. ثم فصل القول في الأحرف التي لها تصرفات معينة في الألفاظ وهي: أ - و - ي.

وبعد أن أتم استعراض أحوال تلك الحروف وصف ابن البناء ما تتعرض إليه المعاني في علاقتها مع أحوال الوجود وفي علاقتها مع الذات المدركة لها. فكانت جملة العلاقات التي ذكرها وما نتج عنها من تصنيف للمدرك على النحو التالي:

(1) عنوان الدليل، 30.

(2) عنوان الدليل، 30.

للمعاني اعتباران :

1- اعتبار من باب الوجود بالفعل .

2- اعتبار من باب الإدراك والعلم .

وينقسم باب الوجود إلى قسمين :

1- ما يدرك .

2- ما لا يدرك .

وينقسم باب ما يدرك إلى قسمين :

1- الظاهر، ويسمى : الملك .

2- الباطن، ويسمى : الملكوت .

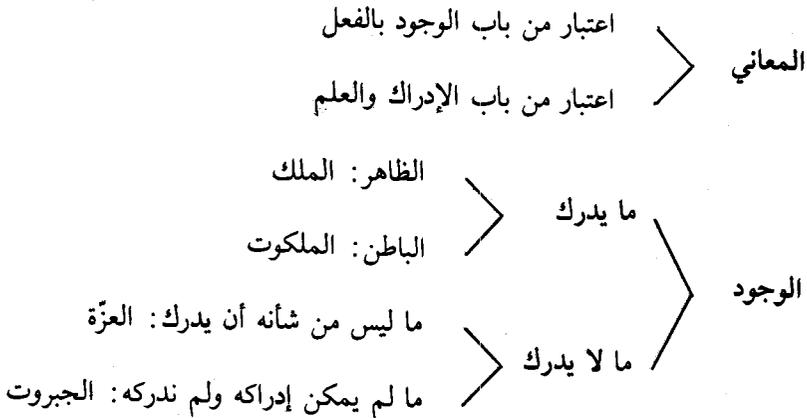
وينقسم ما لا يدرك إلى قسمين :

1- ما ليس من شأنه أن يدرك، ويسمى : العزّة .

2- ما يمكن إدراكه ولم ندرکه، ويسمى : الجبروت .

ثم إن هذه الأصناف منها ما يدرك بالضرورة وعن طريق الأخبار يعني الرواية، ومنها ما لا يوصل إليه إلا عن طريق الاعتبار .

ويمكن إجمال هذه الأقسام في الجدول الآتي :



على ضوء هذا التقسيم ربط ابن البناء بين تصاريف اللفظ والحروف وتصاريف المعاني مع الوجود والإدراك . فالرسم في هذه الرسالة مرآة وفيّة لتصوّر

متكامل للمعاني القرآنية في ظهورها وبطونها، وفي شدتها وحققتها، وفي التصاقها بالأرض وسموها إلى السماء. فالرسم في نظر ابن البناء رمز لا يفك إلا بامتلاك مفاتيحه. وعندها تتبدد الشكوك حوله، وتبطل كل التهم التي وجهت إليه. فالحذف في موطن الاثبات وعكسه، والفصل في موطن الوصل وعكسه، وإبدال حرف بآخر، كل ذلك لم يكن «بالاتفاق» بل لمعنى موجود ومحقق. ولا يخفى على الملاحظ النبيه أثر تكوين ابن البناء العلمي في كتابة هذه الرسالة، وفي المعاني التي اشتملت عليها، وفي المنهجية الدقيقة التي بها نسقت أبوابها وفصولها.

أضف إلى ذلك دقة العبارة، والبعد عن الحشو، والاعتدال بالرأي المدعوم بالدليل الصائب.

ففي الرسالة يظهر ابن البناء وهو قارىء، ومفسر، ولغوي، ومتصوِّف، وفيلسوف، وعالم بالعدد والحساب. فكان تحليله فريداً من نوعه، اختلف فيه عن الداني في مقنعه، وعن المهدي في هجائه، وعن الكرمانلي في عجائبه، وعن ابن خلدون ومن تبعه في مقدمته.

كل هذه المعاني بحاجة إلى المزيد من التوسع والتدقيق والتمثيل والتبسيط. وتعتبر هذه الرسالة من أكبر الدواعي إلى ظهور دراسة ضافية عن الرسم القرآني وضبط مذاهب العلماء فيه، وملاحظة التطور التاريخي في كيفية معالجته.

وفي الختام أرجو أن يكون لنشر رسالة ابن البناء في تحليل رسم المصحف الفائدة المرجوة. والله تعالى أسأل أن يجعل عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم وأن يغفر لنا به الذنب ولمؤلف الرسالة ولكل من أعان على ظهورها ونشرها، وأخص بالذكر أفراد أسرة دار الكتب الوطنية بتونس، والخزانة العامة بالرباط، والأستاذ الموقر الشيخ محمد المنوني. فبارك الله فيهم جميعاً وجزاهم عني خير الجزاء. وبالله التوفيق. والسلام.

هند شلبي

تونس في 25 - 10 - 1989.

على الله على من هو في الدنيا
 مثل الشيخ الفقيه الامام العظم الجليل ابو ابي اسحاق
 بن محمد بن عثمان بن ابي حمزة المروزي وكشي المعنى وما كان البشارة الله
 اكمل له من اهل الكتاب هاديا والباب يتجلى على سبيل من فهم انه ايل
 على اليقين بالنور المبين وحرب العالمين والصلوة والسلامة على خلق الازل
 وموج السبيل على المحمديين وهاديا بالامم محمد النبي العربي الاصحى صلوات
 الله عليه وآله وسلم والاصحاب والائمة الطيبة وصحبه الايمان والذين
 املوا مسيلا ويسود ليله وبالغوا في ٧٧ شارة والاشيعة وضبطوا
 خط المصنف اغتته الاصبغة على الكل بيان لتبصير البرهان المتبع الروافد
 الرضوان وعمل الاحسان الكثير وبغيره ما نتمه ملائمة حكاية المحققين
 هو الامام الثاني يعقوب بن زعفران زيدا في الوفاة والفعل ما يعثر في رسومه وما
 يتجاوز من رسومه خالفا في ١١٧٠ الاصل في كثير من الحروف والاعلام واليكن
 في الوجود كيف انفق على ارضه في فتح تحقيق تحت عن وجوده الك
 يقضي الميزان وواجب الرجاء ووقت منه على محايير وراثة عن ابي
 جعلت خطية هو التي ما تيسر بينه لمن خذ في وسامته عنوان
 الدليل من في سجع على التنزيل هو اولي الالباب مفتوح تنزل الكتاب
 بحول الله تعالى وموته وما به من تفهيم ملائم من تعدد يديه البيان
 ليكل بزكريا العرمان وبالله التوفيق في اسلوب انما في
 المحسوس في صورته تركه بلا ابطار واللبغ المسموع في صورته ترك
 بلا اذن وعمل اللبغ الصوت وهو من زده على العرمان في افعال الخلق
 التي لا تشبه في التي حيث يراخ في الوجود في الصوت في صوت العروج
 المقطع

انه يسمع السموعة في اللغة وما وراء العز، في التصويت في الهواء المنبع
 في الحجاب التي يمكن التصويت لا يسمع والصوت يسمع الصوت
 بلا صورة لها لانها حد بين ما يسمع وما لا يسمع وايضا فانطق
 بها ساكنة وتسمى من العز في الساكنة ايتن او، لا يتفرغ العز
 بل يحد من حيث كانت بالضرورة، والتي كانت في ثلاثة ارجح وانصب والخص
 اولها وانعما في ليس على النفس جعل السقف لا يحد على الانفتاح الصوت
 هو اصل الصوت في بعض من الازم والاكس وانقلبها جعل الارجح وحده
 جعل الخفي والفتحة جعل بين الضمة والاكس وهو التي كانت الثلاثة
 التي في الاصل للهن، بلا اضعى ارضي التي تلفي على ما في العز وحده
 الساكنة بلا اختيار، واذا احولت العز في الصوت حوت في و
 المد واللين الثلاثة تأتي في التي كانت الثلاثة بلها صورة، كما هي في
 وهي الابل والواو والياء، بساكنة التي في الثلاثة من حيث اطلقت
 بالهن، كانت لوال العز وكلمها لانها في فتح العز، والتي في جودها
 في مفاصع انفسها وان في حكة العز، وطولت بالهن فتجتمعا حسر،
 العز في الثلاثة ايضا كانت بها في الجملة، افي العز وكلمها وهي مع
 كل حرف في بلا جاز في الشج، جعل للهن، صورة في الفتح وان ا
 حضرت في موضع في الفتح بل في بعضه بل في العز في الثلاثة
 على ما فيهنه، جعل في شاء الله ويسر بعضها من بعض بل معنا
 بوجوده واحواله هو العز في مناسبة الاحوال المتجوز حصل
 بينهما ارضيا كما يكون للاسم لان العز، تنزل على الاطاليم
 والبياد في همس هو هو، والاب تمل على ان يكون بالوصل في الوجود

انظر ان يبرز الخبر الخفا واستر الخبر في الخك ووصلت بالكلية انما طارت جزوا منها من حيث
هو معنى بها من اصلا و قد حزنه حيث يخبر معنى الظلمة مثل الليل انما هو مطبق على الاربع
الاصية باليسترها ويخبرها وكونه واحدا اما الخبرين والجسم ما يخرج ما يتفرده في مقله فان
تعين الخبرين الثاني شرخ الى الاصط و مثل النوب واليقوت وتبينتها ووجهها بانها مهم في المعنى
والا لاروا حواجز ويد والجسم وكثيرا لثلاثة او غير ما يديه كلمة الجمل والليلو مثل ان في اللماب
بان لا اله الا الله في خلفه علم النافية وديها كلمة العدم والليل يبرز في الكلمات الثلاثة
يخبر حواجز التي يجمعهم وكذا الابدانية تلتك حركة عن تمام الام الترتيب وسفكت هرة المثل
لترتيد الام وحزب الابد عن العين ووصل اللام باجتماع الكلمة في اربابك كما اختار
وتقليم ووجه في المعنى وهذا الذي حرمها في الصغار جمع يبه فتمت محتمة من جز
في غاية من البيان وجعله جملة واحدة بعد اخر فيضة في الصورة يدل عليه قوله في قوله واخرها
ان في الابدانية في قوله الابدانية في صرح الام فيك بالفايم ووجه جملة
واحدة فمرا اذ امة فيما وصل الجملة فان قيل اولا في الاخرى وصال الفاصم بل هو وصف
لجميعهم ووجه انما نطق على الاصط وان تفسيرها في الخبرين احدهما في الجمي وان كان احد
الابنة تقابل امر بعد بالزر والرف والرب الثاني في قوله واحدا ابنة جمعوا يبه مع علم
ثم حرك على كل من اعلى الجملة فقال نفلي كل كذا الرسل بحيث يعتبر بهم التفصيل وصل الام الترتيب
وحيث يعتبر بهم التوجيه وصل للتخفيف وكذا الخبر في عليه اجزا حزم الابد ووصل الام الترتيب
لان العلي في الحدار في حصول الوجود بل في عليه الاجر وانقل به كما انما في الخذ وكذا حليها
ليس يبه وطة المزوم باهم باب حروبي متفانية فختل في اللط اختلا حال
المعنى وظل ورائه يستحق في العلم والجسم وزاد كره في الخلق بسطة الذي يسه الرزق
بشبا والتم بقبض ويستحقها السن الصفة الجز يبه يدل عليه التفتيد وبالطاد الصغ
الكلية ويحل عليه معني الاملان وعلو الطاد مع المهاراة والاعيان وكذا في اثار السورة
وهي صورة يبه ما بينهم بسورة باب وبتح في الصور بالسبين ما يحسن الشيو خارج عنه م
و بانطاد ما يبه وكذا في العلم ما يبه وزه كانوا يبه وزه بالسبين من الصور و بالطاد من اتمامها
وكذا في السبين في النار وما لا يبه من بالسبين من الجهر وبالطاد من الصفة وكذا في الخن ضمنا
وكم فصنا بالسبين في الازرار ولا نعام وبالطاد نعتون بالطاد والاعدام وكذا في وجوده بوجه
تأخره الوردية في النار بالطاد منجاة بما تشتهه في النفس وبالطاد منجاة بانقذ للسبين وهما
الباد كثير يخلي منه البشير وقد كمل هذا العنوان من علم البيان لم يرد خط القرون وان كان
الامر في العبارة بالان عن السرور اكل جابر معلوم والمثل لمرود العين كذا في البطل الفطار او
الورقة الاخيرة من نسخة مكتبة الاحمدية

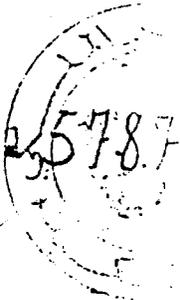
بسم الله الرحمن الرحيم وعلينا على سيدنا محمد وعلى آله

قال الشيخ الفقيه العالم العالم الامام
القُدوة ابو العباس احمد بن محمد بن عثمان
الازدي رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين

الحمد لله منزل الكتاب وهاذا الباب وجعل التيسيل وتيسير
الدليل ومحل الاشارة بالنور الجليل وهو باب العناوين واصطلاح الالفاظ
ثم على ما تم ارساله وموضع التيسيل يعلم الحكمة وهاذا الامام
محمد بن ابي يعقوب النعماني صاحب كتاب التيسير في التفسير والاصطلاح
والدليل الجليل ومحل الاشارة بالنور الجليل وهو باب العناوين واصطلاح الالفاظ
وبالقبول في الارشاد والنصيحة وضبطوا تلك الصحف لغته الفصحى
على الكبرياء لتتيسر العرفان المبني على بيان الرغبات والضرورات
والمسائل الكثيرة وبذلك فانه لما كان في كتابه العناوين هو
الذي هو الاصل الذي يعتد به الفارسي في الوقت والتمام وايضا
رسومه في التيسير ورسومه فدخلك في التيسير في كثير من الجود
والاعلاء ولن يكون ذلك منكم كيف اتفقوا على امر عندهم
تخففوا تحت عن وجوه ذلك بمقتضى البيان وواجب الرغبات
فوقفت منه على عجائب ورايت منه عجائب جمعت منها
في هذا الجزء ما يتيسر عبرة لمرتب ذكر وسميت عن
الدليل من رسومه في التيسير هو اولى الالفاظ محتاج تدبير
الكتاب بحول الله تعالى وابد من تقديم ما ابد من تقديمه في البيان
ليكمل ذلك فيه العرفان وبالله التوفيق **جاء قول**
ان الخط المحسوس له صورة تدرك بالابصار واللفظ المحسوس
المسموع له صورة تدرك بالاذن ومحل اللفظ الصوت وهو

الورقة الاولى من نسخة الخزانة العامة بالرباط

يقيم الله الهجاء المرحوم واصل الله على نبيك محمد والوصي وخليفة



الحمد لله منزل الكتاب. وهادٍ لراجلهم. وجامع الشياخ. ومحل اليقين
بالسورة في معرفة العالين. والصلوة الشريفة على خاتم الرسل. وموضع التفصيل
معلم الحكمة. وما كان من محفل النبي العربي صلاة تملأنا الترفيع والورود صدى وتلى
ذاتة النبوة. وعبد الكريمين الذين سلخوا النسيب وينواد ليلاه. وبلغوا الإلهام
الإلهام والنبوة. وضبطوا عنك المصطفى لغته العجيبة. فتملك بكيل لتعقب
الرجوع على السليح الذي مقلد الرضوان. **وقبح** فإنته لما كان حكم المصطفى المرحوم
مؤثر على الذين يعفرك الغار في الوفاء والتمتع. وأجروا رسومه ولا يتبا. وفسوف قد
خارجه عن الأناج في شرب الكرم. ولا علاج ولم يكن ذلك من كبره اتبعه. بل
على مر عتده مع فقهه عشتعرو حيوته الذي يقتضى الكبرياء. ومن الهجاء
موفيت منه على ما ينبغي. وابتغوا منه على غير أبي حمزة من قبله. من الأجزاء ما يفيض
عنه إلى بيتة كثر **ولسبب** عن ابن الربيع من ترسوع عنك الشريف مؤثر
أول الألبان. ومجملته في الكتاب حول الله زهار وأبدى من تعد بهير ولا يدور فدهيه
في السيل. ليتمكن من ذلك فيه. **فانقول** أن
الحكم الحسنة له صورة تتركها الأبهار واللغة المشع له صورة تتركها الأبهار. ومحل
الذبح والضوء وطوبى لمن حمل العلم كذا. فها الملقى إلى الشعبين ثم إلى حيث يبلغ
في الوجود. وفي الضمير. فمروي المروءة المنصرفة السمو عتبه الأبهار. وما أواله المروءة
من الأبهار. منه وجع بالجلد الذي به يكون التصويت لا يسمع وأياتي الله جمانا كثة

وآية

اللفظ قبل على اشياء

واما في من الحروف السالكة لتقبل ان يتفهم اللفظ فلاحد من عند الله وهو واحد فان
 ثلاثة النصب والرفع والجر واولها واحدها على نفس حال الرفع وحدها تنصب الله
 تحت لا يعتناح التي هي اصل الضميمة ثم يعرف لها الضم والفتح والرفع ويؤيد
 فعل الميعقة والبعثة قبل غير الضميمة والفتح وهذه الحركات الثلاثة التي هي من
 نبال الضميمة التي على من في الحروف السالكة بلا اعتبار واذ اهلوت اللفظ في الحروف
 عندت حروفها واللي للثلاثة ذارفة للمركبات الثلاثة فلهذا صعدت في الرفع و
 مني في الرفع والواو والياء عند الحروف الثلاثة من حيث اتصلت بالهمزة كانت اول الحروف
 كلها اشياء وموضع الهمزة والحروف بعد تلك مقامها ان يفسد ما وان كانت الحروف
 وضوت بالمرور تبعثها هذه الحروف الثلاثة ايضا وكانت هذه الحروف ذارفة الحروف
 كلها ومنى مع كل حرف في مفكعه فاجل في ذلك لم يجعل للهمزة في الرفع واذ اعرض
 في موضع في اللفظ جانا تحفر باهر هذه الحروف الثلاثة على ما نبتت بعرضها في
 اللفظ ويدل بعضها من بعض ليعني بوجبه ولاحوال هذه الحروف مناسبة لحوال
 الوجود حصل بها بينها الزيادة به يكون الاستيصال فالهمزة تدل على باطنه والواو
 والسادي وهي موصولة والياء تدل على الكون بالعقل والوجود وهي مفصلة
 لانها من حيث انها اول الحروف في العقل الذي ما يسمع ولا يسمع منطلة به في
 ان يتراى وتراى اللفظ عن علامته ان يثبي والتواو تدل على الضمير وواو الرفع واذ
 تنقل عن اللفظ في اللفظ على تلك الصور واز فاعى بالشمعة مع اللفظ بعد
 زينة في الضمير والياء تدل على الكون وهي مخصصة انه لغير فتد الضمير والياء
 ضمة في اللفظ وتسمى بركن كنه فيما يعز حول الله تعالى وما يوجب في
 اللفظ في حروفها التي هي موصولة بالعقل الفاعل فتد بربها وواو اللفظ
 اللفظ يعتبر اعتبارين تعتبر من باب الوجود بالعقل سواء كانت اللفظ
 اول اللفظ تعتبر من باب الوجود والعلم سواء كانت في الوجود اول كما انفس باب الوجود
 على قسمين ما يربط وتمايزه واللفظ يدل على قسمين كلهما وسمى باللفظ وهي
 ويسمى باللفظ واللفظ يربط فتد على قسمين فاليسر شانه ان يربط ووهو على احد

الرموز والاشارات

- أ: وجه ورقة المخطوط .
ب: ظهر ورقة المخطوط .
ت: توفي .
ص: صفحة .
هـ: هجري .
م: ميلادي .
/: علامة للفصل بين - الجزء والصفحة .
- التاريخ الهجري والتاريخ الميلادي .
﴿ ﴾ : إشارة إلى الآيات القرآنية .
[] : إشارة إلى - إضافات من نسخ المقارنة .
- رقم ورقة جديدة في النسخ الخطية .
() : إشارة إلى نقص في نسخ المقارنة .

[و]⁽²⁾ **صلى الله على سيدنا محمد**
و (على)⁽³⁾ آله (وصحبه)⁽⁴⁾ وسلم تسليمًا⁽⁵⁾

قال الشيخ الفقيه الإمام العالم الجليل أبو العباس أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي المروكشي المعروف (بابن)⁽⁶⁾ البنا (رحمه الله)⁽⁷⁾.

الحمد لله منزل الكتاب [و]⁽⁸⁾ (هادي)⁽⁹⁾ الألباب [و]⁽¹⁰⁾ جاعل السبيل (ومقيم الدليل)⁽¹¹⁾ ومجلي اليقين بالنور المبين وهو رب العالمين. والصلاة التامة على خاتم الرسل وموضح السبيل معلم الحكمة وهادي الأمة محمد النبي العربي (الأمي)⁽¹²⁾ صلاة (تنيلنا)⁽¹³⁾ الزلفى والمورد الأصفى⁽¹⁴⁾ وعلى آله الطيبين وصحبه

(1) بداية [1 ظ] من م و [130] من ع. (2) إضافة من م و ع.

(3) ساقطة في م.

(4) ساقطة في ع.

(5) إضافة من م.

(6) في ح: بان.

(7) ساقطة في م. جاءت عبارة الافتتاح في ع كالاتي: قال الشيخ الفقيه العالم العلم الإمام القدوة أبو

العباس أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين.

(8) إضافة من م و ع.

(9) في ع: هاد.

(10) إضافة من م و ع.

(11) ساقطة في م.

(12) نفس الملاحظة.

(13) في م: تبلغنا.

(14) في ح الزلفا، الأصفى إلخ... اعتمدنا في كتابتها الرسم القياسي في كامل النص. في ع مزج =

الأكرمين الذين سلكوا (سبيله)⁽¹⁵⁾ وبيّنوا دليله و (بالغوا في)⁽¹⁶⁾ الإرشاد والنصيحة وضبطوا (بخط)⁽¹⁷⁾ المصحف لغته الفصيحة على أكمل بيان (لتفهم)⁽¹⁸⁾ الفرقان المبلّغ إلى (مقامات)⁽¹⁹⁾ الرضوان (ومحل الإحسان وسلم كثيراً)⁽²⁰⁾.

وبعد فإنه لما كان خطّ المصحف (الذي هو)⁽²¹⁾ الإمام الذي يعتمده القارىء في الوقف والتمام ولا (يعدو)⁽²²⁾ رسومه ولا يتجاوز مرسومه قد خالف خط الأنام في كثير من الحروف (و)⁽²³⁾ الأعلام. ولم يكن (ذلك)⁽²⁴⁾ منهم كيف اتفق، بل على أمر عندهم قد تحقق، بحثت عن وجوه ذلك بمقتضى الميزان ووافي الرجحان (ووقفت)⁽²⁵⁾ منه على عجائب ورأيت منه⁽²⁶⁾ غرائب جمعت منها في هذا الجزء ما (تيسر)⁽²⁷⁾ عبرة لمن يتذكر وسمّيته: «عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل» هو لأولي الألباب مفتاح (تدبر)⁽²⁸⁾ الكتاب بحول الله تعالى (وقوته)⁽²⁹⁾.

ولا بدّ من تقديم ما لا بد من تقديمه في البيان ليكمل بذلك فيه العرفان وبالله التوفيق. فأقول:

إن الخط المحسوس له صورة تدرك بالأبصار واللفظ المسموع له صورة

= بين الرسم القياسي وهذا الرسم الخاص.

- (15) في م: السبيل.
- (16) في م: بلغوا.
- (17) في ح: خط.
- (18) في م: لتفهم.
- (19) في م وع: مقام.
- (20) ساقطة في م. في ح: كثير.
- (21) مكرر في ع.
- (22) يضاف في ح وم وع ألف بعد الواو في الفعل الناقص مع ضمير المفرد الغائب فأسقطناها متابعة للرسم القياسي. ولن نعود إلى هذه الملاحظة.
- (23) ساقطة في م.
- (24) كتبت بألف بعد الذال في ح وم فكتبتها ومثلاتها على الرسم القياسي.
- (25) في م وع فوقفت.
- (26) في م: إضافة: على. وهو خطأ.
- (27) في م: يتيسر.
- (28) في م: تدبير.
- (29) ساقطة في م.

تدرك بالأذان ومحل اللفظ الصوت وهو⁽³⁰⁾ من لدن محل الهمزة في أقصى الحلق إلى الشفتين ثم إلى حيث يبلغ في الوجود. وفي الصوت تحدث الحروف / [2أ] المقطعة المسموعة في اللفظ. وما وراء الهمزة في الصدر من الهواء المندفع (في الحجاب)⁽³¹⁾ الذي به يكون التصويت لا يسمع.

((والهمزة)⁽³²⁾ مبدأ الصوت، فلا صورة لها لأنها حدّ بين ما يسمع وما)⁽³³⁾ لا يسمع ولا يتأتى النطق بها ساكنة⁽³⁴⁾ ولا (شيء)⁽³⁵⁾ من الحروف الساكنة (ابتداء)⁽³⁶⁾ إلا (بتقديم)⁽³⁷⁾ الهمزة. فلا بدّ من (حركتها)⁽³⁸⁾ بالضرورة.

والحركات (ثلاثة)⁽³⁹⁾ (الرفع والنصب)⁽⁴⁰⁾ والخفض. [و]⁽⁴¹⁾ أولها وأخفها في الحس على النفس فعل النصب لأنه (على)⁽⁴²⁾ الانفتاح الذي هو أصل (للصوت)⁽⁴³⁾ ثم يعرض له الضمّ والكسر. وأثقلها فعل الرفع، ودونه فعل الخفض.

والفتحة (فعل)⁽⁴⁴⁾ بين الضمة والكسرة.

وهذه الحركات (الثلاثة)⁽⁴⁵⁾ التي [هي]⁽⁴⁶⁾ في الأصل (للهمزة)⁽⁴⁷⁾ بالاضطرار (هي التي)⁽⁴⁸⁾ تلقى على سائر الحروف الساكنة بالاختيار.

إذا طولت الهمزة بمدّ الصوت حدثت حروف المدّ واللّين الثلاثة تابعة للحركات (الثلاثة)⁽⁴⁹⁾. فلها (صورة)⁽⁵⁰⁾ ظاهرة في [السمع]⁽⁵¹⁾ وهي: الألف والواو والياء.

(41) إضافة من م وع.

(42) في م وع: عن.

(43) في م وع: الصوت.

(44) في م وع: فصل.

(45) في م وع: الثلاث.

(46) إضافة من م وع.

(47) ساقطة في م.

(48) نفس الملاحظة.

(49) في م وع الثلاث.

(50) في م: صور.

(51) إضافة من م وع.

(30) بداية [131] من ع.

(31) في م وع: بالحجاب.

(32) في ع: فالهمزة.

(33) ساقطة في م.

(34) بداية [2أ] من م.

(35) في م وع: بشيء.

(36) في ح ابتدأه.

(37) في م: بتقدم.

(38) في ح: حركاتها.

(39) في ع: ثلاث.

(40) في م وع: النصب والرفع.

فهذه الحروف الثلاثة من حيث اتّصلت بالهمزة كانت أول الحروف كلّها لأنها في مقطع الهمزة والحروف بعدها في مقاطع أنفسها. وإذا تحرّكت الحروف وطوّلت بالمدّ تبعتها هذه الحروف الثلاثة أيضاً. فكانت بهذه الجهة آخر الحروف كلّها. وهي مع كلّ حرف في (مقطعه)⁽⁵²⁾. فلأجل ذلك لم يجعل للهمزة (صورة)⁽⁵³⁾ في الخطّ.

وإذا عضّدت في موضع في الخطّ فإنّما تعضّد بأحد هذه الحروف الثلاثة على ما نبينه بعد إن شاء الله. ويبدل بعضها من بعض لمعنى يوجبه.

ولأحوال هذه الحروف مناسبة لأحوال (الوجود)⁽⁵⁴⁾ حصل [بها]⁽⁵⁵⁾ (بينهما)⁽⁵⁶⁾ ارتباط به (يكون)⁽⁵⁷⁾ الاستدلال.

فالهمزة تدلّ على (الأصالة)⁽⁵⁸⁾ و(المبادئ)⁽⁵⁹⁾ فهي (موصلة)⁽⁶⁰⁾.

[2 ب] والألف تدلّ على الكون بالفعل في الوجود/ فهي مفصّلة لأنها من حيث إنها أول الحروف في الفصل الذي⁽⁶¹⁾ بين ما يسمع وما لا يسمع متصلة بهمزة الابتداء. ولذلك جعلت علامة الإثنيين.

والواو تدلّ على الظهور [والارتفاع]⁽⁶²⁾ والارتقاء فهي جامعة لأنها عن غلظ الصّوت وارتفاعه (بالشفة)⁽⁶³⁾ [معاً]⁽⁶⁴⁾ إلى أبعد رتبة في (الظهور)⁽⁶⁵⁾.

والياء تدلّ على البطون فهي منخصّصة لأنها عن رقة الصوت و(انخفاضه)⁽⁶⁶⁾ في باطن الفم.

وس يظهر لك ذلك كلّه فيما بعد بحول الله تعالى.

ومما يوضحه لك عن قرب (اعتبار)⁽⁶⁷⁾ حروف المدّ واللّين ضمائر متصلة

- | | |
|------------------------|---------------------|
| (60) في ح: موصولة. | (52) في ح: بياض. |
| (61) بداية [132] من ع. | (53) ساقطة في م. |
| (62) إضافة من م. | (54) في ح: الموجود. |
| (63) في م: بالشفة. | (55) إضافة من م وع. |
| (64) إضافة من م وع. | (56) في م: بينها |
| (65) في م: الضهور. | (57) في ح: ليكون. |
| (66) في ح: الخفاضة. | (58) في ح: الإطالة. |
| (67) ساقطة في م. | (59) في م: المنادي. |

بالفعل المضارع فتدبرها .

ولما كانت المعاني (تعتبر)⁽⁶⁸⁾ اعتبارين : [تعتبر]⁽⁶⁹⁾ من باب الوجود بالفعل سواء كانت الآن محصّلة (لنا)⁽⁷⁰⁾ أو لم تكن (و)⁽⁷¹⁾ تعتبر من باب الإدراك والعلم سواء كانت في الوجود أو لم تكن⁽⁷²⁾ .

كما أنقسم باب الوجود على قسمين : ما يدرك وما لا يدرك . والذي يدرك على قسمين : (ظاهر)⁽⁷³⁾ ويسمى : الملك وباطن ويسمى : الملكوت .

والذي لا يدرك [توتهمه]⁽⁷⁴⁾ على قسمين :

ما ليس (من)⁽⁷⁵⁾ شأنه أن يدرك (فهو)⁽⁷⁶⁾ معاني أسماء⁽⁷⁷⁾ (الله)⁽⁷⁸⁾ وصفة أفعاله من حيث هي أسماؤه وأفعاله فإنه أنفرد بعلم ذلك سبحانه وتعالى (فهذا)⁽⁷⁹⁾ من هذا الوجه يسمى : العزة .

وما من شأنه أن (يدرك)⁽⁸⁰⁾ لكن لم (نصله)⁽⁸¹⁾ بإدراك ، وهو ما كان في الدنيا ولم ندركه ولا مثله ، وما يكون في الآخرة وما في الجنة كما قال عليه السلام : «فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر»⁽⁸²⁾ . وقال الله العظيم : ﴿ويخلق ما لا تعلمون﴾⁽⁸³⁾ .

وهذا من هذا الوجه يسمى الجبروت .

وجاء ذلك كله مرتباً في الحديث في تسبيح الملائكة عليهم السلام وهو / [3 أ] قولهم : ﴿سبحان ذي الملك والملكوت ، سبحان ذي العزة والجبروت﴾ .

وانقسم أيضاً باب الإدراك على قسمين :

-
- | | |
|---|-----------------------------------|
| (68) في م : يعتبر . | (75) ساقطة في م . |
| (69) إضافة من م وع . | (76) في م : وهو . |
| (70) ساقطة في م . | (77) بداية [2 ب] من م . |
| (71) نفس الملاحظة . | (78) ساقطة في م . |
| (72) نفس الملاحظة . | (79) في م وع : هذا . |
| (73) في م : ظاهراً . | (80) في ح : يورد . |
| (74) إضافة من م وع . | (81) في م : تعلمه . وفي ع : نله . |
| (82) صحيح البخاري ، كتاب بدء الخلق باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة . روى الحديث أبوهريرة . وأوله : قال الله : ﴿أعددت لعبادي الصالحين﴾ . . . إلخ . 86/6 ، دار الطباعة 1315 هـ . | |
| (83) النحل ، 8 . | |

- ما (مدركه) (84) الضرورة والأخبار.

- وما (مدركه) (85) النظر والاعتبار.

(والتنزيل) (86) في الخطاب بين هذه الأقسام صارت (87) اللفظة بحسب ذلك مشتركة في الاعتبار بين البابين وأقسام الوجود فاحتاجت إلى فرقان. (فيجعل) (88) الألف يدل على قسمي الوجود والواو على (قسم) (89) الملك منه لأنه (أظهر للإدراك) (90). والياء على قسم (91) (الملكوت) (92) منه لأنه أبطن في الإدراك. فإذا بطنت حروف في الخط ولم تكتب فلمعنى باطن في الوجود عن الإدراك. وإذا ظهرت فلمعنى ظاهر في الوجود إلى الإدراك. كما إذا وصلت فلمعنى موصول وإذا حجزت فلمعنى مفصول. وإذا تغيرت بضرب من التغير دلت على تغير في المعنى في الوجود يظهر في الإدراك بالتدبر على ما نبينه بعد إن شاء الله.

(ولا تقف (بالفهم) (93) عند أوائل العلم، فإن معارف الملك والملكوت لا تنحصر فيما أقول) (94).

﴿والله يقول الحق وهو يهدي السبيل﴾ (95) و (مبدأ) (96) الاعتبار لأولي الأبصار. ﴿يقلب الله الليل والنهار﴾ (97) و (نهايته) (98) التذكار (بالعزيز) (99) الغفار. ولنقدم الكلام على هذه (الحروف) (100) الأربعة فإنها أكثر تصريفاً و (تغييراً) (101) في الخط من غيرها كما ذلك في القول أيضاً. ثم (نتبعها بمفردات) (102) من سائر الحروف وبالله التوفيق.

-
- | | |
|--------------------------------------|--|
| (84) في م: تدركه. | (94) ساقطة في م. |
| (85) في م: يدركه. | (95) الأحزاب، 4. |
| (86) في م وع: التنزل. | (96) في م: هذا. |
| (87) جواب قوله: «ولما كانت المعاني». | (97) النور، 44. |
| (88) في م: يجعل. وفي ع: فجعل. | (98) في ح وم: نهاية. |
| (89) في ح: قسمي. | (99) في ح: العزيز. |
| (90) في م: الإدراك. | (100) في م: الأحرف. |
| (91) بداية [133] من ع. | (101) في م: تغيراً. |
| (92) في ح: الملك. | (102) في م: تتبعها بالمفردات. وفي ع: تتبعها بالمفردات. |
| (93) في ح: فافهم. | |

[باب الهمزة] (103)

قد تقدم أنها لا صورة (لها) (104) في الخط لأنها مبدأ الحروف، وأنها متحركة وأول الحركات الفتحة.

فالهمزة من جهة / (الابتداء) (105) (من) (106) الألف الذي هو أول الحروف [3 ب] الثلاثة التي للمدّ واللّين. ثمّ تعضد في مواضع بأحد هذه الحروف الثلاثة حيث (تثبت) (107) ولا يتأتى سقوطها. فإن تأتى سقوطها خرجت عن أصلتها فلم تعضد إلا أن يكون في المعنى ما يقوي ظهورها، فتعضد على ما نذكره في فصول أربعة.

[فصل] (108)

فإذا كانت الهمزة أول (الكلمة) (109) فإنه لا يتأتى سقوطها لأنها متحركة وليس قبلها غيرها. وهي من جهة المعنى مبدأ الحروف. وقد وقعت كذلك في أول الكلمة فظهرت ثابتة (في) (110) كلّ وجه فعضدت (بأول) (111) الحروف وهو الألف بأي حركة (112) تحركت الهمزة.

(108) إضافة من م وع. في ح: بياض.

(109) في م: كلمة.

(110) في م وع: من.

(111) في ح: في أول.

(112) بداية [3 أ] من م.

(103) إضافة من م وع.

(104) ساقطة في م.

(105) في ح: الابتدال.

(106) في ع: رأس.

(107) في م: ثبت.

[فصل] (113)

وإذا وقعت الهمزة آخر الكلمة فقد (أخرجت) (114) عن أصلتها (بحسب) (115) وضعها آخر الكلمة محلّ الوقف والسكون.

(فإذا) (116) كان ما قبلها متحركاً مثل يستهزىء فإنه لا يتأتى سقوطها بإلقاء حركتها [عليه] (117) لأنه متحرك.

ويصحّ النطق بالهمزة (118) (ساكنة) (119) مثل: إن (يشأ) (120) ويهيمىء (أو) (121) في الوقف لأن الكلمة إنما (تكتب) (122) على الوقف. فلذلك (تعضد) (123) بحرف من جنس حركة ما قبلها لأنها إن سكنت (في الوقف) (124) لم يدبرها حركة نفسها إذ لا حركة لها، إنما يدبرها حركة ما قبلها (ولولا حركة ما قبلها ما عضدت فلذلك وجب أن يدبرها حركة ما قبلها) (125) إلا أن يقوى (معناها) (126) في الكلمة بحيث (تكون) (127) له (مرتبة) (128) ظاهرة أصلية في الاعتبار فتعضد بحرف (حركتها) (119) مثل: المملوا أربعة أحرف (130) عضدت فيها الهمزة بالواو تنبيهاً على أن معنى الكلمة

(113) إضافة من م وع.

(114) في م وع: خرجت.

(115) في ح: فحسب.

(116) في م وع: فإن.

(117) إضافة من م وع.

(119) بداية [134] من ع.

(119) في ع: الساكنة.

(120) في م: نشأ.

(121) في م: امرى.

(122) في ع: تثبت.

(123) في ع: يعضد.

(124) في م وع: بالوقف.

(125) ساقطة في م.

(126) في م: معناه.

(127) في ع: يكون.

(128) في م: مرقبة.

(129) في م: كحركتها.

(130) هي: حرف في سورة المؤمنون، الآية: 24. وثلاثة أحرف في سورة النمل، الآيات: 29، =

ظاهر للفهم في قسم الملك من (الوجود)⁽¹³¹⁾. / فهؤلاء (الملوا)⁽¹³²⁾ هم أرفع [4أ] الطبقات وهم أصحاب الأمر المرجوع (إليهم)⁽¹³³⁾ في التدبير. فقوي معنى الهمزة فعضدت وزيدت الألف بعد الواو تنيبها على أنهم أحد قسمي الملأ (فظهورهم)⁽¹³⁴⁾ هو بالنسبة إلى القسم الآخر في الوجود إذ منهم التابع والمتبوع قد انفصلا في الوجود. وستكلم على الألف في بابه.

فزيادة هذه الحروف ونقصانها ينوب مناب ذكر صفات الوجود.

ويدل على هذا التأويل ما جاء في قصة نوح في سورة (المؤمنون)⁽¹³⁵⁾ في وصف الملأ بالذين كفروا. وبعده نسبوا إلى قومه وقالوا في الآية: ﴿يريد أن يتفضل عليكم﴾⁽¹³⁶⁾. وآخرها: ﴿فتربصوا به حتى حين﴾⁽¹³⁷⁾.

فلهم الأمر في قومهم ولا يرون أحداً من البشر (فوقهم)⁽¹³⁸⁾ لقولهم: ﴿ولو شاء الله لأنزل ملئكة﴾⁽¹⁴⁰⁾. فهؤلاء الطبقة العليا في الملأ.

[ثم]⁽¹⁴¹⁾ طبقة أخرى دون هؤلاء يدل عليها (ما)⁽¹⁴²⁾ [في]⁽¹⁴³⁾ قصة نوح

32، 38. انظر تحليل ابن البناء في بقية النص، وكتاب المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، نسخة مصورة 1983/1402 عن ط. 1، 1940 م دار الفكر بدمشق. ص: 56-57.

(131) في م: الموجود.

(132) في م: الملأ. لم تقع دائماً مراعاة مطابقة الرسم للسياق في كل النسخ. وقد حرصنا على تثبيت ذلك في بقية النص دون الإشارة إليه تجنباً للإطالة.

(133) في ح: إليه.

(134) في ح فظهورهم.

(135) في م وع المؤمنين.

(136) المؤمنون، 24.

(137) المؤمنون، 25.

(138) ساقطة في م.

(139) ساقطة في ح.

(140) المؤمنون، 24.

(141) إضافة من م وع.

(142) ساقطة في م.

(143) إضافة من م وع.

أيضاً في سورة هود⁽¹⁴⁴⁾. فإنهم وصفوا بالذين كفروا و (بعدها)⁽¹⁴⁵⁾ نسبوا إلى قومه مثل أولئك. وقال هؤلاء في الآية: ﴿وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم كذابين﴾⁽¹⁴⁶⁾. فهؤلاء جوزوا أن يكون غيرهم من البشر أفضل منهم (فإنهم)⁽¹⁴⁷⁾ طبقة دون أولئك.

[ثم]⁽¹⁴⁸⁾ طبقة أخرى يدلّ عليها ما في قصة نوح أيضاً في الأعراف⁽¹⁴⁹⁾ لم يوصفوا ولم (يذكروا)⁽¹⁵⁰⁾ تفصيلاً فهم بمعنى (أشرف)⁽¹⁵¹⁾ قومه من غير مزيد اعتبار. فهم أخفض الطبقات في اعتبار الملائكة. فأرفع طبقة وأظهرها في الوجود هم الذين عضدت همزتهم. وما في سورة النمل⁽¹⁵²⁾ (فظاهر)⁽¹⁵³⁾ بين أنهم⁽¹⁵⁴⁾ أصل المشورة والفتوى لأنهم (شوروا)⁽¹⁵⁵⁾ في أمر سليمان (عليه السلام)⁽¹⁵⁶⁾. [وتعتبر ما لم نذكره بمثل ما ذكرته يحول الله]⁽¹⁵⁷⁾.

و (كذلك)⁽¹⁵⁸⁾: ﴿نبوا الذين من قبلكم﴾⁽¹⁵⁹⁾ في سورة إبراهيم. و ﴿نبوا [4 ب] الخضم﴾⁽¹⁶⁰⁾ / و ﴿نبوا عظيم﴾⁽¹⁶¹⁾ في (سورة)⁽¹⁶²⁾ [ص] ⁽¹⁶³⁾. عضدت

(144) هود، بداية من الآية: 25.

(145) في ع: بعده.

(146) هود، 27.

(147) ساقطة في م. في ع: فهم.

(148) إضافة من م وع.

(149) الأعراف، 60 حيث لم تعضد همزة الملائكة.

(150) في م: تذكر.

(151) في م وع: أشرف.

(152) ساقطة في ع. النمل، 29، 32، 38.

(153) في م وع: ظاهر.

(154) بداية [135] من ع.

(155) في م: شور.

(156) ساقطة في م.

(157) إضافة من م.

(158) في ع: كذا.

(159) إبراهيم، 9.

(160) ص، 21.

(161) ص، 67.

(162) ساقطة في م وع. (163) إضافة من م وع. بياض في ح.

[الهمزة] (164) لظهور تلك الأنباء (وعظمتها) (165) في الوجود، و(166) لكن بالنسبة إلى ما قد وقع مفهوماً من خبرها. ولذلك زيدت الألف. و(كذلك) (167) «يبدوا الخلق» (168) عضدت (169) الهمزة لظهور الخلق في الملك بالنسبة إلى الملكوت.

وهذه الكلمات جوامع جزئيات. و(تعتبر) (170) ما لم (نذكره) (171) بمثل ما (قد) (172) ذكرته بحول الله.

[وإن كان] (173) ما قبل الهمزة ساكناً فإن كان الألف مثل: (هباء) (174) وجفاء فإنها لا تعضد إلا أن يكون في المعنى ما يقويها مثل ﴿أولم يكن لهم آية أن يعلمه علموا بني إسرائيل﴾ (175). عضدت الهمزة تنبيهاً على علو درجتهم في العلم وظهورهم في الوجود في أرفع طبقة المرجوع إليهم في (جزئيات) (176) العلم وکليياته ولذلك جعلهم الله آية.

واختلفت المصاحف في حرف آخر (وهو) (177): ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾ (178).

وكذلك جزاؤا: خمسة أحرف.

(164) إضافة من م وع. قارن مع المقنع، 55.

(165) في ح: فصمها.

(166) ساقطة في ع.

(167) في ع: كذا.

(168) يونس، 4، 34، 34؛ النمل، 64؛ الروم، 11، 27. أنظر المقنع، 56.

(169) بداية [3ب] من م.

(170) في م: يعتبر.

(171) في ح وم: تذكره.

(172) ساقطة في م.

(173) إضافة من م وع.

(174) في م: هنا.

(175) الشعراء، 197. قارن مع المقنع، 57.

(176) في م: جزايات.

(177) ساقطة في م.

(178) فاطر، 28. كتبت العلماء بالواو والألف في مصاحف أهل العراق. أنظر المقنع، 57، 100.

(أحدها)⁽¹⁷⁹⁾ في العقود: ﴿إنما جزاوا الذين يحاربون الله ورسوله﴾⁽¹⁸⁰⁾.
 وفيها: ﴿و(ذلك)⁽¹⁸¹⁾ جزاؤا الظلمين﴾⁽¹⁸²⁾.
 وفي الشورى: ﴿وجزاؤا سيئة سيئة مثلها﴾⁽¹⁸³⁾.
 وفي الحشر: ﴿و(ذلك)⁽¹⁸⁴⁾ جزاؤا الظلمين﴾⁽¹⁸⁵⁾.
 وفي الزمر: ﴿(ذلك)⁽¹⁸⁶⁾ جزاؤا المحسنين﴾⁽¹⁸⁷⁾.
 وفي طه: ﴿و(ذلك)⁽¹⁸⁸⁾ جزاؤا من تزكّى﴾⁽¹⁸⁹⁾. على اختلاف في هذا⁽¹⁹⁰⁾. فهذه الحروف عضدت همزتها لظهورها وظهور مصالحتها⁽¹⁹¹⁾ في الوجود لكن بالنسبة إلى تلك الأعمال التي هي (جزاء)⁽¹⁹²⁾ عليها و(هي جوامع الأصناف)⁽¹⁹³⁾ من يجازى في الدنيا والآخرة و(و)⁽¹⁹⁴⁾ لذلك زيدت الألف بعد الواو في آخر الكلمة.

وكذلك شركؤا: حرفان أحدهما في الأنعام: ﴿الذين زعمتم﴾⁽¹⁹⁵⁾ أنهم فيكم

(179) في م: واحدها.

(180) العقود، 33.

(181) في ح: كذلك.

(182) العقود، 29.

(183) الشورى، 40.

(184) في ح: كذلك.

(185) الحشر؛ 17.

(186) في ح: كذلك. وفي م وع: وذلك.

(187) الزمر، 34.

(188) في ح: وكذلك.

(189) طه، 76.

(190) قارن مع المقنع، 57.

(191) هنا أضيفت «و» في م. وهي في غير محلها.

(192) في م: جزءاً.

(193) في م: في جميع.

(194) ساقطة في م وع.

(195) ساقطة في م.

شركوا⁽¹⁹⁶⁾ عضدت الهمزة لأنهم زعموا ذلك وأظهوره في الوجود وبالغوا في التشريك في الملك. / وهذا خطاب [في]⁽¹⁹⁷⁾ (مواطن)⁽¹⁹⁸⁾ الآخرة يظهر للكافرين [5 أ] عياناً باطل ما هم عليه. والحرف الثاني في الشورى: ﴿أَمْ لَهُمْ⁽¹⁹⁹⁾ شركوا شرعوا لهم﴾⁽²⁰⁰⁾ عضدت الهمزة (بياناً)⁽²⁰¹⁾ أن ما أظهوره شركاء (الله)⁽²⁰²⁾ في الملك (مفقود)⁽²⁰³⁾ منهم صفة توجب لهم شيئاً من ذلك. وهو خطاب في موطن الدنيا يظهر منه للمؤمنين⁽²⁰⁴⁾ باطل ما عليه الكافرون.

وهاتان (الآيتان)⁽²⁰⁵⁾ (كافيتان)⁽²⁰⁶⁾ في بيان الحق بحسب الفريقين وبحسب الدارسين.

واختلف في (الحرف)⁽²⁰⁷⁾ الذي في سورة القلم⁽²⁰⁸⁾. فمن عضد الهمزة فللتنبية على ظهور باطلهم لهم في الدنيا في معرض (الاحتجاج)⁽²⁰⁹⁾ عليهم. ومن لم يعضدها فلا أنهم لا يعقلون، (إذ لو كانوا يعقلون)⁽²¹⁰⁾ ما أشركوا.

وكذلك أنبؤا: حرفان في الأنعام⁽²¹¹⁾ وفي الشعراء⁽²¹²⁾ جاء ذكر (إتيانها)⁽²¹³⁾

(196) الأنعام، 94.

(197) إضافة من ع.

(198) في م وع: موطن.

(199) ساقطة في م.

(200) الشورى، 21. قارن مع المقنع، 57.

(201) تمزيق بالمخطوطة: م.

(202) في م: الله.

(203) في ح: ففءوا.

(204) بداية [136] من ع.

(205) في ح: الآيتان.

(206) ساقطة في م.

(207) نفس الملاحظة.

(208) القلم، 41.

(209) في م: الاحتجاج.

(210) ساقطة في م.

(211) الأنعام، 5.

(212) الشعراء، 6.

(213) في ح: إتيانها.

[معاً⁽²¹⁴⁾ بعد قوله تعالى: ﴿فقد كذبوا﴾⁽²¹⁵⁾ فدلّ على أنّ هذا الاتيان هو (بالفعل)⁽²¹⁶⁾ في الملك إذ قد أعرضوا على إتيانها⁽²¹⁷⁾ بالقول على التفصيل والإجمال كما (أخبر)⁽²¹⁸⁾ الله (تعالى)⁽²¹⁹⁾ عنهم في الآيتين .

وكذلك الضعفوا: حرفان في إبراهيم⁽²²⁰⁾ وفي المؤمن⁽²²¹⁾ يتحاجون في (موضع)⁽²²²⁾ ظهور ضعفهم على (تفاصيله)⁽²²³⁾ فهم ضعفاء [في]⁽²²⁴⁾ القول⁽²²⁵⁾ في احتجاجاتهم في الدنيا والآخرة، ضعفاء (القوة)⁽²²⁶⁾ لا ناصر لهم ولا (راحم)⁽²²⁷⁾، ضعفاء (العمل)⁽²²⁸⁾ إذ هم (تبع)⁽²²⁹⁾ لغيرهم قد بلغوا غاية الضعف في الوجود.

وكذلك البلوا: حرفان في (و)⁽²³⁰⁾ الصفات⁽²³¹⁾ وفي الدخان⁽²³²⁾ عضدت الهمزة (لعظم)⁽²³³⁾ البلاء في الوجود و(ارتقائه)⁽²³⁴⁾ إلى أعظم رتبة، إما⁽²³⁵⁾ في الشّرّ (بذبح)⁽²³⁶⁾ (الأنبياء)⁽²³⁷⁾ وهم أقرب الأحياء، وإمّا في الخير (بالنجاة)⁽²³⁸⁾ منه وظهوراً الآيات البيّنات . وكلّه قد وقع في الوجود . وهما أصلان جامعان كما هو

[5 ب] مذكور في السورتين . /

وكذلك شفّعوا: (أفرد)⁽²³⁹⁾ في الروم: ﴿ولم يكن لهم من شركائهم شفّعوا﴾⁽³⁴⁰⁾ (و)⁽²⁴¹⁾ الشفعاء⁽²⁴²⁾ أعظم رتبة يوم القيامة (حين)⁽²⁴³⁾ تظهر الشفاعة

- | | |
|--------------------------------------|-------------------------|
| (214) إضافة من م . | (229) في ح : تبعا . |
| (215) الأنعام، 5. الشعراء، 6 . | (230) ساقطة في م وع . |
| (216) في م : الفعل . | (231) الصفات، 106 . |
| (217) في م : عن إيمانها . | (232) الدخان، 33 . |
| (218) في م : نصّ . | (233) في م وع : لعظيم . |
| (219) إضافة من م . | (234) في م : ارتفاعه . |
| (220) إبراهيم، 21 . | (235) بداية [4] من م . |
| (221) المؤمن، 47 . في ح : المؤمنين . | (236) في ح وع : فذبح . |
| (222) في م وع : موطن . | (237) في ع : الأبناء . |
| (223) في م : تفصيله . | (238) في ع : فالنجاة . |
| (224) إضافة من م . | (239) في م وع : فرد . |
| (225) في ع : العقول . | (240) الروم، 31 . |
| (226) في ح : القول . | (241) ساقطة في ع . |
| (227) مكررة في م . | (242) ساقطة في م . |
| (228) في م وع : العلم . | (243) في ع : حتى . |

بالفعل في الملك الأخروي و (ذلك مسلوب) (244) عن شركائهم .

وكذلك: ﴿وما دَعُوا الكافرين﴾ (245) حرف واحد (246) . و [هو] (247) الدعاء الظاهر في الملك على ألسنتهم وليس في قلوبهم فإنهم كافرون أبداً بقلوبهم . ألا ترى كيف سألوا الخزنة فقالوا: ﴿ادعوا ربكم يخفف عنا يوماً من العذاب﴾ (248) . و (هم) (249) مقرّون (بأن) (250) الرّسل أتتهم بالبينات و (في ما جاءت به) (251) الرسل إليهم أنّهم لا ناصر لهم ولا شافع ولا راحم (إذا) (252) دخلوا النار (فسؤالهم) (253) الخزنة (تكذيبهم) (254) لما (جاءتهم) (255) به (رسلهم) (256) فهم (في) (257) ضلال في الدنيا والآخرة كافرون أبداً ﴿ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه﴾ (258) .

وزيدت الألف تنبيهاً على ظهور دعائهم باللسان لا (بالقلب) (259) فإن (الذي) (260) ظهر (باللسان) (261) غير ما في القلب والجنان .

وكذلك: ما تشنّوا (أفرد) (262) في هود (263) عضدت الهمزة لأنهم قصدوا ذلك من حيث الوجود وإن مشيتهم في أعلا رتبة .

قالوه في مقابلة التحجير عليهم .

فهذا أصل جامع لجزئيات الحلال والحرام من جهة الإقدام والإحجام بحسب المشيئة والأحكام .

وكذلك: ابنوا الله . (قالتة) (264) اليهود والنصارى (يريدون) (265) أنّهم أرفع

-
- | | |
|----------------------------|---|
| (244) في م : لذلك مسلوبة . | (255) في م و ع : جاءت . |
| (245) المؤمن ، 50 . | (256) في م و ع : الرسل . |
| (246) انظر المقنع ، 58 . | (257) ساقطة في م . |
| (247) إضافة من م و ع . | (258) الأنعام ، 28 . |
| (248) المؤمن ، 49 . | (259) بداية [137] من ع . |
| (249) في م : لأنهم . | (260) في م : يقلبان . |
| (250) في ح : لأن . | (261) في م : اللسان وفي ع : في اللسان . |
| (251) في م : فيما جاءتهم . | (262) في م و ع : فرد . |
| (252) في م : إذ . | (263) هود ، 87 . انظر المقنع ، 58 . |
| (253) في ج : فبينوا لهم . | (264) في ح و م : قالت . |
| (254) في م و ع : تكذيب . | (265) في م : يرون . |

طبقة في الناس عند الله وأنهم مكرمون (عنده) (266) (يغذيهم) (267) وينعم عليهم ولا
يؤاخذهم) (268) بذنب.

وكذلك عَضَدت الهمزة بالياء في أربعة أحرف تنبئها على (اختصاص) (269)
معنى الكلمة (بظهوره) (270) في المعنى الملكوتي.

منها: في يونس: ﴿(من) (271) تلقاي نفسي﴾ (272) هو (التقاء) (273)
(الخاص) (274) الذي يظهر من قبل النفس ورأيها.

وفي النحل: ﴿وإيتاي ذي القربى﴾ (275) هو (الإيتاء الخاص) (276) الذي
(بيّنه) (277).

[6 أ] وفي طه: / ﴿(و) (278) من ءاناي الليل﴾ (279) هي آناء خاصة ملكوتية غير معينة
بالحس.

وفي الشورى: ﴿(أو) (280) من وراي حجاب﴾ (281) هو الورااء الخاص
(بالملكوت) (282) الذي يظهر بالحجاب.

وهذه جوامع كلمات تدرج تحتها جزئيات. وقد قال بعض (المصنفين) (283)
إن هذه الآيات زائدة بعد الهمزة وهو ضعيف، وجهة (العضد) (284) أولى بها. والله
أعلم.

وإن كان الساكن قبل الهمزة غير الألف مثل الخبء وبريء (285) فإنها لا

-
- | | |
|----------------------|---|
| (266) في م: عندهم. | (277) في ح: الإيتاء الخالص. وفي م: إيتاء الخاص. |
| (267) ساقطة في م. | (277) مكررة في ح. وفي م: هو بينه. |
| (268) في م: يأخذهم. | (278) ساقطة في ح. |
| (269) في ح: اختصار. | (279) طه، 130. |
| (270) في م: بظهورها. | (280) في م: و. |
| (271) في ح: في. | (281) الشورى، 51. |
| (272) يونس، 15. | (282) في م: بالملكوتي. |
| (273) في م: التقاء. | (283) في ع: المصحفين. |
| (274) في ح: الخالص. | (284) في م: القصد. |
| (275) النحل، 90. | (285) أنظر المقنع، 62. |

تعضد لأنها مع الألف تحذف في الوقف لأنه (لا) (286) يجتمع ساكنان ولا يتأتى إلقاء حركتها (عليه) (287) (لسقط). وأما مع غير الألف فيتأتى إلقاء حركتها (عليه) (288) (فتسقط) (289) من وجهين (فلذلك) (290) تعضد حيث يقوى معناها.

وأيضاً يصحّ في الألف التطويل (فيقوم) (291) فيه مقام الحركة: فقد يلتقي لأجل ذلك ساكنان نحو دابة والطامة. وفي قراءة ورش: ([و] (292) محياي) (293) و (أرأيت) (294) و (شبه ذلك) (295).

فصل

وإذا وقعت الهمزة وسطاً في الكلمة المفردة أو المركبة و (نعني) (296) بالمركبة ما (تألفت) (297) من كلمتين مثل: أنبائهم.

وليس السّين مع الفعل المستقبل بتركيب لأن السين مختصر من سوف. وسوف كلمة (مستقلة) (298) لا تتركب (299) مع الفعل. تقول العرب: سوف أقوم (وسوأ قوم) (300) وسأقوم. فهي كالحروف (العامة. فاعلم) (301).

(286) ساقطة في م وع.

(287) في م: عليها عليه.

(288) ساقطة في م.

(289) في م فسقط.

(290) في م: ولذلك.

(291) في ح فيقوى.

(292) ساقطة في ح.

(293) ساقطة في م.

(294) في ح: رأية.

(295) في م: شبهه.

(296) في م: تعني.

(297) في م: تألف.

(298) في ح: مستقلة.

(299) بداية [138] من ع.

(300) ساقطة في م.

(301) في م: العاملة فافهم. ثم جاء في م: فصل: وإذا وقعت الهمزة وسطاً في الكلمة المفردة أو المركبة فاعلم. وهو تكرار مبتور لما سبق.

فإن كان ما قبل الهمزة ألفاً عضدت الهمزة ودبرها حركة نفسها مثل: (عطآنا)⁽³⁰²⁾ و (ملائكة)⁽³⁰³⁾ لأنها ليست في موضع (الوقف)⁽³⁰⁴⁾ فتسكن ولا يتأتى إلقاء حركتها على الألف فتثبت لأجل ذلك إلا أن تكون مفتوحة فلا تعضد لئلا يجتمع الفان (فهما)⁽³⁰⁵⁾ لا يجتمعان في الفم فلا يجتمعان في الخط نحو: أبناءهم و (تساءلون به)⁽³⁰⁶⁾.

وإن كان (ما)⁽³⁰⁷⁾ قبل الهمزة ساكن غير الألف (فتعضد)⁽³⁰⁸⁾ أيضاً مثل مويلاً [6 ب] [عضدت]⁽³⁰⁹⁾ إلا أن / تكون مفتوحة فلا تعضد مثل: يسئلون (لأنها)⁽³¹⁰⁾ لم تعضد مع الألف (التي)⁽³¹¹⁾ لا يتأتى سقوطها معه بإلقاء حركتها عليه (فكيف تعضد مع غيره (الذي)⁽³¹²⁾ يتأتى سقوطها معه بإلقاء حركتها عليه)⁽³¹³⁾ إلا أن تقوى بالمعنى مثل: شطئه⁽³¹⁴⁾ والنشأة⁽³¹⁵⁾ حيث وقع (لأنهما)⁽³¹⁶⁾ على معنى الهمزة [(وهو مبدأ الظهور)⁽³¹⁷⁾ في الوجود الحسي فعضدت الهمزة]⁽³¹⁸⁾.

وإن كان ما قبل الهمزة متحركاً وهي ساكنة فإنها تعضد (إذ ليس)⁽³¹⁹⁾ ثم

(302) في ح: عطآنا.

(303) في م: ملائكة.

(304) في ع: إلا لوقف.

(305) في م: وهما.

(306) في م: نساءهم.

(307) ساقطة في م وع.

(308) ساقطة في م.

(309) إضافة من م.

(310) ساقطة في م.

(311) في م وع: الذي.

(312) في ح وم: التي. في ح وم إضافة: لا.

(313) ساقطة في م.

(314) انظر الفتح، 29 حيث كتبت «شطئه» بغير ألف.

(315) انظر العنكبوت، 20؛ النجم، 47؛ الواقعة، 62 حيث كتبت «النشأة» بالألف في الجميع.

(316) في م: إنهما.

(317) في ع: مبدأ للظهور.

(318) إضافة من م وع.

(319) في م: إذا لم يكن.

موجب لإسقاطها بوجه مثل: سولك، إلا أن يكون معنى الكلمة أمراً باطناً من عالم الملكوت فتبقى على الأصل ولا تعضد وذلك مثل الرءيا ورءياك ورءياي⁽³²⁰⁾.

فهذه على خلاف رؤية العين الملكية فإنها تعضد [همزتها]⁽³²¹⁾ مثل: ﴿(ترونها مثلهم)⁽³²²⁾ رأي العين﴾⁽³²³⁾.

وكذلك: ﴿فاداراتم فيها﴾⁽³²⁴⁾ (هو)⁽³²⁵⁾ شيء باطن. قال الله تعالى: ﴿والله مخرج ما كنتم تكتمون﴾⁽³²⁵⁾ ولذلك حذف ألفه [أيضاً]⁽³²⁷⁾.

وإن كانت (الهمزة)⁽³²⁸⁾ متحركة بعد متحرك فلا يتأتى (إسقاطها)⁽³²⁹⁾.

فإن كانت مفتوحة دبرها حركة ما قبلها مثل: ﴿فتئين﴾⁽³³⁰⁾ لأن حركتها أخت الألف فلو (دبرها)⁽³³¹⁾ حركتها للزم (الألف أن يكون)⁽³³²⁾ (قبلها)⁽³³³⁾ ضمة أو كسرة وذلك لا يفهم (فيقلب)⁽³³⁴⁾ واواً أو ياء. فكذلك في الخط. فلذلك دبرها حركة ما قبلها.

ولم تعضد في السِّيَّات⁽³³⁵⁾ (لأنها)⁽³³⁶⁾ جماعة الدنيات فبعدت عن أصل

(320) انظر مثلاً: يوسف، 5، 43؛ الإسراء، 60؛ الصافات، 105. حيث كتبت الهمزة على السطر.

(321) إضافة من م وع.

(322) ساقطة في م.

(323) آل عمران، 13.

(324) البقرة، 72.

(325) ساقطة في م.

(326) البقرة، 72.

(327) إضافة من م وع.

(328) ساقطة في م.

(329) في م: سقوطها.

(330) انظر: آل عمران، 13؛ النساء، 88.

(331) في ح: دبر.

(332) في م وع: أن يكون الألف.

(333) في ع: قبله.

(334) في م وع: فينقلب.

(335) انظر مثلاً النساء، 18؛ هود، 10 إلخ...

(336) ساقطة في م.

(الملكوتيات) (337) وظهور (الثبوتيات) (338).

وإن (كانت) (339) الهمزة (340) (المتحركة) (341) غير مفتوحة بعد (342)
(المتحركة) (343) وكان بعدها واو الجمع أو ياء لم تعضد مثل: (يستتهزون) (344)
(و) (345) (المستهزين) (346) و﴿تبوء﴾ (347) الدار﴾ (348).

كما لم تعضد أيضاً في مثل النبيئن ممّا قبلها ساكن لأنها لو عضدت للزم
اجتماع ثلاث ياءات و (الكسر) (349) وثلاث واوات والضم كما ترى في النبيئن
وتبوء (350).

ولا ينبغي أن يسقط حرف الاعراب (للتخفيف) (351) لما فيه من الإخلال
بظهور المعنى. فقد سقط عضدها من وجه.

وإن (كانت الهمزة مضمومة) (352) بعد كسرة دبرتها (الكسرة) (353) حركة ما
قبلها مثل: ﴿سنقرئك﴾ (354) لأنه لو (دبرها) (355) حركة نفسها (356) للزم أن يكون الواو

(337) في م: المكتوبات.

(338) في م: الترتبات.

(339) في م: كان.

(340) بداية [139] من ع.

(341) في م: متحركة.

(342) في م: إضافة الفتحة ولا معنى لإضافة هذه الكلمة هنا.

(343) في م وع: المتحرك.

(344) في م: تستهزون. انظر مثلاً: الأنعام، 5.

(345) ساقطة في م.

(346) انظر مثلاً: الحجر، 95.

(347) بداية [5] من م.

(348) الحشر، 9.

(349) في ع: الكسرة.

(350) ساقطة في م.

(351) نفس الملاحظة.

(352) في م: كان الهمز مضموماً.

(353) في ح: للكسرة.

(354) انظر الأعلى، 6.

(355) في م: دبر.

(356) في م: إضافة: مثل يكلوكم وسئلت. وهذا التمثيل لا يناسب حال الهمزة المتحدثة عنها.

وسياتي بعد قليل.

(قبله) (357) كسرة فينقلب ياء.

وإن كانت الهمزة بخلاف ذلك دبرها حركة نفسها مثل: ﴿يكلؤكم﴾ (358) و﴿سبئت﴾ (359) وإنما لا يصح اجتماع ثلاث واوات في الخط لأن الواو دليل الوجود الملكي ومدركاته قسمان: جوهر وعرض لا غير، فلا يجتمع في (العلم) (360) (ثلاث) (361) ظهورات فلا يجتمع في الخط ثلاث واوات.

ولأن الجوهر والعرض ليسا بقسمين ظاهرين في الوجود [الملكى لأن الجوهر لا ينفك (عن) (362) العرض حساً فلا يظهر اثنين فلا (يجتمع) (363) في الخط واوان في كلمة واحدة على ما نذكره في باب الواو. وإنما لا يصح [أيضاً] (364) اجتماع ثلاث ياءات في الخط لأن الياء دليل الوجود] (365) الملكوتي وهو ثلاثة أقسام في الفهم ما يتصور (من الجوهر) (366) وما يتصور من العرض وما يؤمن به من خلف علامة في الذهن (شعرية) (367) فلا يجتمع في الفهم / (أربع) (368) بطونات ولأن ما [7 أ] يتصور (من) (369) العلامة ليس (هو) (370) ملكوتياً بل هو جبروتي (لانا) (371) لم ندرکه فلا (تكون) (372) الياء (دالة) (373) عليه (و) (374) إنما يدل عليه (علامتها وهي الكسرة

(357) في م: قبلها.

(358) انظر: الأنبياء، 42.

(359) انظر: التكوير، 8.

(360) في م: العالم.

(361) في ع: ثلاثة.

(362) في م: من.

(363) في م: يظهر.

(364) إضافة من ع.

(365) إضافة من م وع.

(366) في م: الجوهر الجوهر.

(367) في م: بشرية.

(368) في ع: أربعة.

(369) في م: في.

(370) ساقطة في م.

(371) في م: لاتنا.

(372) في ح: تكن.

(373) في م: دلالة.

(374) ساقطة في م وع.

الخارجة عنها⁽³⁷⁵⁾ كما دل (على)⁽³⁷⁶⁾ هذا شيء خارج عنه فلا يجتمع في العلم ثلاث ياءات فلا (يجتمع)⁽³⁷⁷⁾ في الخط فافهم (تعلم)⁽³⁷⁸⁾.

فصل

في اجتماع (همزتين) ⁽³⁷⁹⁾ في كلمة واحدة.

فإن كانت الأولى متحركة والثانية ساكنة فتحقق الأولى وتبدل الثانية (بحرف حركة)⁽³⁸⁰⁾ ما قبلها.

فإن اجتمع ألفان حذف أحدهما و(الأضعف)⁽³⁸¹⁾ [منهما]⁽³⁸²⁾ أولى بالحذف و(كذلك)⁽³⁸³⁾ مثل أوتي [وإيتاء]⁽³⁸⁴⁾ (وإيمان)⁽³⁸⁵⁾ وءامن إلّا حرف واحد في سورة⁽³⁸⁶⁾ قريش: ﴿إب لفهم (رحلة الشتاء والصيف)﴾⁽³⁸⁷⁾ لأنه إيلاف (تديير)⁽³⁸⁸⁾ منتقل (يدلك)⁽³⁸⁹⁾ عليه (عمله)⁽³⁹⁰⁾ في الرحلة المضافة (للزمانين المختلفين)⁽³⁹¹⁾.

وإن كانت الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مضمومة أو مكسورة فتحقق الأولى

-
- (375) مشطبة في م .
(376) في م : عليه .
(377) في م وع : تجتمع .
(378) ساقطة في م .
(379) في م : الهمزتين .
(380) في م : بحركة .
(381) في م : إلا ضعيف .
(382) إضافة من م وع .
(383) في م وع : ذلك .
(384) إضافة من م وع .
(385) ساقطة في م وع .
(386) بداية [140] من ع .
(387) قريش، 2 ﴿رحلة الشتاء والصيف﴾ ساقطة في م .
(388) في ع : تدييري .
(389) في ع : يدلّه .
(390) في ح : علمه .
(391) في ع : لزمانين مختلفين .

المفتوحة وتبدل المضمومة واواً والمكسورة ياء يسقطان في الخطّ في بعض الحروف مثل (392) ﴿أ.أ.شهدوا﴾ (393). ﴿أ.أ.لقي الذكر﴾ (394) ﴿أ.أ.نزل عليه﴾ (395) ﴿أبفكا﴾ (396) و﴿قالوا أ.أ.ذا﴾ (397) ونحو ذلك (398).

ويشتان في بعض الحروف مثل ﴿قل أونبئكم﴾ (399) (لأنّ) (400) الواو فيه بدل من (همزة المتكلم) (401). وهو شيء موجود (حاضر) (402). فأظهرت الواو في الخطّ بخلاف الواو في أ.شهدوا وأخواتها لأنها بدل من (همزة) (403) الفعل فهي (ملكوتية) (404).

ومثل: ﴿وكانوا يقولون أئذا متنا﴾ (405) فرد في الواقعة ثبت فيه بدل الهمزة ظاهراً لأن الخطاب من موطن الآخرة وحضورها. ألا ترى كيف أخبر عنهم بماضي الكون [فيها] (406) فقال تعالى: ﴿وكانوا يقولون أئذا متنا﴾ (407) ولم يخبر بماضي الكون [408] في غيرها.

(392) في م إضافة أونبلكم وهو خطأ إذ توجد حالة واحدة في آل عمران، 15 سوف يرد ذكرها بعد حين تثبت فيها الهمزتان.

(393) الزخرف، 19.

(394) القمر، 25. الذكر ساقطة في م.

(395) ص، 8. عليه ساقطة في ح وم.

(396) انظر الصافات، 86.

(397) انظر الإسراء، 49.

(398) انظر المقنع، 23-24.

(399) آل عمران، 15.

(400) ساقطة في م.

(401) في م: الهمزة للمتكلم.

(402) في م: خاص.

(403) في ح: غرة.

(404) في م: ملكوت.

(405) الواقعة، 47. «متناً» ساقطة في م. انظر المقنع، 52.

(406) ساقطة في ع.

(407) الواقعة، 47. «أبدا متنا» ساقطة في ع.

(408) إضافة من م وع.

ومثل: ﴿أينكم لتشهدون﴾⁽⁴⁰⁹⁾ (ظهر)⁽⁴¹⁰⁾ الحرف المغير (على)⁽⁴¹¹⁾ حرف أصلي (تنبيها)⁽⁴¹²⁾ (على)⁽⁴¹³⁾ تحقق ظهور شهادتهم (الباطلة)⁽⁴¹⁴⁾ في الوجود. وهي شهادة مغيرة عن أصل الشهادة (المحضة)⁽⁴¹⁵⁾. ولذلك قال تعالى: ﴿قل لا أشهد﴾⁽⁴¹⁶⁾.

كذلك (فتدبر)⁽⁴¹⁷⁾ في أخواتها حيث وقع (إظهار)⁽⁴¹⁸⁾ ياء (الإبدال)⁽⁴¹⁹⁾ مثل: ﴿أين ذكّرتم﴾⁽⁴²⁰⁾ وغيره. أظهرت الياء لظهور الذكر وتغييره (للغفلة)⁽⁴²¹⁾ [التي]⁽⁴²²⁾ كانت أصلهم.

وستتكلّم على الياء في بابها، وإنما هذه بدل من الهمزة. وقد لا تقرأ ياء محضة.

(وكذلك)⁽⁴²³⁾ أئمة فأنه يكتب بالياء عند الجميع لأن (أصله)⁽⁴²⁴⁾ أئمة جمع إمام، على وزن أفعلّة. نقلت كسرة الميم إلى الهمزة الساكنة قبلها لارتباط الحرفين باجتماع (الطرفين)⁽⁴²⁵⁾ تنبيهاً على رجوع (حكم)⁽⁴²⁶⁾ المأموم (إلى)⁽⁴²⁷⁾ الإمام كما رجعت غنة الميم إلى خلفها من (إمام)⁽⁴²⁸⁾. فسكنت الميم فأدغمت في الميم [في]⁽⁴²⁹⁾ الثانية، وأبدلت الهمزة المسكورة (ياء)⁽⁴³⁰⁾ محضة (لأنه)⁽⁴³¹⁾ قد لزم [7 ب] عضدها بحرف حركتها وهي ظاهرة في الواحد (معضودة)⁽⁴³²⁾. وقد انقلب / معنى الواحد للجمع (واختصاص)⁽⁴³³⁾ المعنى بجهة الملكوت ظاهر⁽⁴³⁴⁾ في العلم.

- | | |
|-------------------------------------|------------------------------|
| (409) الأنعام، 19. | (422) إضافة من م وع. |
| (410) في م: ظهور. بداية [5 ب] من م. | (423) في م: الاحرف واحد وهو. |
| (411) في م وع: عن. | (424) في م: أصله. |
| (412) ساقطة في م. | (426) في ع: الظرفين. |
| (413) في م: عن. | (426) ساقطة في م. |
| (414) في م: الباطنة. | (427) في م: على. |
| (415) في م: الحقت. وفي ع: الحقّة. | (428) في ح: أمان. |
| (416) الأنعام، 19. | (429) إضافة من م. |
| (417) ساقطة في م. | (430) ساقطة في م. |
| (418) في م: الظاهر. | (431) في م: لأنها. |
| (419) في ح: للإبدال. | (432) في م: مقصودة. |
| (420) يس، 19. | (433) في م: باختصاص. |
| (421) في م: بالغفلة. وفي ع: الغفلة. | (434) بداية [141] من ع. |

فافهم . وإن كانت الهمزتان مفتوحتين فلا تعضد (إحداهما)⁽⁴³⁵⁾ لثلاً يجتمع ألفان
مثل ﴿ءأنذرتهم﴾⁽⁴³⁶⁾ ﴿ءأنتم تزرعونه﴾⁽⁴³⁷⁾ ونحو ذلك . ولئن أبدلت الثانية ألفاً لا
يرسم في الخط ألفان .

فهذا ضابط حكم الهمزة في خط المصحف .

(435) في ح أحدهما .

(436) انظر مثلاً البقرة، 6 .

(437) الواقعة، 64 .

باب الألف

اعلم أن الألف على ثلاثة أقسام في الخط:
منه ما يكون زائداً.
ومن ما يكون ناقصاً.
ومن ما يكون بدلاً.

وهذه الأقسام متفرعة على أصل الثبوت في الخط والكلام إنما هو في هذه
(الثلاثة أقسام)⁽⁴³⁸⁾ في ثلاثة فصول.

فصل

في الألف (الزائدة)⁽⁴³⁹⁾

وهي [على]⁽⁴⁴⁰⁾ ثلاثة أضرب:
ضرب تزداد فيه من أول الكلمة.
وضرب تزداد فيه (من)⁽⁴⁴¹⁾ آخرها.
وضرب تزداد فيه من وسطها.

(438) في م: الأقسام. وفي ع: الثلاثة الأقسام.

(439) في ح: الزائد.

(440) إضافة من م وع.

(441) في م: و.

فالضرب الأول الذي تزداد فيه (من) (442) أول الكلمة .

هذا يكون باعتبار معنى (زائد) (443) بالنسبة إلى ما قبله في الوجود مثل : ﴿أو لأذبحنه﴾ (444) (أو) (445) ﴿لا أوضعوا خللكم﴾ (446) زيدت الألف تبيهاً على أن المؤخر أشدّ وأثقل في الوجود من (المقدم) (447) عليه لفظاً . فالذبح أشدّ من العذاب و(الإيضاح) (448) (أشدّ (فساداً) (449) من زيادة الخبال . وظهرت الألف في الخطّ لظهور القسمين في العلم) (450) .

واختلف المصاحف في حرفين : ﴿لا إلى الجحيم﴾ (451) و﴿لا إلى الله تحشرون﴾ (452) .

فمن رأى أن مرجعهم إلى الجحيم أشد من أكل الزقوم وشرب الحميم وان (محشرهم) (453) إلى الله أشدّ عليهم من موتهم أو قتلهم في الدنيا أثبت الألف ومن لم ير ذلك لأنه غيب عنا فلم يستو (454) القسمان في العلم (بهما) (455) لم يثبتته وهو أولى .

(442) في م : أو .

(443) في م : زائداً .

(444) النمل ، 21 .

(445) في م وع : و .

(446) التوبة ، 47 . خللكم ساقطة في م . في قراءة نافع وحفص لأوضعوا . ذكر في المقنع : عن عاصم

الجحدري قال : في الإمام : «ولا أوضعوا» . في التوبة (47) و﴿أولا أذبحنه﴾ في النمل (21) باللف . وقال

نصير : اختلفت المصاحف في الذي في التوبة واتفقت على الذي في النمل (45) . ومعنى «لا أوضعوا»

من وضع البعير وضعاً أي أسرع .

(447) في م : المتقدم .

(448) في م : الإيضاح .

(449) في ع : إفسادا .

(450) ساقطة في م .

(451) الصافات ، 68 . في قراءة نافع وحفص لالى .

(452) آل عمران ، 158 . في قراءة نافع وحفص لالى .

(453) في م وع : حشرهم .

(454) في م : إضافة «ألف» وكأنها في غير محلّها .

(455) في م : بها .

وكذلك ﴿يَأْيُسُ﴾⁽⁴⁵⁶⁾ ﴿وَلَا تَأْيُسُوا﴾⁽⁴⁵⁷⁾ ﴿إِنَّهُ لَا يَأْيُسُ﴾⁽⁴⁵⁸⁾ ﴿أَفْلَمْ يَأْيُسُ﴾⁽⁴⁵⁹⁾ لَأَنَّ الصَّبْرَ وَانْتِظَارَ الْفَرْجِ (أَخْفَّ)⁽⁴⁶⁰⁾ مِنَ (الْإِيَّاسِ)⁽⁴⁶¹⁾. وَالْإِيَّاسُ لَا يَكُونُ فِي الْوُجُودِ إِلَّا بَعْدَ الصَّبْرِ وَالْإِنْتِظَارِ.

(و)⁽⁴⁶²⁾ الضَّرْبُ الثَّانِي الَّذِي تَرَادُ فِيهِ [مِنْ] ⁽⁴⁶³⁾ آخِرَ الْكَلِمَةِ.

هَذَا يَكُونُ بِاعْتِبَارِ مَعْنَى خَارِجٍ عَنِ الْكَلِمَةِ فَحَصَلَ فِي الْوُجُودِ مِثْلَ زِيَادَتِهَا بَعْدَ الْوَاوِ فِي الْأَفْعَالِ ⁽⁴⁶⁴⁾ مِثْلَ ﴿يَرْجُوا﴾⁽⁴⁶⁵⁾ ﴿وَيَدْعُوا﴾⁽⁴⁶⁶⁾. وَذَلِكَ أَنَّ الْفِعْلَ (أَثْقَلَ)⁽⁴⁶⁷⁾ مِنَ الْأِسْمِ لِأَنَّ الْفِعْلَ يَسْتَلْزِمُ مَعْنَاهُ فَاعِلًا بِالضَّرُورَةِ فَهُوَ جُمْلَةٌ فِي الْفَهْمِ مَنْقَسِمَةٌ قَسْمَيْنِ، وَالْأِسْمُ مَفْرَدٌ لَا يَسْتَلْزِمُ غَيْرَهُ⁽⁴⁶⁸⁾. فَالْفِعْلُ ⁽⁴⁶⁹⁾ أَزِيدُ مِنَ الْأِسْمِ فِي الْوُجُودِ، وَالْوَاوُ أَثْقَلُ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ، وَالضَّمَّةُ أَثْقَلُ (الْحَرَكَاتِ)⁽⁴⁷⁰⁾، وَالْمُتَحَرِّكُ أَثْقَلُ مِنَ السَّاكِنِ. [و]⁽⁴⁷¹⁾ كَلَّ ذَلِكَ حَاصِلٌ فِي الْوُجُودِ يَجِدُهُ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ نَفْسِهِ ضَرُورَةً.

وَأَصْلُ يَرْجُو يَرْجُو اجْتِمَاعُ ثِقَلِ الْفِعْلِ وَالْوَاوِ وَالضَّمَّةُ وَحَرَكَةُ الْوَاوِ. فَخَفَفَتْ الْوَاوُ بِالسُّكُونِ لِأَنَّهَا فِي مَحَلِّ الْوَقْفِ⁽⁴⁷²⁾ آخِرَ الْكَلِمَةِ. وَبَقِيَ ثِقَلُ الْفِعْلِ وَالْحَرْفِ

(456) إضافة من م. انظر مثلاً يوسف، 87.

(457) يوسف، 87، في ع يائسوا.

(458) يوسف، 87. في م وع: فإنه.

(459) الرعد، 31. قارن هذه الحالات بما في المقنع، 28.

(460) في م: أحب.

(461) في م: الإيَّاس.

(462) ساقطة في م.

(463) إضافة من م وع.

(464) بداية [أ 6] من م.

(465) انظر مثلاً: الكهف، 110.

(466) انظر مثلاً البقرة، 221.

(467) في م: انتقل.

(468) بداية [142] من ع.

(469) في ع: إضافة «ان» ولا وجد لإضافتها هنا.

(470) في م: الحركة.

(471) إضافة من ع.

(472) في م: إضافة «و» وكأنها في غير محلها.

[8 أ] فزيدت الألف تنبيهاً على هذا (الثقل)⁽⁴⁷³⁾ الذي هو (للجملة)⁽⁴⁷⁴⁾ / بالنسبة إلى الاسم المفرد الذي هو شيء خارج عن الفعل [ولازم]⁽⁴⁷⁵⁾ عن فهم الفعل بعده [و]⁽⁴⁷⁶⁾ في الاعتبار. وكلاهما ظاهر في (العلم)⁽⁴⁷⁷⁾. فلذلك زيدت الألف من آخر الكلمة. (فإذا)⁽⁴⁷⁸⁾ كانت الألف تزداد [فيه]⁽⁴⁷⁹⁾ مع الواو (التي هي لام الفعل)⁽⁴⁸⁰⁾ فمع الواو التي هي ضمير الفاعلين أولى لأن الكلمة جملة مثل: قالوا وعصوا إلا أن (يكون)⁽⁴⁸¹⁾ الفعل مضارعاً وفيه النون علامة الإعراب فيتحصن الواو بالنون التي هي من جملة تمام الفعل إذ هي إعرابه، فتصير (كلمة)⁽⁴⁸²⁾ واحدة وسطها واو، كالعيون والسكون.

(فإذا)⁽⁴⁸³⁾ دخل (ناصر أو جازم)⁽⁴⁸⁴⁾ مثل: ﴿فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا﴾⁽⁴⁸⁵⁾ ثبت الألف.

وقد تسقط في مواطن حيث لا يكون ذلك على (الجهة)⁽⁴⁸⁶⁾ المحسوسة من الفعل بل على أمر باطن في الإدراك مثل: ﴿والذين سعوا في آياتنا معجزين﴾⁽⁴⁸⁷⁾. هذا سعي (بالباطل)⁽⁴⁸⁸⁾ ملكوتي لا يصح له ثبوت في الوجود من حيث هم

(473) في م: التفصيل.

(474) في م: الجملة.

(475) إضافة من م وع.

(476) إضافة من م.

(477) في م: الفعل.

(478) في م: فإن.

(479) إضافة من م.

(480) في م: لضم الفعل فضم.

(481) ساقطة في م.

(482) في ع: ككلمة.

(483) في ع: فإن.

(484) في م وع: جازم أو ناصر.

(485) البقرة، 24. فإن ساقطة في م.

(486) في م: الجملة نص.

(487) فاطر، 5. أما الآية: 51 من سورة الحج فقد كتبت فيها سعوا في المصاحف بإضافة ألف بعد الواو.

(488) في ح: الباطن. وفي ع: بالباطل.

(489) في ح: معجزين. وفي م: معجزون.

(معاجزون)⁽⁴⁸⁹⁾. فسعيهم باطل في الوجود. وكذلك: ﴿وجاءو بسحر عظيم﴾⁽⁴⁹⁰⁾ و﴿جاءو ظلماً وزوراً﴾⁽⁴⁹¹⁾، و﴿جاءو أباهم عشاء﴾⁽⁴⁹²⁾ و﴿جاءو على قميصه﴾⁽⁴⁹³⁾ هذا المجمع ليس على وجهه من حالة الوجود الملكي الصحيحة.

وكذلك: ﴿فإن فاءو﴾⁽⁴⁹⁴⁾ و﴿هو﴾⁽⁴⁹⁵⁾ فيء بالقلب والاعتقاد. وكذلك: ﴿تبوءو الدار والايمن﴾⁽⁴⁹⁶⁾ (اختاروهما)⁽⁴⁹⁷⁾ مسكناً لكن لا على الجهة المحسوسة لأنه سوى بين الدار والايمن، وإنما اختاروهما مسكناً (لمرضاة)⁽⁴⁹⁸⁾ الله تعالى. ويدلّ عليه وصفهم (بالايتار)⁽⁴⁹⁹⁾ مع الخصاصة. فهذا دليل [على]⁽⁵⁰⁰⁾ زجرهم في محسوسات الدنيا.

وكذلك: ﴿وباءو﴾⁽⁵⁰¹⁾ لأنه رجوع معنوي.

وكذلك: ﴿عسى الله أن يعفو عنهم﴾⁽⁵⁰²⁾ لا يتصور فيه التركيب في (الفهم)⁽⁵⁰³⁾ (لأننا)⁽⁵⁰⁴⁾ لا ندركه إنما تركيبه (وهمي)⁽⁵⁰⁵⁾ شعري. فإن كيف هذا الفعل لا يعلم إذ هو ترك المؤاخذة⁽⁵⁰⁶⁾. فحذف ألفه لذلك.

-
- (490) الأعراف، 116. الواو ساقطة في م.
(491) الفرقان، 4.
(492) يوسف، 16. «عشاء» ساقطة في ح وع.
(493) يوسف، 18. قارن هذه الحالات بما في المقنع، 26.
(494) البقرة، 226. انظر المقنع، 27.
(495) في م: هي.
(496) الحشر، 9. انظر المقنع، 27.
(497) في م: اختاروهما.
(498) في ح: لمرضاة.
(499) في ع: بالآثار.
(500) إضافة من م.
(501) انظر آل عمران، 112. انظر المقنع، 26.
(502) النساء، 99. انظر المقنع، 27.
(503) في م: الفم.
(504) ساقطة في م.
(505) بياض في م.
(506) بداية [143] من ع.

وكذلك: ﴿وَعَتَوَ عَتَوًا كَبِيرًا﴾⁽⁵⁰⁷⁾. هذا (عتو)⁽⁵⁰⁸⁾ على الله لذلك (وصفهم بالكبر فهو)⁽⁵⁰⁹⁾ باطن باطل في الوجود.

وكذلك سقطت من: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾⁽⁵¹⁰⁾. ولم تسقط من ﴿وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾⁽⁵¹¹⁾ لأن (غضبوا)⁽⁵¹²⁾ جملة بعدها أخرى والضمير (مؤكد للفاعل)⁽⁵¹³⁾ في الجملة الأولى⁽⁵¹⁴⁾.

و(كالوهم)⁽⁵¹⁵⁾ جملة واحدة، الضمير جزء منها. وفرقانه ظاهر.

وكذلك زادت الألف بعد الهمزة في (كلمتين)⁽⁵¹⁶⁾: ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ﴾⁽⁵¹⁷⁾ و﴿مَا إِنْ مَفَاتِحَ لَتُنُوًّا﴾⁽⁵¹⁸⁾ تنبيها على تفصيل المعنى (فإنه)⁽⁵¹⁹⁾ يبوء (بإثمين)⁽⁵²⁰⁾ من فعل واحد. وتنوء المفاتيح بالعصبة فهو نوان (للمفاتيح)⁽⁵²¹⁾ لأنها بثقلها أثقلتهم (فمالت وأمالتهم)⁽⁵²²⁾. وفيه تذكير بالمناسبة يتوجه به من مفاتيح كنوز [ب8] مال الدنيا المحسوس / إلى مفاتيح كنوز العلم التي تنوء بالعصبة أولي القوة في (بقيتهم)⁽⁵²³⁾ إلى ما عند الله في الدار الآخرة من النعيم المقيم.

(507) الفرقان، 21. الواو ساقطة في ح. انظر المقنع، 27.

(508) في ح وم: عتوا.

(509) في م: وصفه بالكبر وهو.

(510) المطرفين، 3.

(511) الشورى، 37.

(512) في ح: غضوا.

(513) في ح: مركز للفعل.

(514) بداية [ب6] من م.

(515) ساقطة في م.

(516) في م وع: حرفين.

(517) المائدة، 29.

(518) القصص، 76.

(519) ساقطة في م.

(520) في ح: بائنين.

(521) في ح: للفتح.

(522) في م: فحالت فحالتهم.

(523) في م: نيتهم. وفي ع: بقيتهم.

وكذلك زيدت الألف بعد الهمزة (المعضودة)⁽⁵²⁴⁾ بالواو لبيان وقوع المعنى على تفاصيله بالنسبة إلى شيء خارج (عنه)⁽⁵²⁵⁾ كما ذكرناه في باب الهمزة. ومنه: ﴿كأمثال اللؤلؤ﴾⁽⁵²⁶⁾. زيدت الألف بعد الهمزة (المعضودة آخرًا)⁽⁵²⁷⁾ تنبيها على (صفتي)⁽⁵²⁸⁾ البياض والصفاء، وبالنسبة إلى ما ليس بمكنون وعلى تفصيل الأفراد. يدلّ عليه قوله (تعالى)⁽⁵²⁹⁾: ﴿كأمثال﴾. وهو على خلاف حال: ﴿كأنهم لؤلؤ﴾⁽⁵³⁰⁾ (لم)⁽⁵³¹⁾ تزد الألف للإجمال وخفاء التفصيل: يدلّ على ذلك⁽⁵³²⁾ قوله تعالى: ﴿كأنهم لؤلؤ مكنون﴾⁽⁵³³⁾.

وكذلك زيدت الألف في الإسم المفتوح المنون علامة على أنه وسط بالنسبة إلى المرفوع والمخفوض وأنه كامل التمكّن بالنسبة إلى غيره.

وكذلك: ﴿وتظنون بالله الظنونا﴾⁽⁵³⁴⁾ (و)⁽⁵³⁵⁾ ﴿فاضلونا السبيلا﴾⁽⁵³⁶⁾ ﴿وأطعنا الرسول﴾⁽⁵³⁷⁾. زيدت الألف لبيان القسمين و(استواء)⁽⁵³⁸⁾ الظاهر والباطن بالنسبة إلى حالة أخرى غير تلك. ولم تزد لتناسب رءوس الآي كما قال قوم. لأن في سورة الأحزاب ﴿والله يقول الحق وهو يهدي السبيل﴾⁽⁵³⁹⁾. وفيها:

-
- (524) في م: المقصودة.
(525) في م: عنها.
(526) الواقعة، 23. في المقنع 40: «كل موضع فيه «اللؤلؤ» فأهل المدينة يكتبون فيه ألفاً بعد الواو الأخيرة».
(527) في م: المقصودة آخر.
(528) في ح: صفة.
(529) ساقطة في م وع.
(530) السطور، 24. «لؤلؤ» ساقطة في ح.
(531) في م وع: فلم.
(532) كلمة غير واضحة في م.
(533) السطور، 24. «لؤلؤ مكنون» ساقطة في م.
(534) الأحزاب، 10. انظر المقنع، 38.
(535) ساقطة في ع.
(536) الأحزاب، 67. انظر المقنع، 38.
(537) الأحزاب، 66. انظر المقنع، 38.
(538) في م: استوى.
(539) الأحزاب، 4.

﴿فاضلون السبيل﴾⁽⁵⁴⁰⁾، وكل واحد منهما رأس آية، وثبت الألف في الثاني دون الأول. فلو كان لتناسب (رءوس)⁽⁵⁴¹⁾ الآي لثبت (في)⁽⁵⁴²⁾ الجميع.

والضرب الثالث الذي تزداد فيه في وسط الكلمة.

هذا يكون لمعنى في نفس معنى الكلمة⁽⁵⁴³⁾ ظاهر في الفهم مثل: ﴿وجاء يومئذ بجهنم﴾⁽⁵⁴⁴⁾. زيدت الألف دليلاً على (أن)⁽⁵⁴⁵⁾ هذا المجيء هو بصفة من الظهور (ينفصل)⁽⁵⁴⁶⁾ بها عن معهود المجيء. وقد عبّر عنه بالماضي، ولا يتصور إلا بعلامة من غيره ليس مثله، فيستوي في علمنا ملكها وملكوتها في ذلك المجيء. ويدل على ذلك قوله تعالى في غير هذا الموضع ﴿وبرزت الجحيم لمن يرى﴾⁽⁵⁴⁷⁾. وقال: ﴿إذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيّطاً وزفيراً﴾⁽⁵⁴⁸⁾. فهو على خلاف حال: ﴿وجيء بالنبيين والشهداء﴾⁽⁵⁴⁹⁾ (فإن)⁽⁵⁵⁰⁾ هذا على معنى معروف المثل في الدنيا [والآخرة]⁽⁵⁵¹⁾.

ومن تأوله بمعنى البروز في (المحشر)⁽⁵⁵²⁾ (لعظيم حساب الخلق)⁽⁵⁵³⁾ أثبت الألف فيه أيضاً.

وكذلك: ﴿ولا تقولن لشيءٍ إني فاعل ذلك غداً﴾⁽⁵⁵⁴⁾. الشيء هنا معدوم

(540) الأحزاب، 67.

(541) ساقطة في م.

(542) نفس الملاحظة.

(543) بداية [144] من ع.

(544) الفجر، 23.

(545) ساقطة في م.

(546) في م: يفصل.

(547) النازعات، 36. «لمن يرى» ساقطة في ح وع.

(548) الفرقان، 12.

(549) الزمر، 69. في قراءة حفص وجاهل.

(550) في م: وإن.

(551) إضافة من م.

(552) في م: المحشر.

(553) في الزركشي، 384/1: لتعظيم جناب الحق.

(554) الكهف، 23. انظر المقنع، 42.

وإنما علمناه من تصوّر مثله الذي [قد] (555) وقع في الوجود (فنقل له) (556) الإسم منه من حيث إنه بقدر أنه يكون مثله في الوجود.

وعلى ذلك ثبت له الاسم لا من (الجهة) (557) التي هو بها (معدوم لأنه من تلك الجهة ليس بشيء. فانقسم / في الاعتبار قسامين والجهة) (558) التي هو بها [9 أ] شيء غير الأخرى فزيدت (559) الألف تنبيها على اعتبار المعدوم من (جهة) (560) تقدير الوجود إذ هو موجود في الأذهان حقاً معدوم في الأعيان حقاً.

وهذا على (خلاف) (561) حال الحرف الذي في النحل: ﴿إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون﴾ (562) لأن الشيء [هنا] (563) من جهة قول الله له: ﴿كن﴾ (564) لا نعلم كيف ذلك فلا ينقسم.

و (ما) (565) (يرسم) (566) في نفوسنا من ذلك بالتوهم (هو) (567) راجع إلينا حال شعرية كاذبة فنؤمن بالمعنى تسليماً لله فيه (لأنه) (568) سبحانه يعلم الأشياء بعلمه لا بها، ونحن إننا نعلم الأشياء (بوجودها) (569) لا (بعلمنا) (570) فلا نشبه ولا نعطل.

(555) إضافة من م وع.

(556) في م: فيقال.

(557) في م: جهة.

(558) ساقطة في م.

(559) بداية [7 أ] من م.

(560) في م: حيث.

(561) في م: غير.

(562) النحل، 40. «أن نقول له كن فيكون» ساقطة في م وع.

(563) إضافة من ع. كلمة غير واضحة في م. يبدو أنها: ها هنا.

(564) ساقطة في م وع.

(565) في م: لا.

(566) في ع: يرتسم.

(567) في م: هي.

(568) في م وع: فإنه.

(569) في م وع: بموجودها.

(570) في م: بعلمها.

وكذلك: ﴿إلى فرعون وملائه﴾⁽⁵⁷¹⁾ زيدت [الألف بين] اللام والهمزة المعضودة بالياء تنبيها على تفصيل في هذا الملاّ ظاهر (في الوجود)⁽⁵⁷³⁾. وقد جاء ذكر هامان وقارون منهم. وهذا تقسيم ظاهر في الوجود.

وكذلك زيدت الألف في مائة (لأنه)⁽⁵⁷⁴⁾ اسم اشتمل في الوجود على كثرة مفصلة بمرتبتين آحاد وعشرات.

و (هو)⁽⁵⁷⁵⁾ تضعيف العشرة عشرة أمثال الذي هو تضعيف الواحد عشرة أمثال إذا (علم)⁽⁵⁷⁶⁾ ذلك بالفعل (في الوجود)⁽⁵⁷⁷⁾ [و]⁽⁵⁷⁸⁾ كان حقاً لا شكّ فيه. فالمائة أضعاف الأضعاف (للوّاحد)⁽⁵⁷⁹⁾ ففيها تفصيل الأضعاف مرّتين لذلك زيدت الألف في مائتين أيضاً تنبيها على (المرتبتين)⁽⁵⁸⁰⁾ في الأضعاف.

وليس زيادة الألف في مائة للفرق بينها وبين «منه». كما قال قوم لأنه (ينعكس)⁽⁵⁸¹⁾ بالمائتين إذ لا (تلتبس)⁽⁵⁸²⁾. فقد وجد الحكم وهو زيادة الألف في المائتين مع تخلف العلة.

وينتقض قولهم أيضاً بفتة (فإنها)⁽⁵⁸³⁾ (تلتبس)⁽⁵⁸⁴⁾ بفيه. فقد وجدت علة الالتباس وتخلف حكم زيادة الألف للفرق.

ولا يصحّ أيضاً قول من قال (للفرق)⁽⁵⁸⁵⁾ بينها وبين مئة (لأنّ)⁽⁵⁸⁶⁾ مئة لم يأت في القرآن و(ينعكس)⁽⁵⁸⁷⁾ قوله بالمائتين وينتقض بفيه كما تقدم⁽⁵⁸⁸⁾.

-
- | | |
|-------------------------------------|---------------------------|
| (571) انظر مثلاً: الأعراف، 103. | (580) في ع: المرتين. |
| (572) إضافة من م وع. | (581) في م وع: ينكسر. |
| (573) في م: للوجود. | (582) في م: تلبس. |
| (574) في م: لانا. | (583) ساقطة في م. |
| (575) في م: هي. | (584) في م: يلتبس. |
| (576) في م وع: عمل. | (585) في م وع: بالفرق. |
| (577) ساقطة في ع. | (586) في م وع: فإنّ. |
| (578) إضافة من م. | (587) في م وع: ينكسر. |
| (579) ساقطة في م. بداية [145] من ع. | (588) قارن مع المقنع، 42. |

وقال بعد ذلك في كل واحد منهما: ﴿لعلكم تعقلون﴾⁽⁶⁰⁷⁾، (فعربيته هي)⁽⁶⁰⁸⁾ من الجهة المعقولة⁽⁶⁰⁹⁾.

وقال في الزخرف: ﴿وانه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم﴾⁽⁶¹⁰⁾.

[و]⁽⁶¹¹⁾ كذلك ثبت ألف الكتاب في أربعة أحرف هي (مقيدة)⁽⁶¹²⁾ بأوصاف خصصته من الكتاب الكلي.

أحدها في الرعد: ﴿لكل أجل كتاب﴾⁽⁶¹³⁾. هذا الكتاب هو كتاب (الآجال)⁽⁶¹⁴⁾ فهو أخص من الكتاب المطلق والمضاف إلى اسم الله. وفي الحجر⁽⁶¹⁵⁾: ﴿وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم﴾⁽⁶¹⁶⁾. هذا الكتاب هو كتاب [إهلاك]⁽⁶¹⁷⁾ القرى، وهو أخص من كتاب (الآجال)⁽⁶¹⁸⁾.

وفي الكهف: ﴿واتل ما أوحى إليك من كتاب ربك﴾⁽⁶¹⁹⁾. هذا الكتاب (هو)⁽⁶²⁰⁾ أخص من الكتاب (الذي)⁽⁶²¹⁾ في قوله تعالى: ﴿اتل ما أوحى إليك من الكتاب﴾⁽⁶²²⁾ لأنه أطلق هذا و(قيد)⁽⁶²³⁾ ذلك بالإضافة إلى الاسم المضاف إلى

(607) يوسف، 2؛ الزخرف، 3.

(608) في ح: هو.

(609) في الزركشي، 389/1، فعربيته هي من جهة المعقولة.

(610) الزخرف، 4.

(611) إضافة من م.

(612) في م: معتدة.

(613) الرعد، 38.

(614) في م: الأجل.

(615) بداية [146] من ع.

(616) الحجر، 4.

(617) إضافة من م وع.

(618) في م: الأجل.

(619) الكهف، 27.

(620) ساقطة في م.

(621) نفس الملاحظة.

(622) العنكبوت، 45.

(623) في م: أطلق.

فصل في الألف الناقص من الخط.

كل ألف تكون في كلمة لمعنى له تفصيل في الوجود (إذا) ⁽⁵⁸⁹⁾ اعتبر ذلك من جهة ملكوتية (أو صفة) ⁽⁵⁹⁰⁾ حالية أو أمور علوية مما لا يدركه الحس فإن الألف تحذف في الخط علامة لذلك.

و(إذا) ⁽⁵⁹¹⁾ اعتبر من جهة (ملكية) ⁽⁵⁹²⁾ أو صفة (حقيقية) ⁽⁵⁹³⁾ في العلم و(و) ⁽⁵⁹⁴⁾ أمور سفلية (ثبت) ⁽⁵⁹⁵⁾ الألف.

واعتبر ذلك في لفظتي القرآن والكتاب. فإن القرآن هو تفصيل الآيات التي أحكمت في الكتاب. فالقرآن أدنى إلينا في الفهم من الكتاب وأظهر في التنزيل. قال الله تعالى في هود: ﴿آلر كتب أحكمت ءآيته ثم فصلت من لدن حكيم خير﴾ ⁽⁵⁹⁶⁾.

وقال في فصلت: ﴿كتب فصلت ءآيته قرءاناً عربياً لقوم يعلمون﴾ ⁽⁵⁹⁷⁾. وقال تعالى: / ﴿إن علينا جمعه وقرءانه فإذا قرأه فاتبع قرءانه﴾ ⁽⁵⁹⁸⁾. ولذلك ثبت في [ب9] الخط ألف القرآن (وحذف ألف الكتاب) ⁽⁵⁹⁹⁾.

وقد حذف [ألف] ⁽⁶⁰⁰⁾ القرءان (في) ⁽⁶⁰¹⁾ حرفين هو فيهما مرادف للكتاب في الاعتبار. (قال) ⁽⁶⁰²⁾ (الله) ⁽⁶⁰³⁾ تعالى في يوسف: ﴿إننا أنزلناه قرءاناً عربياً﴾ ⁽⁶⁰⁴⁾.

وفي الزخرف: ﴿إننا جعلناه قرءاناً عربياً﴾ ⁽⁶⁰⁵⁾ والضمير في الموضوعين ضمير الكتاب المذكور (قبله) ⁽⁶⁰⁶⁾.

-
- | | |
|----------------------------------|------------------------------------|
| (589) في ح: إذ. | (598) القيامة، 18. |
| (590) في م: أوصاف. وفي ع: أوصاف. | (599) انظر المقنع، 20. |
| (591) في ح: إذ. | (600) إضافة من ع. |
| (592) في ح: ملكوتية. | (601) ساقطة في م. |
| (593) في م: حقيقة. | (602) مكررة في ح. |
| (594) في م وع: أو. | (603) ساقطة في م وع. |
| (595) في م: كتب. | (604) يوسف، 2. |
| (596) هود، 1. | (605) الزخرف، 3. |
| (597) فصلت، 3. | (606) مكررة في م. بداية [ب7] من م. |

معين في الوجود. (و) (624) الذي هو أخصّ أظهر تنزيلاً.

وفي النمل: ﴿تلك آيات القرآن وكتاب مبين﴾ (625). هذا الكتاب [جاء] (626) تابعاً للقرآن [والقرآن] (627) جاء تابعاً للكتاب كما قد (تبين) (628) لك. وكما جاء في الحجر: ﴿تلك آيات الكتب وقرآن مبين﴾ (629). فما في النمل له خصوص تنزيل مع الكتاب الكلي فهو تفصيل (الكتاب) (630) الكلي بجوامع (كليتته) (631) والله أعلم.

وكذلك حذف الألف من ﴿بسم الله﴾ تنبيهاً على علوه في أول رتبة الأسماء وانفراده، وأن عنه انفصلت الأسماء (فهو كليها) (632). يدل ذلك عليه إضافته إلى (اسم) (633) الله الذي هو جامع الأسماء كلها (وأولها) (634). ولذلك لم يتسم بهذا الاسم غير الله. قال (الله) (635) تعالى: ﴿هل تعلم له سميّاً﴾ (636). وسائر أسماء الله ظهرت التسمية بها في المخلوقات، فأظهر ألف الاسم معها تنبيهاً على ظهور التسمية في الوجود.

وحذف الألف الذي قبل الهاء من (أسم) (637) ﴿الله﴾ وأظهرت التي مع (اللام) (638) من أوله دلالة على أنه الظاهر من جهة التعريف والبيان والباطن من جهة الإدراك والعيان.

وحذف الألف التي قبل النون من اسمه ﴿الرحمن﴾ [حيث وقع] (639) بياناً (لأننا) (640) نعلم حقائق تفصيل رحمته في الوجود فلا نفرق في (علمنا) (641) بين الوصف والصفة. وإنما الفرقان في التسمية والاسم لا في معاني الأسماء المدلول عليها بالتسمية بل نؤمن بها إيماناً مفوضاً في علم حقيقتها إلى الله لا على ما يرسم

(633) في ع: اسمه.

(634) ساقطة في م.

(635) ساقطة في م وع.

(636) مريم، 65.

(637) في ع: اسمه.

(638) في م: الأم.

(639) إضافة من الزركشي، 390/1.

(640) في م وع: أنا لا.

(641) في م: علونا.

(624) ساقطة في م.

(625) النمل، 1.

(626) إضافة من م وع.

(627) نفس الملاحظة.

(628) في م: يتبين.

(629) الحجر، 1.

(630) في م: للكتاب.

(631) في م: كليه.

(632) في ح: وهو عليها. وفي م: فهو كلها.

في نفوسنا بالوهم الكاذب والخيال الشعري، لأنه لا يعلم الله إلا الله فلا (نشبهه) (642) لأنه ليس كمثلته (شيء) (643) ولا (نعطل) (644) لأنه هو اللطيف الخبير، وهو السميع [10 أ] البصير. فلذلك / كتب الاسم على العلم لا على التسمية.

وكذلك (حذفت) (645) (ألف) (646) كثير من (647) أسماء الفاعل مثل: ﴿قادر﴾ و﴿عالم﴾. وذلك (أن) (648) هذه الألف زائدة في وسط الكلمة فهي لمعنى في نفس معنى الكلمة.

فهذه (الكلمة) (649) لها (تفاصيل) (650) في معناها إلى وصف وصفة. ولذلك جعل الألف في وسط الكلمة. فما كان منها يدرك فرقانه حقاً (أو كان) (651) سفلياً كتب بالألف، وما لا ندركه أو (كان) (652) علوياً شريفاً يحذف ألفه.

وكذلك الألف (653) الزائدة في (الجموع) (654) السالمة والمكسرة. (و) (655) في مصادر بعض الأفعال (مثل القنتت والقنتين) (656) والأبرار والجلل والإكرام واختلاف واستكبر (657) فإنها كلها وردت لمعنى مفصل اشتمل عليه معنى تلك اللفظة (فتحذف) (658) حيث يبطن التفصيل و (تثبت) (659) حيث يظهر.

وكذلك الألف الزائدة (مع) (660) النون (للمبالغة) (661) في الاسم مثل عمران دون الفعل السفلي في الملك (نحو الخسران فإن الفعل [السفلي] (662) في الملك

(653) بداية [8] من م.

(654) في م: المجموع.

(655) ساقطة في م.

(656) في م وع: القنتين والقنتت.

(657) في م وع: استكباراً.

(658) في م: فحذف.

(659) في م: ثبت.

(660) في م: و.

(661) في ح: له مبالغة.

(662) إضافة من ع.

(642) في م: يشبه.

(643) ساقطة في م.

(644) في م: يعطل.

(645) في م وع: حذف.

(646) في ع: الألف.

(647) بداية [147] من ع.

(648) في م: لأن.

(649) في م وع: الكلمات.

(650) في م وع: تفصيل.

(651) في م: وإن كان.

(652) في م: كا.

ثقيل والاسم علوي خفيف)⁽⁶⁶³⁾ وبعض الجموع والمصادر.

وكذلك ألف الأسماء (العجمية)⁽⁶⁶⁴⁾ (مثل)⁽⁶⁶⁵⁾ إبراهيم وإسماعيل لأنها زائدة لمعنى غير ظاهر في اللسان العربي. لأن العجمي بالنسبة إلى العربي باطن خفي لا ظهور له فحذف ألفه.

وقد تكون الصفة ملكوتية روحانية وتعتبر من جهة مرتبة سفلى ملكية هي أظهر في (الاسم)⁽⁶⁶⁶⁾ فيثبت الألف كالأواب والخطاب والعذاب و﴿أم كنت من العالين﴾⁽⁶⁶⁷⁾ و﴿الوسواس الخناس﴾⁽⁶⁶⁸⁾.

وقد تكون ملكية جسمانية وتعتبر من جهة مرتبة عليا ملكوتية هي أظهر في الاسم (وتحذف)⁽⁶⁶⁹⁾ الألف كالمحراب. ولأجل هذا التداخل يغمض ذلك فيحتاج إلى تدبر وفهم.

ومنه ما يكون ظاهر الفرقان كالأخير والأشرار يحذف (من)⁽⁶⁷⁰⁾ الأول دون الثاني.

ومنه ما يخفى ﴿كالفراش﴾⁽⁶⁷¹⁾ و﴿يطعمون الطعام﴾⁽⁶⁷²⁾. فالفراش [محذوف]⁽⁶⁷³⁾ والطعام ثابت، (و)⁽⁶⁷⁴⁾ وزنهما واحد (وهما)⁽⁶⁷⁵⁾ جسمان لكن

(663) في م فقرة متداخلة وهي: ثقيل والاسم علوي خفيف في الملك نحو الخسران فإن الفعل السفلي في الملك.

(664) في م وع: الأعجمية. انظر المقنع، 21.

(665) في ع: نحو.

(666) في ح: الاسمي.

(667) صر، 75.

(668) الناس، 4.

(669) في م وع: فتحذف.

(670) ساقطة في ع.

(671) انظر: القارعة، 4. بالألف في قراءة حفص وقالون.

(672) الإنسان، 8.

(673) إضافة من م وع. في الزركشي، 393/1: محسوس.

(674) ساقطة في م.

(675) نفس الملاحظة.

يعتبر في الأول (مقام) (676) التشبيه. فإن المشبه محسوس و (صفة) (677) (التشبيه) (678) غير محسوسة. المشبه به غير محسوس في حالة التشبيه (إذ) (679) جعل جزءاً من صفة المشبه [به] (680) من حيث هو منفرد (مبثوث) (681) لا من حيث هو جسم.

وأما [في] (682) الطعام فهو (المحسوس) (683) الذي يعطي للمحتاجين (و) (684) كذلك: ﴿وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم﴾ (685). ثبت الألف في الأول لأنه سفلي بالنسبة إلى طعامنا لمكان التشديد عليهم فيه، وحذف من الثاني لأنه علوي بالنسبة إلى طعامهم كعلو ملتنا على ملتهم. كذلك: ﴿كانا يأكلان الطعام﴾ (686) [محذوف] (687) لعلو [هذا] (688) الطعام.

[10 ب] وكذلك ﴿وغلقت الأبواب﴾ (689) غلقت فيه التكثير/ في العمل فيدخل فيه أيضاً ما ليس بمحسوس من أبواب (الاعتصام) (690)، فحذف الألف (من ذلك) (691). [ويدل عليه] (692) ﴿واستبقا الباب... والفا سيدها لدا الباب﴾ (693). فأفرد الباب المحسوس من تلك الأبواب.

(676) في م وع: مكان.

(677) في ع: صفته.

(678) في م وع: الشبيهة.

(679) في م: إذا.

(680) إضافة من الزركشي، 393/1.

(681) في م: مبثوث.

(682) إضافة من م.

(683) في م: محسوس. بداية [148] من ع.

(684) ساقطة في م وع.

(685) المائة، 5. كلمتا طعام بالألف في حفص وقالون.

(686) المائة، 75.

(687) إضافة من م وع.

(688) نفس الملاحظة.

(689) يوسف، 23.

(690) في م: الانحصار.

(691) في م وع: لذلك.

(692) إضافة من م وع.

(693) يوسف، 25.

[و] (694) كذلك: ﴿وفتحت أبوابها﴾ (695) [محذوف] (696) (لأنها) (697) من حيث فتحت ملكوتية علوية.

و ﴿مفتحة لهم الأبواب﴾ (698) ملكية من حيث هي لهم فثبت الألف.

و ﴿قيل ادخلوا أبواب جهنم﴾ (699) [ثابت] (700) لأنها من جهة دخولهم محسوسة سفلية.

(كذا) (701): ﴿لها سبعة أبواب﴾ (702) من حيث حصرها العدد في الوجود ملكية، فثبت الألف.

وكذلك (الجراد) (703) و ﴿الضفادع﴾ (704) الأول [ثابت] (705) هو الذي في الواحدة المحسوسة، والثاني [محذوف] (706) لأنه ليس في الواحدة المحسوسة. والجمع هنا ملكوتي (من) (707) (حيث) (708) هو آية.

(و) (709) كذلك ﴿أن نبدل أمثلكم﴾ (710) [حذف ألف أمثال] (711) (لأنها

-
- (694) إضافة من م.
(695) الزمر، 73.
(696) إضافة من م وع.
(697) في ع: لأنه.
(698) ص، 50. بالمحذوف في الأبواب في حفص وقالون.
(699) الزمر، 72.
(700) إضافة من م.
(701) في ع: كذلك.
(702) الحجر، 44.
(703) في ح: الجزا.
(704) انظر مثلاً: الأعراف، 133.
(705) إضافة من م.
(706) نفس الملاحظة.
(707) ساقطة في م في [8] ثم ذكرت في بداية [8] ب.
(708) كررت في م في بداية [8] ب. بداية [8] ب من م.
(709) ساقطة في م.
(710) الواقعة، 61.
(711) إضافة من م.

أمثال⁽⁷¹²⁾ كلية لم يتعين منها للفهم جهة (التمائل فيها)⁽⁷¹³⁾ .
و﴿كأمثل اللؤلؤ﴾⁽⁷¹⁴⁾ ثابت الألف لأنه تعين للفهم جهة (التمائل)⁽⁷¹⁵⁾ وهو
في البياض والصفاء .
كذلك : ﴿يضرب الله للناس أمثلهم﴾⁽⁷¹⁶⁾ حذف للعموم .
و﴿انظر كيف ضربوا لك الأمثال﴾⁽⁷¹⁷⁾ ثابت في الفرقان لأنها المذكورة ثمة
حسية مفصلة (ومحذوف في الإسراء لأنها غير مفصلة)⁽⁷¹⁸⁾ باطنة .
وكذلك : ﴿فإذا نفخ في الصور نفخة وحدة وحملت الأرض والجبال فدكتا
دكة واحدة﴾⁽⁷¹⁹⁾ . [الواحد]⁽⁷²⁰⁾ الأولى محذوفة الألف لأنها روحانية لا تعلم إلا
إيماناً، والثانية ثابتة لأنها جسمانية تتصور من أمثالها من الجزئي .
وكذلك : ﴿كتيبه﴾⁽⁷²¹⁾ (محذوفة)⁽⁷²²⁾ لأنه ملكوتي و﴿حسابيه﴾⁽⁷²³⁾ (ثابت)⁽⁷²⁴⁾
لأنه ملكي وهما معاً في موطن الآخرة .
كذلك : ﴿القاضية﴾⁽⁷²⁵⁾ ملكوتية و﴿مالية﴾⁽⁷²⁶⁾ ملكي محسوس . فحذف
الأول وثبت الثاني .

-
- (712) ساقطة في م .
(713) في م : التماثيل وفيها .
(714) الواقعة، 23 .
(715) في م : التماثيل .
(716) محمد، 3 .
(717) الإسراء، 48؛ الفرقان، 9 . ضربوا ساقط في م . في حفص وقالون الألف ثابتة في الإسراء
محذوفة في الفرقان .
(718) ساقطة في م .
(719) الحاقة، 13-14 . ﴿وحملت الأرض والجبال﴾ ساقطة في م وع . في ع : ودكتا .
(720) إضافة من م وع .
(721) انظر مثلاً : الحاقة، 19 .
(722) في م وع : محذوف .
(723) انظر مثلاً الحاقة، 20 .
(724) ساقطة في م .
(725) انظر الحاقة، 27 .
(726) انظر الحاقة، 28 .

وكذلك: ﴿ولما برزو الجالوت﴾⁽⁷²⁷⁾ وجنوده⁽⁷²⁸⁾ حذف لأنه الإسم.

﴿وقتل داوود جالوت﴾⁽⁷²⁹⁾ ثابت لأنه مجسم محسوس.

وكذلك: ﴿سبحن﴾ هو محذوف لأنه ملكوتيّ إلا حرف واحد (اختلف)⁽⁷³⁰⁾ فيه المصاحف وهو: ﴿قل سبحان ربّي﴾⁽⁷³¹⁾. فمن أثبت الألف فلأن هذا تنزيه من (مقام)⁽⁷³²⁾ الإسلام وحضرة الأجسام [و]⁽⁷³³⁾ صدر به (مجاوبة للكفار)⁽⁷³⁴⁾ في (موطن) الرد والإنكار. ومن أسقط فلعلّو (حال)⁽⁷³⁵⁾ المصطفى ﷺ لا يشغله عن الحضور (بقلبه)⁽⁷³⁶⁾ في الملكوت الخطاب في الملك.

و (هذا)⁽⁷³⁷⁾ أولى الوجهين.

وكذلك: ﴿لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة﴾⁽⁷³⁸⁾ ثبت ألف «ثالث» لأنهم جعلوه أحد ثلاثة مفصلة فثبت الألف علامة لإظهارهم التفصيل في (الإله)⁽⁷³⁹⁾، تعالى الله عن قولهم. وحذف ألف «ثلاثة» لأنه اسم العدد الواحد من حيث هو (جملة)⁽⁷⁴⁰⁾ واحدة وذلك فيه أجلى من التفصيل.

كذلك: ﴿وما من إله إلا إله واحد﴾⁽⁷⁴¹⁾ حذف الألف من إله وثبت في الواحد (الصفة)⁽⁷⁴²⁾ لأنه إله في ملكوته تعالى عن أن تعرف صفته بإحاطة الإدراك،

(727) بداية [149] من ع.

(728) البقرة، 250. ﴿وجنوده﴾ ساقطة في ح وع.

(729) البقرة، 251.

(730) في م وع: اختلفت.

(731) الإسراء، 93.

(732) في ح: علم.

(733) إضافة من م.

(734) في م: محاربة الكفار. وفي ع: مجاوبة الكفار.

(735) في م: فعليه.

(737) في م: هو.

(738) المائدة، 73.

(739) في م: الآية.

(740) في الزركشي، 395/1: كلمة.

(741) المائدة، 73.

(742) في ح: للصفة

[11 أ] واحد في ملكه / تنزه بوحدة أسمائه عن الإعتضاد و (الإشراك)⁽⁷⁴³⁾، ليس لسواه وجود إلا (منه)⁽⁷⁴⁴⁾، ﴿الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى﴾⁽⁷⁴⁵⁾. (هذا)⁽⁷⁴⁶⁾ من جهة إدراكنا.

وأما من جهة ما هي عليه الصفة في نفسها فلا ندرك ذلك بل نسلّم علمه إلى الله. (فحذف)⁽⁷⁴⁷⁾ الألف مثل ﴿إلهاً وحداً ونحن له مسلمون﴾⁽⁷⁴⁸⁾.

وكذلك ألف (الاثنين)⁽⁷⁴⁹⁾: إن كانت (التثنية اللازمة)⁽⁷⁵⁰⁾ ظاهرة (يثبت)⁽⁷⁵¹⁾ الألف مثل: ﴿قالا﴾⁽⁷⁵²⁾، و ﴿إن تتوبا﴾⁽⁷⁵³⁾ و ﴿لا يبيغان﴾⁽⁷⁵⁴⁾ و ﴿يسجدان﴾⁽⁷⁵⁵⁾ و ﴿اثنان﴾⁽⁷⁵⁶⁾ و ﴿يداه﴾⁽⁷⁵⁷⁾.

وإن كانت غير ظاهرة في العلم حذف، مثل: ﴿قال رجلن﴾⁽⁷⁵⁸⁾ و ﴿تكذبان﴾⁽⁷⁵⁹⁾.

وكذلك سقط (ألف)⁽⁷⁶⁰⁾ (الزائدة)⁽⁷⁶¹⁾ لتطويل هاء التنبيه في النداء في

(743) في الزركشي، 395/1، الاشتراك.

(744) في م: منفه.

(745) طه، 50. في ح وم وع: ﴿هو الذي...﴾

(746) في م: فهذه. وفي ع: فهذا.

(747) في م وع: فتحذف.

(748) البقرة، 133.

(749) في م: اثنين.

(750) في م: الثانية لازمة. وفي ع: التثنية لازمة.

(751) في م وع: ثبت.

(752) انظر مثلاً: الأعراف، 23.

(753) التحريم، 4.

(754) الرحمن، 20. في م: يلتقيان.

(755) الرحمن، 6.

(756) المائدة، 106.

(757) انظر مثلاً: المائدة، 64.

(758) المائدة، 23.

(759) انظر مثلاً الرحمن، 13.

(760) في ح: ألف.

(761) في ع: الزائد.

ثلاثة أحرف: ﴿أَيُّ الْمُؤْمِنُونَ﴾⁽⁷⁶²⁾، ﴿أَيُّ السَّاحِرِ﴾⁽⁷⁶³⁾ ﴿أَيُّ الثَّقَلَانِ﴾⁽⁷⁶⁴⁾ إشارة إلى معنى الانتهاء إلى غاية ليس وراءها في الفهم رتبة يمتد النداء إليها و (تنبيهها)⁽⁷⁶⁵⁾ على الاقتصار والاقتصاد من حالهم والرجوع إلى ما ينبغي. فقوله تعالى: ﴿وتوبوا إلى الله جميعاً﴾⁽⁷⁶⁶⁾ يدل على⁽⁷⁶⁷⁾ أنهم كل المؤمنين على العموم والاستغراق (فيهم)⁽⁷⁶⁸⁾.

وقوله تعالى حكاية عن قول فرعون: ﴿إن هذا لسحرٌ عليم﴾⁽⁷⁶⁹⁾.

وقول فرعون أيضاً: ﴿إنه لكبيركم الذي علمكم السحر﴾⁽⁷⁷⁰⁾ يدل على عظم علمه عندهم ليس فوقه أحد.

وقول⁽⁷⁷¹⁾ الله (تعالى)⁽⁷⁷²⁾: ﴿سنفرغ لكم أیه الثقلان﴾⁽⁷⁷³⁾.

فإقامة الوصف مقام الموصوف يدل على عظم الصفة الملكية فإنها تتضمن جميع الصفات الملكوتية والجبروتية.

فليس بعدها رتبة أظهر في الفهم (و)⁽⁷⁷⁴⁾ على ما ينبغي لهم (من) الرجوع⁽⁷⁷⁵⁾ إلى اعتبار آلاء الله في بيان النعم ليشكروا و (بيان)⁽⁷⁷⁶⁾ النقم ليحذروا.

(762) النور، 31.

(763) الزخرف، 49.

(764) الرحمن، 31. انظر هذه الحالات الثلاث في المقنع، 20.

(765) في م وع: تنبيه.

(766) النور، 31.

(767) بداية: [9] من م.

(768) ساقطة في م.

(769) الشعراء، 34.

(770) الشعراء، 49.

(771) بداية: [150] من ع.

(772) ساقطة في ع.

(773) الرحمن، 31.

(774) ساقطة في ع.

(775) في ح: في الوجود.

(776) في م: تبيان.

وكذلك حذفت الألف التي جاءت لمدّ الصّوت بالحرف في النداء (أو) (777) الإشارة مثل: ﴿يُقوم﴾ (778) ﴿يُعباد﴾ (779) لأنها زائدة التوصيل بين المرتبتين. وذلك أمر باطن ليس بصفة محسوسة في الوجود.

فصل

في الألف المنقلبة (عن) (780) الياء (أو الواو) (781)

(اعلم) (782) ان هذه الألف تكتب في مواضع على موافقة اللفظ وتكتب في مواضع على موافقة الأصل و(تحذف) (783) في مواضع.

فما (كتبت) (784) [بالألف] (785) على اللفظ في أي كلمة كان فإنه يدلّ على [أن] (786) استواء قسمي الوجود في معنى تلك الكلمة (ظاهر) (787) (الفهم) (788) في الإدراك.

وما كتب بالواو على الأصل في أيّ كلمة كان فإنه يدلّ على [أن] (789) اعتبار المعنى من جهة قسم (الملك من) (790) الوجه أظهر في الإدراك من (استواء) (791) قسمي الوجود في ذلك المعنى.

وما كتب بالياء على الأصل فإنه يدلّ على [أن] (792) اعتبار المعنى من جهة قسم الملكوت من الوجود أظهر في الإدراك من (استواء) (793) قسمي (الوجود) (794) في ذلك المعنى.

وما حذف ولم يكتب فلخفاء أصله وتفصيله في الإدراك والله أعلم.

-
- | | |
|--|-------------------------|
| (777) في م وع: و. | (786) إضافة من ع. |
| (778) انظر مثلاً: البقرة، 54. انظر المقنع، 16. | (787) في ح: زاهر. |
| (779) انظر مثلاً: الزمر، 10. في ح وم يعبادي. | (788) في م وع: للفهم. |
| (780) في ح: على. | (789) إضافة من ع. |
| (781) في م: والنون. | (790) في م: الملكوت عن. |
| (782) في م: واعلم. | (791) في ح: استوى. |
| (783) في م: تكتب. | (792) إضافة من م. |
| (784) في ع: كتب. | (793) في ح: استوى. |
| (785) إضافة من م وع. | (794) في ح: الموجود. |

فمن ذلك: ثمانية أحرف (كتبت) (795) بالواو على الأصل حيث تكون مفردة عامة. (فإن) (796) اختصت بإضافة أو خصوص معنى كتبت على اللفظ. وهذه الثمانية (أحرف) (797) هي (جوامع) (798) قواعد الشريعة ومفتاح أبواب العلم وضروب الفقه.

فأولها: «الصلوة» وهي طهارة [البدن] (799) الباطن والظاهر وهي قاعدة (الدين) (800) ومفتاح ذكر رب العالمين. قال (الله) (801) تعالى: ﴿أقم الصلوة﴾ [11 ب] لذكري (802)، فشتمل على أبواب الطهارات والتقديس وأنواع النزاهات والتسبيح وهي جامعة لأصول وفروع (وأحكام) (803) مرتبطة بالموجودات وبالأحياء والأموات. فاعتبار الصلاة فيه اعتبار (جميع) (804) أجزاء (العالم) (805). فالصلاة كبيرة ﴿ولذكر الله أكبر﴾ (806).

والحرف الثاني: ﴿الزكوة﴾ (807) وهي النماء والبركة الباطنة والظاهرة. وهي قاعدة النجاح، ومفتاح الأرباح. قال (الله) (808) تعالى: ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له وله أجر كريم﴾ (809). فشتمل على أبواب الحلال وأنواع (الطيبات) (810)، وهي أصل [في] (811)، الأموال جامع لوجوه المكاسب والاستفادات بالحرث والتجارة (وغيرهما) (812) ولأقسام الصدقات والمغانم وغير ذلك.

والحرف الثالث: الربوا (هو) (813) الزيادة في الظاهر والباطن، وهي قاعدة (الأمان) (814) ومفتاح التقوى. قال (الله) (815) تعالى: ﴿يأيها الذين ءامنوا اتقوا الله

- | | |
|--------------------------------------|------------------------|
| (806) العنكبوت، 45. | (795) في م: كتب. |
| (807) بداية [151] من ع. | (796) ساقطة في م. |
| (808) ساقطة في م. | (797) في م وع: الأحرف. |
| (809) الحديد، 11. | (798) في م: الجوامع. |
| (810) في م: للطيبات. | (799) إضافة من م. |
| (811) إضافة من م وع. | (800) في ع: الذين. |
| (812) في م. غيرها. بداية [9 ب] من م. | (801) ساقطة في م وع. |
| (813) في م: هي. | (802) طه، 14. |
| (814) في م: الإيمان. | (803) ساقطة في م. |
| (815) ساقطة في م وع. | (804) نفس الملاحظة. |
| | (805) في ح: العلم. |

وذروا ما بقي من الربوا إن كنتم مؤمنين فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله⁽⁸¹⁶⁾. ويشتمل على أبواب الحرام وأنواع الخبائث وضروب المفسد و (هو)⁽⁸¹⁷⁾ نقيص الزكوة. قال (الله)⁽⁸¹⁸⁾ تعالى: ﴿يُمَحِّقُ اللَّهُ الرَّبْوَا وَيَرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الضَّالِّينَ﴾⁽⁸¹⁹⁾ واجتنبه أصل في التصرفات المالية. ويرجع حاصله فيها إلى جنسين: ربا أفضّل وربا النسيئة. ولذلك زيدت الألف فيه بعد الواو علامة على أنه جامع (لهذين)⁽⁸²⁰⁾ القسمين في الملك بالنسبة إلى قسم الملكوت.

وقد جاء حرف واحد بغير واو في سورة الروم: ﴿وَمَا آتَيْتُم مِّن رَّبْوَا لَتَرْبُوا فِيهِ﴾⁽⁸²¹⁾ (لأنّ)⁽⁸²²⁾ هذا الحرف ليس هو العام الكلّي، لأنّ الكلّي منفيّ في حكم الله [عليه]⁽⁸²³⁾ بالتحريم. وفي نفي (الكلّ نفي)⁽⁸²⁴⁾ جميع جزئياته [فهو يعم جزئياته]⁽⁸²⁵⁾ في باب النفي. فإذا أتوا (منها)⁽⁸²⁶⁾ شيئاً نقضوا الكلية وبطل العموم في الوجود (بفعلهم لخروج)⁽⁸²⁷⁾ ما أتوا (منه)⁽⁸¹⁸⁾. ونفي عموم الحكم (ثابت)⁽⁸²⁹⁾ أبداً.

واجتمع فيما أتوا النقيضان: النفي الحكمي والإثبات الفعلي. وليس يلزم من نفي الكلّي إثبات الجزئي أصلاً إنما يلزم (نفيه)⁽⁸³⁰⁾ قطعاً. هكذا هي حقيقة

(816) البقرة، 278-279.

(817) في م: هي.

(818) ساقطة في م وع.

(819) البقرة، 273. ﴿والله لا يهدي القوم الضالين﴾ ساقطة في ح وع.

(820) في ح: لهذا.

(821) الروم، 39. (رواية قالون بالياء) لتربوا ساقطة في م وع.

(822) في ح: ان.

(823) إضافة من م وع.

(824) ساقطة في م. في ع: الكلّي نفي.

(825) إضافة من ع.

(826) في م وع: منه.

(827) في م: لفعلهم بخروج.

(828) في م: به.

(829) في ع: ثابتاً.

(830) في م كلمة غير واضحة.

الحكم . فليزِم منه [أن] (831) ما (أتوا) (832) من ربا منفي في حكم الله . وكذلك يلزم في حقيقة الحكم من إثبات الجزئي إثبات الكلّي بالضرورة . فما أتوا من زكوة (تضمن) (833) (كلية في حكم الله وكلية يتضمن كلية) (834) وهلم جرّاً إلى ما لا نهاية له . و (يدلك) (835) عليه قوله تعالى : ﴿وما غتيتم من ربا لتربوا في أموال الناس فلا يربوا عند الله وما غتيتم من زكوة تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون﴾ (836) .
 فلهذا كتب في هذه الآية الربا بالألف والزكوة بالواو . فافهم .

والحرف الرابع : الحيوة وهي (باطنة وظاهرة) (837) . وهي قاعدة النفوس ومفتاح البقاء والخلود . قال (الله) (838) تعالى : ﴿ولكم في القصاص حياة يأولى الألب﴾ (839) .

فتشتمل على أبواب النكاح والولادة والرضاع والقصاص والذبائح والصيد في البر والبحر والجهاد والعبيد والوصايا و (الموارث) (840) وغير ذلك .

والحرف الخامس : النجوة وهي (باطنة وظاهرة) (841) وهي قاعدة الطاعات ومفتاح السعادات . قال (الله) (842) تعالى / حكاية عن المؤمن : ﴿ويقوم مالي [12 أ] أدعوكم إلى النجوة وتدعونني إلى النار﴾ (843) . فهو أصل يشتمل على أبواب

(831) إضافة من م و ع .

(832) في ع : ماتوا .

(833) في م و ع : يتضمن .

(834) في ح : عليه في حكم الله وعليه يتضمن محليه . وهي جملة ، غير مفهومة . وفي م : كلية . . .
 وكلية يتضمن كلية .

(835) في ح : يدرك .

(836) الروم ، 39 . ﴿فلا يربوا عند الله﴾ ساقطة في ح و ع . بداية [152] من ع .

(837) في م : ظاهرة وباطنة .

(838) ساقطة في م و ع .

(839) البقرة ، 179 .

(840) في م : الموارث .

(841) في م : ظاهرة وباطنة .

(842) ساقطة في م و ع .

(843) غافر ، 41 .

المنجيات وأنواع (المهلكات)⁽⁸⁴⁴⁾ في الحياة وبعد (المماتة)⁽⁸⁴⁵⁾ وعلى أقسام
البيئات والمواعظ (والآيات)⁽⁸⁴⁶⁾.

والحرف السادس: الغدوة وهي باطنة وظاهرة، وهي قاعدة الأزمان ومفتاح
الحركات والأكوان ومبدأ تصرفات الإنسان يعلم ذلك بالعيان. قال (الله)⁽⁸⁴⁷⁾
تعالى: ﴿واصبر نفسك⁽⁸⁴⁸⁾ مع الذين يدعون ربهم بالغدوة والعشي يريدون وجهه
ولا تعد عينك عنهم (تريد زينة) الحياة الدنيا﴾⁽⁸⁴⁹⁾. وهي مشتقة من الغدو فتشتمل
على أبواب الأعمال للدنيا والآخرة و(اختلاف)⁽⁸⁵⁰⁾ الأزمنة والأيام. فيرجع إليها
[أوقات]⁽⁸⁵¹⁾ الزراعة والفلاحة واجتناء الفواكه والثمار واقتناء (الأقوات)⁽⁸⁵²⁾ وتركيب
الأدوية و(اختيار)⁽⁸⁵³⁾ الأغذية وضروب الأسفار وركوب البحار، وجميع ما يتصرف
فيه بالليل والنهار. فإن الناس إنما يبتدئون التصرف في ذلك (كله)⁽⁸⁵⁴⁾ من الغداة.
ألا ترى كيف قال أصحاب الجنة: ﴿أن اغدوا على حرثكم إن كنتم صرمين﴾⁽⁸⁵⁵⁾.

والحرف السابع: المشكوة (وهي باطنة وظاهرة)⁽⁸⁵⁶⁾ وهي قاعدة الهداية
ومفتاح الولاية. قال (الله)⁽⁸⁵⁷⁾ تعالى في الآية: ﴿يهدي الله لنوره من يشاء﴾⁽⁸⁵⁸⁾.
فمثلها يشتمل على (مدارك)⁽⁸⁵⁹⁾ العقول وأحكام الوجود⁽⁸⁶⁰⁾ ومعارف الملك
والملكوت ومعارض الأفكار من الدلائل والآثار إلى ما غاب (عن)⁽⁸⁶¹⁾ العيان و(لا
تقارنه)⁽⁸⁶²⁾ الأزمان و(تقاسم)⁽⁸⁶³⁾ الأذهان، وعلى ضروب الدلائل والبرهان
و(إقامة)⁽⁸⁶⁴⁾ القسط بالميزان وصریح الإيمان. فيندرج فيه كل العلوم (وما)⁽⁸⁶⁵⁾
شاء الحي القيوم.

-
- | | |
|--------------------------------------|--------------------------------|
| (844) في م: المهلكيات. | (855) القلم، 22. |
| (845) في ح وم وع: الحيات. | (856) ساقطة في م. |
| (846) في ح: لايات. ساقطة في م. | (857) ساقطة في م وع. |
| (847) ساقطة في م وع. | (858) النور، 35. |
| (848) بداية [10 أ] من م. | (859) في م: مدراك. |
| (849) الكهف، 28. في ح: يريدون. | (860) بداية [153] من ع. |
| (850) في م: اختلافات. | (861) في م وع: عنه. |
| (851) إضافة من م وع. | (862) في م: الاتمازنه. |
| (852) في م: الأوقات. وفي ع: الأوقات. | (863) في م وع: تقاسيمهم. |
| (853) في م: اختبار. | (864) في م: لإقامة. |
| (854) ساقطة في م. | (865) في م: مما. وفي ع: من ما. |

والحرف الثامن: منوة. وهي ظاهرة وباطنة. هي قاعدة الضلال ومفتاح الشرك و (الاضلال) (866). قال (الله) (867) تعالى (في الآية) (868): ﴿ومنواة الثالثة الأخرى﴾ (869). (ووصفها) (870) بوصفين: أحدهما يدل على تكثيرهم (الإله) (871). فمن [مُنن، ومن] (872) مثلث وغير ذلك.

والثاني يدل على الاختلاف والتغاير: فمن معطل، ومن مشبه، ومن مجسم، ومن مولد تعالى الله عن ذلك علوًّا كبيراً [وما وراء هذين الوصفين فيها باطل. ﴿والله يقول الحق وهو يهدي السبيل﴾ (873) [(874). (يدلك) (875) على (ذلك) (876) قوله (تعالى) (877) في السورة: ﴿إن يتبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى﴾ (878).

وقد جمعت هذه (الأحرف) (879) التي تكتب بالواو (في كلام) (880) فقلت:

(بهداية) (881) مثل المشكوة وإقام الصلوة بالعشي الغدوة و (إيتاء) (882) الزكوة واجتناب الربوا ومنواة (تحصل) (883) للعبد النجوة وطيب الجبوة.

والحمد لله .

وظهور الواو في الخط يدل على [أن] (884) معاني هذه الحروف ظاهرة في الإدراك (من) (885) جهة اعتبار الملك.

- | | |
|--------------------------|--------------------------|
| (876) ساقطة في م . | (866) في م : الضلال . |
| (877) نفس الملاحظة . | (867) ساقطة في م وع . |
| (878) النجم، 23 . | (868) ساقطة في م . |
| (879) في م وع : الحروف . | (869) النجم، 20 . |
| (880) ساقطة في م . | (870) في م وع : فوصفها . |
| (881) في م : نهاية . | (871) في م : الله . |
| (882) في ح : ابتداء . | (872) إضافة من م وع . |
| (883) في م : يحصل . | (873) الأحزاب، 4 . |
| (884) إضافة من م وع . | (874) إضافة من م وع . |
| (885) في م : فافهم . | (875) في م : يدل . |

ويطون الألف يدل على (ان) (886) مساواة قسمي الوجود في المعنى باطن في الإدراك فافهم.

وكذلك كل كلمة ثلاثية لأمها في اللفظ ألف فإنه إن كان أصلها [الياء] (887) (كتب) (888) بالياء لأن معناها يكون أبداً من جهة (قسم) (889) الملكوت أظهر في [12 ب] الإدراك من استواء القسمين / فيه .

وإن كان أصلها الواو كتبت بالألف لأن معناها (يكون أبداً) (890) من جهة استواء القسمين ظاهراً في الإدراك مثل: رمى ودعا. فالياء من رمى تدلّ على أن (معناه) (891) من جهة قسم الملكوت أظهر في الإدراك. وأن استواء القسمين فيه باطن في الإدراك. والألف من دعا تدلّ على [أن] (892) استواء قسمي الوجود (893) في معنى الدعاء ظاهر في الإدراك وأن خصوصه بقسم الملك منه باطن في الإدراك وإنما (انقلب) (894) لأجل الغيبة. فإن الحضور أصل (و) (895) الغيبة حال عارضة ولهذا ترد الفعل إلى نفسك التي [هي] (896) حاضرة. فإن ظهر الحرف بالياء فأصله الياء. وإن ظهر بالواو فأصله الواو.

وقد تكون (كلمة) (897) من ذوات (الواو أو الياء) (898)، ويكون معناها (من جهة) (899) استواء القسمين ظاهراً في الإدراك وفي تلك الكلمة بعينها يكون الأصل من جهة الملكوت (أظهر) (900) في العلم (فكتبت) (901) بالياء مثل حرفين كتبا بالياء على الأصل وهما: ﴿ما كذب الفؤاد ما رأى﴾ (902) و﴿ما زاغ البصر وما طغى﴾ (903). فتأكدت في شهود الحق كما دل عليه حرف التحقيق والقسم (لقد

-
- | | |
|--|----------------------------------|
| (886) ساقطة في م . | (895) ساقطة في م . |
| (887) إضافة من م وع . | (896) إضافة من م وع . |
| (888) في م وع : كتب . | (897) في م وع : كلمات . |
| (889) في ح : قسمي . | (898) في م وع : الياء أو الواو . |
| (890) في م : أبداً يكون . | (899) مكررة في ع . |
| (891) في ع : معناها . | (900) في ح : ظاهر . |
| (892) إضافة من م وع . | (901) في م وع : فكتبت . |
| (893) بداية [10 ب] من م و [154] من ع . | (902) النجم ، 11 . |
| (894) في ح : القلب . | (903) النجم ، 17 . |

رأى(904). فهذان الحرفان على غير حال رؤية الأبصار مثل: ﴿فلما رءا قميصه﴾ (905). ﴿فلما رءا أيديهم لا تصل إليه نكرهم﴾ (906) فإنها من جهة أصل معناها ملكوتية [و] (907) من جهة المشاهدة الحسية هي (ملكية) (908). فاستوى معناها في قسمين الوجود للإدراك، فثبت الألف، فيجتمع ألفان، فيحذف الآخر لأنه لا يجتمع ألفان في (الفم) (909) فلا يجتمعان في الخط كما ذكرناه قبل.

ومثل أحرف كتبت بالياء وأصلها الواو وهي: ﴿والأرض بعد ذلك دحها﴾ (910)، ﴿والشمس وضحاها والقمر إذا تلتها﴾ (911) ﴿والأرض وما طحها﴾ (912) وذلك (أن) (913) (دحو) (914) الأرض وطحوها باطن لم (ندركه) (915) حساحين الأثر لأنه قبل (كوننا) (916) منها. فهو ملكوتي. و(ضحى) (917) الشمس كلي غير مختص (بجزئي) (918) معين. وكذلك تلو القمر ليس ما (نحس إذ نحس) (919) (تلو) (920) كل واحد منهما الآخر فهو معتبر من جهة ملكوتية. فجهة الملكوت في هذه الأحرف في هذه المواضع بعينها أظهر في الإدراك (921).

(904) ساقطة في م. في ح: ري.

(905) يوسف، 28.

(906) هود، 70 ﴿لا تصل إليه نكرهم﴾ ساقطة في ح وع.

(907) إضافة من م وع.

(908) في ح: ملكوتية.

(909) في م وع: الفهم.

(910) النازعات، 30.

(911) الشمس، 1-2.

(912) الشمس، 6.

(913) في م: لأن.

(914) في م: دحوى.

(915) في ح وم: يدركه.

(916) في ح: كونه.

(917) في م طحى.

(918) في ح: بجزء.

(919) في م: يحس إذ يحس.

(920) ساقطة في م.

(921) بداية [155] من ع.

ومثل: ﴿إنا لما طغيا الماء﴾⁽⁹²²⁾. كتب بالألف. فظهور الألف فيه يدلّ على [استواء]⁽⁹²³⁾ قسمي الوجود في معناه. فهو على خلاف حال (فرعون)⁽⁹²⁴⁾ ﴿إلى فرعون إنّه طغى﴾⁽²²⁵⁾ (لأن)⁽⁹²⁶⁾ هذا يعتبر من جهة نفسه ومن جهة أفعاله وجهة النفس الباطن أظهر في الإدراك.

ومثل الزنا. (فإنه)⁽⁹²⁷⁾ ملكي للمباشر ملكوتي لغيره. فاستوى معناه في قسمي الوجود وبطن في الفهم اختصاصه بالملكوت الذي هو أصله لأنه من باب ما يسّر ولا يجهر وممنوع من جهة الوحي.

ومثل: ﴿لدا الباب﴾⁽⁹²⁸⁾ فإنه ملكوتي من حيث أصله الياء [و]⁽⁹²⁹⁾ ملكي [من حيث]⁽⁹³⁰⁾ ألفيا فيه سيدها عيانا. فاستوى معناه في القسمين فكتب بالألف (فهو)⁽⁹³¹⁾ [13 أ] بخلاف ﴿لدى الحناجر/ كظمين﴾⁽⁹³²⁾ لأنه باطن.

وما زاد على الثلاثي (مما)⁽⁹³³⁾ كان اعتبار معناه من جهة قسم⁽⁹³⁴⁾ (الملكوت)⁽⁹³⁵⁾ أظهر في الإدراك من استواء القسمين في معناه فإنه يكتب بالياء وإن كان (أصله)⁽⁹³⁶⁾ الواو مثل: أعطى وأوصى و (مصطفى)⁽⁹³⁷⁾ و (اصطفاه)⁽⁹³⁸⁾

(922) الحاقّة، 11.

(923) إضافة من م وع.

(924) ساقطة في م وع.

(925) طه، 24.

(926) في ح: أنّ.

(927) ساقطة في م.

(928) يوسف، 25.

(929) إضافة من م وع.

(930) نفس الملاحظة.

(931) ساقطة في م.

(932) غافر، 18 ﴿كظمين﴾ ساقطة في م وع.

(933) في ع: فما.

(934) بداية [11 أ] من م.

(935) في ح: الملكوتي.

(936) في م: أصل.

(937) في ح وم: مصطفى. ويبدو أنها شطبت من م.

(938) في ح: اصطفاه.

والتورية. وما كان اعتبار معناه من جهة استواء القسمين فيه (أظهر)⁽⁹³⁹⁾ فإنه يكتب بالألف مثل: ﴿فأحيا به الأرض من بعد موتها﴾⁽⁹⁴⁰⁾.

وفي سورة الأعلى: ﴿ثم لا يموت فيها ولا يحيى﴾⁽⁹⁴¹⁾ لأن ملكه وملكوته سواء في معناه فإنه خطاب الله تعالى وإخباره عن ملكه. وذلك لا يختلف فيه القسمان. فهو على خلاف الحرف الذي في طه: ﴿فإن له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى﴾⁽⁹⁴²⁾ (كتب بالياء)⁽⁹⁴³⁾ لأنه ملكوتي حيث أخبروا به فرعون في موطن (الدنيا وهو)⁽⁹⁴⁴⁾ صفة أخروية.

وكل كلمة يكون عينها ألفاً في اللفظ منقلباً عن ياء أو عن واو، فمنها ما يكتب بالألف لأن انقلابها يدل على أن معنى الكلمة من جهة الملك الظاهر يتضمن كليها الملكوتي الباطن، فيجتمع على معناها (قسماً)⁽⁹⁴⁵⁾ الوجود معاً. مثل: الباب، ومختال [من الأسماء]⁽⁹⁴⁶⁾ (فأصلها)⁽⁹⁴⁷⁾: ﴿بوب﴾ و﴿مختيل﴾⁽⁹⁴⁸⁾ وكل واحد منهما⁽⁹⁴⁹⁾ يتضمن معناه قسماً الوجود معاً.

ومثل: قال وكاد و (أطاع)⁽⁹⁵⁰⁾ وأذاعوا من الأفعال. فإن الفعل الماضي يدل على (تحقق)⁽⁹⁵¹⁾ المعنى (فيتضمن)⁽⁹⁵²⁾ مصدره ويستلزم فاعله (الضرورة)⁽⁹⁵³⁾.

(939) في ح: ظهر.

(940) العنكبوت، 63. ﴿من﴾ ساقطة في م وع.

(941) الأعلى، 13. كتبت ﴿يحيى﴾ بالألف في ع، وبالياء في ح وم والمصحف. وعلل أبو عمرو الداني كتابتها بالياء بدل الألف بقوله: ﴿فإن ذلك مرسوم بالياء على الإمالة﴾. المقنع، 64.

(942) طه، 74.

(943) ساقطة في م.

(944) في ح: الآخرة وهي.

(945) في م: قسماً.

(946) إضافة من م وع.

(947) في م: في أصلها. وفي ع: أصلها.

(948) في م: مختل.

(949) في م إضافة: «و». ويبدو أنها زائدة.

(950) في ح: أوطاع. بداية [156] من ع.

(951) في م: حقق.

(952) في م: يتضمن.

(953) في ح: بالضرورة.

وقد يخفى معنى الكلمة (عن)⁽⁹⁵⁴⁾ الإدراك فيحذف الحرف رأساً سواء كان عيناً أو لاماً، من ثلاثة أحرف كانت الكلمة أو [من]⁽⁹⁵⁵⁾ أكثر مثل ﴿مكاناً علياً﴾⁽⁹⁵⁶⁾ حذف⁽⁹⁵⁷⁾ لأنه ملكوتي (علوي)⁽⁹⁵⁸⁾ بخلاف: ﴿مكاناً ضيقاً﴾⁽⁹⁵⁹⁾ (ثبت)⁽⁹⁶⁰⁾ لأنه ملكي ساقل .

ومثل: ﴿فمن تبع هداي﴾⁽⁹⁶¹⁾ هو من جهة إضافته إلى ضمير الرب خفي أصله الملكوتي، ومن جهة اتباعه استوى [فيه]⁽⁹⁶²⁾ اتباع قسمي الوجود الملكي والملكوتي، ومن جهة الهداية هما معاً باطنان فحذف الحرف رأساً .

ومثل: ﴿أم السماء بنها﴾⁽⁹⁶³⁾ . هو خفي الملكوت و﴿رفع سمكها فسونها﴾⁽⁹⁶⁴⁾ ظاهر الملكوت .

ومثل: ﴿فزادوهم رهقاً﴾⁽⁹⁶⁵⁾ . حذف لأنه فعل خفي باطن من فاعل خفي هو الجن . فأخفي ألفه لأجل ذلك .

[و]⁽⁹⁶⁶⁾ مثل: ﴿فأشارت إليه﴾⁽⁹⁶⁷⁾، هو فعل لا (يُدرى)⁽⁹⁶⁸⁾ كيفه، فإنه إشارة فهموا منها (أنها)⁽⁹⁶⁹⁾ قالت لهم: كلموه . ولذلك قالوا: ﴿كيف نكلم من كان في المهد صيباً﴾⁽⁹⁷⁰⁾ .

ومثل: ﴿والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلوة﴾⁽⁹⁷¹⁾ حذف ألف الفعل لأنه جاء بلفظ الماضي، ومعناه الحصول والتحقق على العموم والإطلاق في كل الأزمان . (فيندرج)⁽⁹⁷²⁾ تحته جزئيات الأزمان . فهو (كلي)⁽⁹⁷³⁾ ملكوتي الاعتبار . فاعلمه . وفيما ذكرته كفاية في التنبيه للطالب النبیه .

(964) النازعات، 28 .

(965) الجن، 6 . في ح: فزادهم .

(966) إضافة من م وع .

(967) مريم، 29 .

(968) في ع: ندرى .

(969) في ح: أنا .

(970) مريم، 29 .

(971) الشورى، 38 .

(972) في م: فتندرج .

(973) في م: كل .

(954) في ع: على .

(955) إضافة من م وع .

(956) مريم، 57 .

(957) في م: ملكنا عليا حرف .

(958) في م: علوي .

(959) الفرقان، 13 .

(960) ساقطة في م .

(961) البقرة، 38 .

(962) إضافة من م وع .

(963) النازعات، 27 .

باب الواو

اعلم أن الواو في الخط على قسمين: قسم زائد وقسم ناقص.

فصل

في الواو (الزائد) ⁽⁹⁷⁴⁾ في الخط

وذلك يدل على (ظهور معنى) ⁽⁹⁷⁵⁾ الكلمة في الوجود في أعلى طبقة وأعظم رتبة مثل: ﴿سأوريكم دار الفسقين﴾ ⁽⁹⁷⁶⁾، ﴿سأوريكم آيتي﴾ ⁽⁹⁷⁷⁾. زادت الواو تنبيهاً على ظهور ذلك ⁽⁹⁷⁸⁾ بالفعل للعيان أكمل ما يكون. ويدل على هذا أن الآيتين جاءتا/ للتهديد والوعيد.

[ب 13]

وكذلك [أولي] ⁽⁹⁷⁹⁾ أولو، وأولات. زادت الواو بعد الهمزة لقوة المعنى وعلوه في الوجود على معنى أصحاب. فإن في أولي معنى الصحبة وزيادة التمليك والولاية عليه.

(974) في ع: الزائدة.

(975) في م: معنى ظهور.

(976) الأعراف، 145.

(977) الأنبياء، 37.

(978) بداية [ب 11] من م.

(979) إضافة من الزركشي، 386/1.

وكذلك زيدت في ﴿أولئك﴾ [﴿وأولئك﴾] ⁽⁹⁸⁰⁾ لأنه جمع مبهم يظهر منه معنى الكثرة الحاضرة في الوجود. وليس الواو للفرق بينه وبين ﴿إليك﴾ كما قال قوم لأنه قول منقوض بأولاء. فافهم.

وكذلك الواو التي زيدت لعضد الهمزة كما نبهنا عليه في باب (الهمزة) ⁽⁹⁸¹⁾.

فصل

في الواو الناقصة (من) ⁽⁹⁸²⁾ الخط

(وذلك) ⁽⁹⁸³⁾ علامة على التخفيف وموازة العلم كما قد ذكرناه. فإذا اجتمع واوان والضم فتحذف الواو التي لا تكون عمدة في الكلمة وتبقى التي هي عمدة ثابتة، سواء كانت الكلمة فعلاً مثل: ﴿لَيْسُوا وَجوهكم﴾ ⁽⁹⁸⁴⁾ أو صفة مثل: ﴿المؤدة﴾ ⁽⁹⁸⁵⁾ و﴿يؤس﴾ ⁽⁹⁸⁶⁾ و﴿الغاوون﴾ ⁽⁹⁸⁷⁾.

أو اسماً مثل ﴿داوود﴾ ⁽⁹⁸⁸⁾. إلا أن يقوى كل واحد منهما فيشبان جميعاً مثل: ﴿تبوءو﴾ ⁽⁹⁸⁹⁾. فإن الواو الأولى تنوب عن حرفين لأجل الإدغام، فقويت في الكلمة، والواو الثانية ضمير الفاعلين، فثبتا جميعاً.

وكذلك سقطت من أربعة أفعال دلالة على (سرعة وقوع) ⁽⁹⁹⁰⁾ الفعل ويسارته على الفاعل وشدة قبول (المنفعل للتأثر به) ⁽⁹⁹¹⁾ في الوجود مثل ﴿سندع الزبانية﴾ ⁽⁹⁹²⁾. فيه سرعة الفعل وسرعة إجابة الزبانية وقوة البطش. وهو وعيد عظيم ذكر مبدؤه وحذف آخره. ويدل على هذا قوله تعالى: ﴿وما أمرنا إلا واحدة كلمح بالبصر﴾ ⁽⁹⁹³⁾.

- | | |
|-------------------------------|--------------------------------|
| (987) انظر الشعراء، 94. | (980) إضافة من الزركشي، 386/1. |
| (988) انظر مثلاً البقرة، 251. | (981) في م: الهمز. |
| (989) انظر الحشر، 9. | (982) في م: في. |
| (990) في ح: وقوع سرعة. | (983) في ح: كذلك. |
| (991) في م: المنفصل التأثر. | (984) الإسرائ، 7. |
| (992) العلق، 18. | (985) انظر التكوير، 8. |
| (993) القمر، 50. | (986) انظر هود، 9. |

وكذلك: ﴿وَيَمْحُ اللَّهُ الْبُطْلَ﴾⁽⁹⁹⁴⁾. حذف [منه الواو]⁽⁹⁹⁵⁾ علامة على سرعة المحو وقبول الباطل له بسرعة. يدل على هذا قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْبُطْلَ كَانَ زَهُوقًا﴾⁽⁹⁹⁶⁾. وليس ﴿يَمْحُ﴾ معطوفاً على ﴿يَخْتَمُ﴾ الذي قبله لأنه ظهر مع ﴿يَمْحُ﴾ اسم الفاعل. وعطف على الفعل ما بعده وهو: ﴿يَحِقُّ الْحَقَّ﴾⁽⁹⁹⁷⁾.

وكذلك: ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ﴾⁽⁹⁹⁸⁾. حذف الواو يدل على أنه (يسهل)⁽⁹⁹⁹⁾ عليه ويسارع فيه كما يعمل في الخير. وإتيان الشر إليه من جهة ذاته أقرب إليه من الخير.

وكذلك: ﴿يَوْمَ يَدْعُ﴾⁽¹⁰⁰⁰⁾ (حذف)⁽¹⁰⁰¹⁾ الواو لسرعة الدعاء وسرعة الإجابة.

وهذه الأفعال الأربعة مباد لمعان (وراءها)⁽¹⁰⁰²⁾ لم تذكر. فحذف الواو يدل على كل ما ذلك.

(994) الشورى، 24.

(995) إضافة من م وع.

(996) الإسراء، 81.

(997) الشورى، 24. في م وع: يحق الله.

(998) الإسراء، 11. ﴿دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ﴾ ساقطة في م وع.

(999) في م: يشمل.

(1000) القمر، 6.

(1001) في م: حذفت.

(1002) في ح: وراء ما.

باب الياء

اعلم أن الياء في الخط على قسمين: قسم زائد وقسم ناقص كقسمي الواو⁽¹⁰⁰³⁾.

فصل

في الياء الزائدة

وذلك علامة اختصاص ملكوتي مثل: ﴿والسماء بنينها بأيدي﴾⁽¹⁰⁰⁴⁾ (كتب)⁽¹⁰⁰⁵⁾ ياءين فرقا بين الأيد الذي (هي)⁽¹⁰⁰⁶⁾ القوة (وبين)⁽¹⁰⁰⁷⁾ (أيدي)⁽¹⁰⁰⁸⁾ جمع يد.

ولا شك أن القوة التي بنى الله بها السماء [هي]⁽¹⁰⁰⁹⁾ أحق بالثبوت في الوجود من (الأيدي)⁽¹⁰¹⁰⁾ (فزيدت الياء لاختصاص اللفظة)⁽¹⁰¹¹⁾ بالمعنى الأظهر

(1003) بداية [158] من ع .

(1004) الذاريات، 47 .

(1005) في م: كتبت .

(1006) في م وع: هو .

(1007) مكررة في م .

(1008) في م وع: الأيد .

(1009) إضافة من م وع .

(1010) في م: الأيد .

(1011) وردت العبارة في ح مرتين، جاءت في المرة الأولى عبارة: لاختصاص: للاختصاص.=

في الإدراك الملكوتي في الوجود.

وكذلك زيدت بعد الهمزة في حرفين: ﴿أفأين مات﴾⁽¹⁰¹²⁾، ﴿أفأين مِتَّ﴾⁽¹⁰¹³⁾. وذلك لأن موته مقطوع به⁽¹⁰¹⁴⁾. والشرط لا يكون في المقطوع به ولا ما رتب على الشرط هو (جوابه)⁽¹⁰¹⁵⁾. لأن موته لا يلزم منه خلود⁽¹⁰¹⁶⁾ غيره ولا رجوعه عن الحقّ.

فتقديره: أهم الخالدون إن مِتَّ.

فاللفظ للاستفهام والربط، والمعنى للإنكار والنفي. فزيدت الياء لخصوص هذا المعنى الظاهر للفهم (الباطن)⁽¹⁰¹⁷⁾ في اللفظ.

[و]⁽¹⁰¹⁸⁾ كذلك زيدت [بعد]⁽¹⁰¹⁹⁾ الهمزة في آخر الكلمة في حرف واحد في [14 أ] الأنعام: ﴿من نبأ المرسلين﴾⁽¹⁰²⁰⁾ تنبيها/ على أنها أنباء باعتبار، أخبار باعتبار. وهي ملكوتية ظاهرة.

كذلك: ﴿بأيكم المفتون﴾⁽¹⁰²¹⁾. (كتبت)⁽¹⁰²²⁾ بياءين تخصيصاً لهم بالصفة (وحصول)⁽¹⁰²³⁾ ذلك وتحققه في الوجود. فإنهم هم المفتونون دونه. فانفصل حرف أي بياءين لصحة هذا الفرق بينه وبينهم قطعاً لكنه (باطن)⁽¹⁰²⁴⁾ فهو ملكوتي.

= وجاءت عبارة: اللفظة في المرة الثانية: اللفظ.

(1012) آل عمران، 144.

(1013) الأنبياء، 34. في ع: قدمت آية الأنبياء في الذكر على آية آل عمران.

(1014) بداية [12 أ] من م.

(1015) في م وع: جواب له.

(1016) كلمة غير مفهومة في ع.

(1017) في ح: الباطل.

(1018) إضافة من م وع.

(1019) نفس الملاحظة.

(1020) الأنعام، 34.

(1021) القلم، 6.

(1022) في م: كتب.

(1023) في م وع: لحصول.

(1024) في ح: باطل.

وإنما جاء اللفظ بالإبهام على أسلوب المجاملة في الكلام والإمهال لهم ليقع (التدبير)⁽¹⁰²⁵⁾ والتذكار، كما جاء: ﴿وَأَنَا أَوْ يَاكُمْ لَعَلِّي هَدَىٰ أَوْ فِي ضَلَلٍ مِّبِينٍ﴾⁽¹⁰²⁶⁾. ومعلوم أنا على هدى وهم في ضلال.

فصل

في الياء الناقصة في الخط

وهي ضربان: ضرب محذوف في الخط، ثابت في التلاوة. وضرب محذوف فيهما.

فالضرب الأول: المحذوف في الخط⁽¹⁰²⁷⁾ دون اللفظ.

هو باعتبار ملكوتي باطن. وهذا الضرب قسمان:

ما هو ضمير المتكلم.

وما هو لام (الكلمة)⁽¹⁰²⁸⁾.

فالقسم الأول: إذا كانت الياء ضمير المتكلم (مثل)⁽¹⁰²⁹⁾: ﴿فكيف كان عذابي ونُذْرِي﴾⁽¹⁰³⁰⁾. (ثبتت)⁽¹⁰³¹⁾ الأولى لأنه فعل ملكي، وحذفت الثانية (لأنه)⁽¹⁰³²⁾ فعل ملكوتي.

و(كذلك)⁽¹⁰³³⁾: ﴿فَمَا آتَنَّا اللَّهُ خَيْرَ مِمَّا آتَيْنَاكُمْ﴾⁽¹⁰³⁴⁾. حذفت الياء في الخط⁽¹⁰³⁵⁾ (باعتبار)⁽¹⁰³⁶⁾ ما آتاه الله من [العلم و]⁽¹⁰³⁷⁾ النبوة (والخير)⁽¹⁰³⁸⁾ فهو المؤتى الملكوتي الذي من قبيل الآخرة [و]⁽¹⁰³⁹⁾ في ضمنه الجسماني الذي للدنيا

(1033) في م: ذلك.

(1034) النمل، 36.

(1035) بداية [159] من ع.

(1036) في م وع: لاعتبار.

(1037) إضافة من م وع.

(1038) ساقطة في م وع.

(1039) إضافة من م وع.

(1025) في م: للتدبير.

(1026) سبا، 24.

(1027) في م: إضافة: هو. ويبدو أنها زائدة.

(1028) في م: للكلمة.

(1029) ساقطة في م.

(1030) القمر، 20، 30.

(1031) في م: ثبت.

(1032) في ح: لأن.

لأن الجسماني فان والملكوتي ثابت .

وكذلك: ﴿فلا تستلن ما ليس لك به علم﴾⁽¹⁰⁴⁰⁾. هذا المسؤل غيب ملكوتي يدلك عليه (قوله)⁽¹⁰⁴¹⁾ تعالى: ﴿ما ليس لك به علم﴾⁽¹⁰⁴²⁾. فهو على غير حال: ﴿فلا تستلني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكراً﴾⁽¹⁰⁴³⁾. لأن هذا سؤال عن حوادث الملك في مقام المشاهدة مثل: خرق السفينة، وقتل الغلام، وإقام الجدار.

وكذلك في البقرة: ﴿أجيب دعوة الداع إذا دعان﴾⁽¹⁰⁴⁴⁾ فحذف الضمير في الخط دلالة على الدعاء الذي من جهة الملكوت بإخلاص الباطن.

وكذلك: ﴿فقل أسلمت وجهي لله ومن آتبعن﴾⁽¹⁰⁴⁵⁾. هو الإتياع العلمي في دين (الله)⁽¹⁰⁴⁶⁾ وطريق الآخرة. يدل على ذلك [قوله]⁽¹⁰⁴⁷⁾: ﴿أسلمت وجهي لله﴾⁽¹⁰⁴⁸⁾ فهو على غير حال: ﴿فاتبعوني يحببكم الله﴾⁽¹⁰⁴⁹⁾، فإن هذا في الأعمال الظاهرة بالجوارح المقصود بها وجه الله وطاعته.

وكذلك: ﴿لمن خاف مقامي وخاف وعيد﴾⁽¹⁰⁵⁰⁾. ثبت الياء في المقام لاعتبار المعنى من جهة الملك، وحذفت (في)⁽¹⁰⁵¹⁾ الوعيد (لاعتباره)⁽¹⁰⁵²⁾ ملكوتياً. فخاف المقام من جهة ما ظهر للأبصار، وخاف الوعيد من جهة إيمانه بالأخبار.

(1040) هود، 46.

(1041) في م: ... الله. وفي ع: قول الله.

(1047) هود، 46. ﴿ليس لك به علم﴾ ساقطة في م نتيجة محو في الطرة.

(1043) الكهف، 70.

(1044) البقرة، 186.

(1045) آل عمران، 20.

(1046) ساقطة في م.

(1047) إضافة من م وع.

(1048) آل عمران، 20.

(1049) آل عمران، 31.

(1050) إبراهيم، 14.

(1051) في م وع: من.

(1052) في م: لاعتبارها.

وكذلك: ﴿لئن أخرتن إلى يوم القيمة﴾⁽¹⁰⁵³⁾ هو التأخير (بالمؤاخذه)⁽¹⁰⁵⁴⁾ لا التأخير الحسي، فهو على خير حال: ﴿لولا أخرتني إلى أجل قريب﴾⁽¹⁰⁵⁵⁾ لأن هذا تأخير حسي في الدنيا الظاهرة.

وكذلك: ﴿و(قل)(1056) عسى أن يهدين ربّي لأقرب من هذا رشداً﴾⁽¹⁰⁵⁷⁾ (سياق الكلام)⁽¹⁰⁵⁸⁾ في أمور محسوسة، والهداية فيه ملكوتية، وقد هداه الله في قصة الغار و[هو]⁽¹⁰⁵⁹⁾ في العدد ثاني اثنين حين خرج بدينه عن قومه بأقرب من طريق أهل الكهف حين خرجوا بدينهم / عن قومهم و(عددهم)⁽¹⁰⁶⁰⁾ على ما قصّ [14 ب] الله علينا فيه. وهذه الهداية على غير حال ما قال موسى عليه السلام: ﴿عسى ربّي أن يهديني سواء السبيل﴾⁽¹⁰⁶¹⁾. فإنها هداية السبيل المحسوسة إلى مدين في عالم الملك. يدلّ عليه قول الله تعالى: ﴿ولما توجه تلقاء مدين﴾⁽¹⁰⁶²⁾.

وكذلك: ﴿على أن تعلمن مما علّمت رشداً﴾⁽¹⁰⁶³⁾.

وكذلك: ﴿ألا تتبعن﴾⁽¹⁰⁶⁴⁾. هو في طريق الهداية لا في مسير موسى إلى ربه. يدلّك عليه: ﴿أف عصيت أمري﴾⁽¹⁰⁶⁵⁾.

ولم يأمره بالمسير الحسي إنما أمره (بخلفه)⁽¹⁰⁶⁶⁾ في قومه ويصلح. فهذا على غير حال (قول)⁽¹⁰⁶⁷⁾ هارون: ﴿فاتبعوني وأطيعوا أمري﴾⁽¹⁰⁶⁸⁾، وهو لا أمر له إلا الحسي.

وكذلك: ﴿فكيف كان نكير﴾⁽¹⁰⁶⁹⁾ حيث وقع لأن النكير (يتعين)⁽¹⁰⁷⁰⁾ من جهة الملكوت لا من جهة أثره المحسوس، فإن أثره قد انقضى، وأخبر الله عنه

-
- | | |
|----------------------------------|------------------------------|
| (1053) الإسرائ، 62. | (1062) القصص، 22. |
| (1054) في م: بالمؤاخزة. | (1063) الكهف، 66. |
| (1055) المنافقون، 10. | (1064) طه، 93. |
| (1056) في م: قد. | (1065) نفس الملاحظة. |
| (1057) الكهف، 24. | (1066) في م وع: أن يخلفه. |
| (1058) ساقطة في م. | (1067) ساقطة في م. |
| (1059) إضافة من م وع. | (1068) طه، 90. |
| (1060) في الزركشي، 400/1: عدوهم. | (1069) انظر مثلاً: الحج، 44. |
| (1060) القصص، 22. | (1070) في م: يعتبر. |

بالفعل الماضي . والنكير اسم ثابت في الأزمان كلها . ففيه التنبيه على أنه كما أخذ أولئك يأخذ غيرهم .

وكذلك: ﴿إني أخاف أن يكذبون﴾⁽¹⁰⁷¹⁾ . خاف موسى عليه السلام أن يكذبه فيما جاءهم به من عند الله ، وأن يكون سبب ذلك من قبله من جهة إفهامه لهم بالوحي ، فإنه عليه السلام كان عالي البيان (فإنه)⁽¹⁰⁷²⁾ كليم الرحمان . فبلاغته لا تصل إليها أفهامهم ، فيصير إفصاحه (العلي)⁽¹⁰⁷³⁾ عند فهمهم الدني عقدة عليهم في اللسان تحتاج إلى ترجمان يقول لنا ويفصح لهم بينا .

(فإن)⁽¹⁰⁷⁴⁾ يقع بعد ذلك تكذيب فيكون من (عند)⁽¹⁰⁷⁵⁾ أنفسهم ليس من قبل موسى فيه شيء . وبذلك تتم حجة الله عليهم .

وكذلك: ﴿إن كدت لتردين﴾⁽¹⁰⁷⁶⁾ هو الإرداء الأخرى الملكوتي .

وكذلك: ﴿أن ترجمون﴾⁽¹⁰⁷⁷⁾ . ليس هو الرجم بالحجارة ، إنما هو ما يرمونه به من بهتانهم و(أباطيلهم)⁽¹⁰⁷⁸⁾ التي هو منزّه عنها .

وكذلك: ﴿فحق وعيد﴾⁽¹⁰⁷⁹⁾ (هو الأخرى الملكوتي)⁽¹⁰⁸⁰⁾ . و: ﴿من يخاف وعيد﴾⁽¹⁰⁸¹⁾ ، هو (الأخرى)⁽¹⁰⁸²⁾ الملكوتي .

وكذلك: ﴿فيقول ربي أكرمن﴾⁽¹⁰⁸³⁾ ، ﴿ربي أهنن﴾⁽¹⁰⁸⁴⁾ . هذا الإنسان يعتبر منزلته عند الله في الملكوت بما يتلى به الله في الدنيا . وهذا من الإنسان خطأ ، لأن الله يتلى الصالح والطلّاح (لتمام)⁽¹⁰⁸⁵⁾ حجته على خَلْقِهِ : ﴿ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة﴾⁽¹⁰⁸⁶⁾ .

-
- | | |
|----------------------------|-------------------------------------|
| (1071) الشعراء ، 12 . | (1079) ق ، 14 . |
| (1072) في م وع : لأنه . | (1080) ساقطة في م وع . |
| (1073) في م : العالي . | (1081) ق ، 45 . |
| (1074) في ح : فلن . | (1082) في م : الأخرى . |
| (1075) في م وع : قبل . | (1083) الفجر ، 15 . |
| (1076) الصافات ، 56 . | (1084) الفجر ، 16 . |
| (1077) الدخان ، 20 . | (1085) في الزركشي ، 402/1 : لقيام . |
| (1078) في م وع : أباطلهم . | (1086) الأنفال ، 42 . |

والقسم الثاني من الضرب الأول: إذا كانت الياء لام الكلمة سواء كانت في الإسم أو في الفعل مثل: ﴿أجيب دعوة الداع إذا دعان﴾⁽¹⁰⁸⁷⁾ تنبيهها على الداعي المخلص لله الذي قلبه⁽¹⁰⁸⁸⁾ ونهايته في دعائه في الملكوت والدار الآخرة لا في الدنيا.

وكذلك: ﴿الداع إلى﴾⁽¹⁰⁸⁹⁾ إلى شيء نكر﴿⁽¹⁰⁹⁰⁾ هو (دعاء)⁽¹⁰⁹¹⁾ ملكوتي من عالم الآخرة.

وكذلك: ﴿يوم يأت لا تكلم نفس﴾⁽¹⁰⁹²⁾. هو إتيان ملكوتي في الآخرة، آخره متصل بما وراءه (من الغيب)⁽¹⁰⁹³⁾.

وكذلك: المهتد (هو)⁽¹⁰⁹⁴⁾ الهدى الملكوتي المتصل بما وراءه وفوقه مما بطن عنه.

وكذلك: ﴿والباد﴾⁽¹⁰⁹⁵⁾. حذف لأنه على غير حال الحاضر المشاهد. وقد جعله الله لهما سواء.

وكذلك: ﴿كالجواب﴾⁽¹⁰⁹⁶⁾ من حيث (التشبيه)⁽¹⁰⁹⁷⁾، فإنه ملكوتي إذ هو صفة (نفسية)⁽¹⁰⁹⁸⁾ لا ظهور لها في الإدراك الملكي.

(1087) البقرة، 186. ﴿إذا دعان﴾ ساقطة في ح وع.

(1088) بداية [161] من ع.

(1089) بداية [13 أ] من م.

(1090) القمر، 6.

(1091) في م وع: داع.

(1092) هود، 105.

(1093) في م تداخل في الكلام: وفوقه مما بطن عنه وكذلك المهتدي من الهدى ما وراءه من الغيب.

(1094) في م: من.

(1095) الحج، 25.

(1096) سبا، 13. في م: الجواب.

(1097) في ع: النسبية.

(1098) في م: سسس. وفي ع: نسية. وفي الزركشي، 402/1، تشبيه.

و(كذا)⁽¹⁰⁹⁹⁾: ﴿يوم التلاق﴾⁽¹¹⁰⁰⁾ و﴿المناد﴾⁽¹¹⁰¹⁾ كلاهما ملكوتي أخروي .

وكذلك: ﴿والليل إذا يسر﴾⁽¹¹⁰²⁾ . هو السرى الملكوتي الذي يستدلّ عليه بأخره من جهة الانقضاء (و)⁽¹¹⁰³⁾ بمسير النجوم .

وكذلك: ﴿الصخر بالواد﴾⁽¹¹⁰⁴⁾ يعتبر من جهة ملكوتية وهو اتصاله بما ذكر من (جوب)⁽¹¹⁰⁵⁾ الصخر وبناء المباني وعمارته (بهم لا)⁽¹¹⁰⁶⁾ من جهة كونه محسوساً ملكياً، فهو مثل ﴿ذات العماد﴾⁽¹¹⁰⁷⁾ في الاعتبار .

وكذلك: ﴿ومن آياته الجوار في البحر كالأعلم﴾⁽¹¹⁰⁸⁾ (تعتبر)⁽¹¹⁰⁹⁾ من (جهة)⁽¹¹¹⁰⁾ هي [آية]⁽¹¹¹¹⁾ (يدل)⁽¹¹¹²⁾ ملكها على ملكوتها . فأخراها في الاعتبار يتصل (بالملكوت)⁽¹¹¹³⁾ . ويدلّ عليه قوله تعالى: ﴿إن يشا يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره﴾⁽¹¹¹⁴⁾ .

[15 أ] وكذلك حذف ياء الفعل من يحيى (إذا)⁽¹¹¹⁵⁾ انفراد / وثبت (في)⁽¹¹¹⁶⁾ الضمير مثل: ﴿من يحيى العظم وهي رميم قل يحييها﴾⁽¹¹¹⁷⁾ ، لأن حياة البواطن (أظهر)⁽¹¹¹⁸⁾ في العلم من حياة الظاهر وأقوى في الإدراك .

والضرب الثاني الذي تسقط فيه الياء في الخط والتلاوة فهو باعتبار (غيبه)⁽¹¹¹⁹⁾ عن باب الإدراك جملة واتصاله بالإسلام (الله)⁽¹¹²⁰⁾ في مقام الإحسان .

-
- | | |
|----------------------|---------------------------|
| (1099) في ع: كذلك . | (1110) في م وع: حيث . |
| (1100) غافر، 15 . | (1111) إضافة من م وع . |
| (1101) انظر: ق، 41 . | (1112) في ح: يدا . |
| (1102) الفجر، 4 . | (1113) في م: بنا لملكوت . |
| (1103) في م وع: أو . | (1114) الشورى، 33 . |
| (1104) الفجر، 9 . | (1115) في ح: إذ . |
| (1105) في ح: جوف . | (1116) في م وع: مع . |
| (1106) ساقطة في م . | (1117) يس، 78-79 . |
| (1107) الفجر، 7 . | (1118) في م: ظهر . |
| (1108) الشورى، 32 . | (1119) في م: عيبة . |
| (1109) في م: يعتبر . | (1120) ساقطة في م . |

وهذا الضرب قسمان (أيضاً)⁽¹¹²¹⁾: (منه ضمير)⁽¹¹²²⁾ المتكلم ومنه لام الفعل.

فالقسم الأول: (إن)⁽¹¹²³⁾ كانت الياء ضمير المتكلم، فإنها: إن كانت للعبد فهو الغائب، وإن كانت للرب فالغيبة للمذكور⁽¹¹²⁴⁾ معها فإن العبد هو الغائب عن الإدراك في ذلك كله فهو⁽¹¹²⁵⁾ في هذا المقام (مسلم)⁽¹¹²⁶⁾ مؤمن بالغيب مكتف بالدلائل والآثار (فيقتصر)⁽¹¹²⁷⁾ في الخط لأجل ذلك على نون الوقاية والكسرة وفيه من جهة الخطاب به الحوالة على الاستدلال بالآيات دون تعرض (لصفات)⁽¹¹²⁸⁾ الذات. ولما كان الغرض من آي القرآن جهة الاستدلال والاعتبار (بالآثار)⁽¹¹²⁹⁾ وضرب الأمثال دون التعرض (لصفة)⁽¹¹³⁰⁾ الذات كما قال تعالى: ﴿ويحذركم الله نفسه﴾⁽¹¹³¹⁾. وقال (الله)⁽¹¹³²⁾ تعالى: ﴿فلا تضربوا الله الأمثال إن الله يعلم وأنتم لا تعلمون﴾⁽¹¹³³⁾ كان الحذف في (خواتم)⁽¹¹³⁴⁾ الأي كثيراً مثل: ﴿فاتقون﴾⁽¹¹³⁵⁾ ﴿فارهبون﴾⁽¹¹³⁶⁾ ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون﴾⁽¹¹³⁷⁾ وهذا كثير جداً. وكذلك ضمير العبد مثل: ﴿إن يردن الرحمن﴾⁽¹¹³⁸⁾، (العبد غائب (عن)⁽¹¹³⁹⁾ [علم]⁽¹¹⁴⁰⁾ إرادة الرحمن)⁽¹¹⁴¹⁾، إنما علمه بها تسليماً وإيماناً برهانياً عن الدلائل والآثار من مقتضى اسمه العزيز الغفار.

وكذلك قوله تعالى في العقود: ﴿فلا تخشوا الناس واخشون﴾⁽¹¹⁴²⁾

- | | |
|--|---------------------------------|
| (1121) ساقطة في م . | (1122) ساقطة في م وع . |
| (1122) في م : من جهة الضمير . | (1133) النحل، 74 . |
| (1123) في م وع : إذا . | (1134) في م : ختم . |
| (1124) في م إضافة «و» ويبدو أنها زائدة . | (1135) انظر مثلاً: البقرة، 41 . |
| (1125) بداية [163] من ع . | (1136) البقرة، 40 . |
| (1126) في ع : لمسلم . | (1137) الذاريات، 56-57 . |
| (1127) في م : فيقتصر . | (1138) يس، 23 . |
| (1128) في م وع : لصفة . | (1139) في ع : على . |
| (1129) في م بالآثام . | (1140) إضافة من م وع . |
| (1130) في م : لصفات . | (1141) مكررة في ح . |
| (1131) انظر مثلاً: آل عمران، 28 . | (1142) المائدة، 44 . |

[الناس] (1143) كل (1144) (لا يدل على) (1145) ناس بأعيانهم ولا (موصوفين) (1146) بصفة فهم (كل) (1147) ولا يعلم الكل من حيث هو كل بل [من] (1148) حيث أثر البعض في الإدراك. ولا يعلم (الكلي) (1149) إلا من حيث أثر الجزئي في الإدراك. (والخشية) (1150) هنا كلية لشيء غير معلوم الحقيقة. فوجب أن يكون الله أحق بذلك فإنه حق و [إن] (1151) لم (نحط به) (1152) علماً كما أمر سبحانه بذلك ولا يخشى غيره لأنه توهم كاذب. فهذا الحرف على غير حال ما في البقرة. قال (تعالى) (1153) [فيها] (1154): ﴿فلا تخشوهم واخشون﴾ (1155). ضمير الجمع يعود على الذين ظلموا من الناس فهم بعض لا كل (ظهروا) (1156) في الملك بالظلم. فالخشية هنا جزئية. (فأمر) (1157) الله سبحانه أن يخشى من (جهة) (1158) ما ظهر كما يجب ذلك جهة ما (ستر) (1159) فإنه سبحانه عزيز ذو انتقام.

وكذلك حذفت الياء من: ﴿فبشر عباد الذين يستمعون﴾ (1160) و ﴿قل يعباد الذين ءامنوا﴾ (1161). هذا خطاب لرسوله عليه السلام على الخصوص. فقد

-
- (1143) إضافة من م وع.
(1144) بداية [13 ب] من م.
(1145) ساقطة في م.
(1146) في ح: موصوفون.
(1147) ساقطة في م.
(1148) إضافة من م وع.
(1149) في ح وم: الكل.
(1150) في م وع: فالخشية.
(1151) إضافة من م.
(1152) في م: يحط إذ.
(1153) ساقطة في م.
(1154) إضافة من م وع.
(1155) المائة، 3.
(1156) في ح؛ ظهرو. وفي م: ظهروان.
(1157) في م: فافر.
(1158) في م: جهته.
(1159) في م: تيسر.
(1160) الزمر، 17-18. ﴿الذين يستمعون﴾ ساقطة في ح وع.
(1161) الزمر، 10.

توجه⁽¹¹⁶²⁾ الخطاب إليه في فهمنا [و] ⁽¹¹⁶³⁾ غاب (العباد)⁽¹¹⁶⁴⁾ كلهم عن علم ذلك. فهم غائبون عن شهود هذا الخطاب لا يعلمونه إلا بواسطة الرسول ﷺ. فهو على غير حال ما في قوله تعالى: ﴿يَعْبَادُ لَا خَوْفَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ﴾⁽¹¹⁶⁵⁾. [و] ⁽¹¹⁶⁶⁾ هذا (خطاب)⁽¹¹⁶⁷⁾ لهم في يوم الآخرة يفهم منه أنهم غير محجوبين عنه.

جعلنا الله منهم إنه منعم كريم.

وثبت حرف النداء، فإنه أفهمهم نداءه الأخروي في موطن الدنيا في يوم ظهورهم بعد عدمهم وفي محل أعمالهم إلى حضورهم يوم ظهورهم الأخروي بعد موتهم في محل جزائهم.

[وكذلك: ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾⁽¹¹⁶⁸⁾ ثبت الضمير وحرف النداء في الخط، فإنه دعاهم من مقام إسلامهم وحضرة أعمالهم إلى مقام إحسانهم وحضرة⁽¹¹⁶⁹⁾ آمالهم⁽¹¹⁷⁰⁾.

وكذلك: ﴿يَعْبَادِي الَّذِي ءَامَنُوا﴾⁽¹¹⁷¹⁾ في العنكبوت. ثبت الضمير وحرف النداء. فإنه دعاهم من حضرتهم في مقام إيمانهم إلى حضرتهم في مقام إحسانهم إلى ما لا يعلم من الزيادة بعد الحسنى.

وكذلك (سقطت)⁽¹¹⁷²⁾ في (موطن)⁽¹¹⁷³⁾ [في]⁽¹¹⁷⁴⁾ الدعاء مثل: ﴿رَبِّ اغْفِرْ

(1162) بداية [164] من ع.

(1163) إضافة من الزركشي، 404/1.

(1164) في م: للعباد.

(1165) الزخرف، 68.

(1166) إضافة من م.

(1167) في م وع: خطابه.

(1168) الزمر، 53.

(1169) في م إضافة «و» ويبدو أنها زائدة.

(1170) إضافة من م وع.

(1171) العنكبوت، 56.

(1172) في م وع: سقطنا.

(1173) مكررة في ع.

(1174) إضافة من م وع.

لي ﴿(1175)﴾ و (ذلك أن) ﴿(1176)﴾ (من مقتضى) ﴿(1177)﴾ هذا الاسم العزيز (بدأ [15 ب] التكويني) ﴿(1178)﴾ / وبه قوامه . فهو أول اسم أظهر لنا أثره في الوجود . فحذفت الياء علامة لعدم الإحاطة به عند التوجه إليه (لغيبنا) ﴿(1179)﴾ نحن عن الإدراك . وحذف حرف النداء لأنه أقرب إلينا من أنفسنا قال تعالى : ﴿وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان﴾ ﴿(1180)﴾ .

وكذلك ﴿وقيلة يربّ إن هؤلاء﴾ ﴿(1181)﴾ . أثبت حرف النداء لأنه دعا ربه من رتبة حضوره معهم في مقام الملك لقوله : ﴿إنّ هؤلاء﴾ . وأسقط حرف ضميره (لغيبه) ﴿(1182)﴾ عن ذاته في توجهه في مقام الملكوت ورتبة إحسانه في إسلامه .

وكذلك في مثل : ﴿يقوم﴾ ﴿(1183)﴾ دلالة على أنه خارج عنهم في خطابه كما هو (ظاهر) ﴿(1184)﴾ في الإدراك وإن كان متصلاً بهم في النسبة الرابطة بينهم في الوجود (المعلومة) ﴿(1185)﴾ من الدلائل والآثار .

والقسم الثاني : إذا كانت الياء لام الكلمة في الفعل وفي الاسم فإنها تسقط حيث يكون ﴿(1186)﴾ (معنى) ﴿(1187)﴾ الكلمة يعتبر من مبدئه ﴿(1188)﴾ الظاهر شيئاً بعد شيء إلى ملكوته الباطن إلى ما لا يدرك منه إلا إيماناً وتسليماً فيكون حذف الياء (منبهاً) ﴿(1189)﴾ على ذلك وأنه لم يكمل اعتباره في الظاهر من ذلك الخطاب بحسب

-
- (1175) انظر مثلاً: الأعراف، 151. ﴿لي﴾ ساقطة في م .
 (1176) في ح : وكما لك .
 (1177) في ع : مقتضى من .
 (1178) في م وع : بداء الكون .
 (1179) في م وع : لغيبتنا .
 (1180) البقرة، 186 .
 (1181) الزخرف، 88 . ﴿إن هؤلاء﴾ ساقطة في ح وع .
 (1182) في م وع : لمغيبه .
 (1183) انظر مثلاً: البقرة، 54 .
 (1184) ساقطة في م .
 (1185) في الزركشي، 405/1 : العلوية .
 (1186) بداية [165] من ع .
 (1187) ساقطة في م .
 (1188) بداية [14] من م .
 (1189) في ح : منها .

غرض الخطاب مثل: ﴿وسوف يؤت الله المؤمنين أجراً عظيماً﴾⁽¹¹⁹⁰⁾ هو: ﴿ما تشتهيهِ
الأنفس وتلذُّ الأعين﴾⁽¹¹⁹¹⁾ وقد ابتداءً ذلك لهم في الدنيا متصلاً بالآخرة، كذلك
إلى ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.
وكذلك: ﴿وإن الله لهاد الذين ءامنوا﴾⁽¹¹⁹²⁾ حذف لأنه يهديهم بما نصب في
الدنيا من الدلائل والعبر إلى الصراط المستقيم (برفع)⁽¹¹⁹³⁾ درجاتهم في هدايته إلى
حيث لا [إلى]⁽¹¹⁹⁴⁾ غاية. قال تعالى: ﴿ولدينا مزيد﴾⁽¹¹⁹⁵⁾.
وكذلك: ﴿وما أنت بهد العمي عن ضللتهم﴾⁽¹¹⁹⁶⁾ في الروم. هذه الهداية
هي الكلية على التفصيل والتوالي التي (ترقي)⁽¹¹⁹⁷⁾ العبد في هدايته من
(الآثار)⁽¹¹⁹⁸⁾ إلى ما لا يدركه العيان ليس ذلك للرسول عليه السلام بالنسبة
[إلى]⁽¹¹⁹⁹⁾ (العيان)⁽¹²⁰⁰⁾. ويدلّ على ذلك قوله (تعالى)⁽¹²⁰¹⁾ قبلها: ﴿فانظر إلى
ءاثر رحمت الله كيف يحى الأرض بعد موتها﴾⁽¹²⁰²⁾ الآية. فهذا النظر من عالم
الملك (ذاهبا)⁽¹²⁰³⁾ في النظر إلى عالم الملكوت إلى ما⁽¹²⁰⁴⁾ يدرك إيماناً وتسليماً
من يقين البرهان.

فهذا (الحرف)⁽¹²⁰⁵⁾ على غير (حال)⁽¹²⁰⁶⁾ [الحرف]⁽¹²⁰⁷⁾ الذي في النمل

(1191) الزخرف، 71.

(1190) النساء، 146.

(1192) الحج، 54.

(1193) في م: يرفع في.

(1194) إضافة من م وع.

(1195) ق، 35.

(1196) الروم، 53.

(1197) في م: يرقى.

(1198) في الزركشي، 406/1: الأرباب. وفي الهامش: الأوثان.

(1199) إضافة من م وع.

(1200) في م: العصيان.

(1201) ساقطة في م.

(1202) الروم، 50.

(1203) هكذا في ح وم والزركشي. في ع: ذاهبا.

(1204) في م إضافة: لا. ويبدو أنها زائدة.

(1205) ساقطة في ع.

(1206) ساقطة في م.

(1207) إضافة من م وع.

قال فيه: ﴿وما أنت بهدي العمي عن ضللتهم﴾ (يثبت) (1209) الياء. [و] (1210) هي مثل تلك الآية في التلاوة.

ومعنى هذه الهداية هي (الكلية) (1211) العامة على التفصيل والإجمال وحصول الكمال. يدلك (على ذلك) (1212) قوله تعالى: ﴿فتوكل على الله إنك على الحق المبين﴾ (1213).

وكذلك: ﴿بالواد المقدس﴾ (1214) (و) (1215) ﴿الواد الأيمن﴾ (1216) (هنا) (1217) مبدأ التقديس واليمن الذي وصفا به اتصل التقديس واليمن منهما إلى (الحال بهما ذاهبا) (1218) إلى ما لا (يحيط) (1219) بعلمه إلا الله.

وكذلك: ﴿واد النمل﴾ (1220) هو موضع لابتداء سماع الخطاب من أخفض الخلق و(هو) (1221) النملة إلى أعلاهم وهو الهدهد والطيور. ومن ظاهر (الإنس) (1222) و(باطن الجن) (1223) إلى قول العفريت، إلى قول الذي عنده علم من الكتاب، إلى ما وراء ذلك من هداية (الكتاب) (1224)، إلى مقام الإسلام لله رب العالمين.

(1208) النمل، 81. ﴿عن ضللتهم﴾ ساقطة في ح و ع.

(1209) في م و ع فثبتت.

(1210) إضافة من م و ع.

(1211) في ح و م: الكلمة.

(1212) في م: عليه.

(1213) النمل، 79.

(1214) طه، 16.

(1215) ساقطة في ح و ع.

(1216) القصص، 30. في جميع النسخ: «الواد».

(1217) في م: هما.

(1218) في الزركشي، 407/1: الجمال ذاهبا بهما.

(1219) في ح: يطيط.

(1220) النمل، 18.

(1221) في م: هي.

(1222) في م: الإنسان.

(1223) في ح: الباطن الحق.

(1224) في ع: الكتب.

وكذلك: ﴿إِلَّا مِنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾⁽¹²²⁵⁾. حذفت الياء لأنه (ابتداء)⁽¹²²⁶⁾ من الاستدلال⁽¹²²⁷⁾ عليه بأسباب ذلك وهو اتباعه الفتنة إلى حيث لا نهاية لعذابه.

وكذلك: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَمِ﴾⁽¹²²⁸⁾. سقطت الياء تنبيها على أنها لله من حين إنشائها بعد أن لم تكن إلى ما وراء ذلك مما لا نهاية له من صفاتها وأحوالها. جميع ذلك (كله)⁽¹²²⁹⁾ له لا لغيره. له الخلق والأمر.

وكذلك: ﴿الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾⁽¹²³⁰⁾. حذفت الياء تنبيها على أنها تجري من محلّ أتصافها منها بالخناس إلى محلّ أتصافها بالكناس. وذلك يفهمنا منها أنها أتصفت / (بالخناس)⁽¹²³¹⁾ عن حركة تقدمت. فالوصف بالجواري الظاهر يفهم منه [16 أ] وصف بالجواري (في)⁽¹²³²⁾ الباطن. وهذا الظاهر مبدأ (نفهمه)⁽¹²³³⁾. فالنجوم الجارية داخل تحت معنى الكلمة. وكذلك كل جار. وينبذ ذلك على أن خروجنا للدنيا خناس عن الآخرة وأن⁽¹²³⁴⁾ رجوعنا (إليها)⁽¹²³⁵⁾ جري وأن إقامتنا بها كناس، فافهم. فكذلك يوم الدنيا خنس من يوم الآخرة وهو (يجري)⁽¹²³⁶⁾ إليه ويكنس فيه بعد ذلك.

ويوم الآخرة هو جامع الأيام وميقات الأكوان الظاهرة مع الأزمان. ولأجل هذه المعاني في هذه (الكلمة)⁽¹²³⁷⁾ حذفت لاماتها و (وصلت)⁽¹²³⁸⁾ بما أضيفت إليه أو وصفت به في اللفظ وإن كان منفصلاً في العلم وفي الخط. فإن الانفصال يؤل إلى الاتصال. وكل مفترق يعود إلى اجتماع، وذلك (من)⁽¹²³⁹⁾ (آية)⁽¹²⁴⁰⁾ الحشر والنشر.

-
- | | |
|--------------------------|---------------------------|
| (1225) الصافات، 163. | (1233) في ع: لفهمه. |
| (1226) في م وع: ابتدئ. | (1234) بداية [14 ب] من م. |
| (1227) بداية [166] من ع. | (1235) في م: إلى. |
| (1228) الرحمن، 24. | (1236) في م: يجري. |
| (1229) ساقطة في م وع. | (1237) في م وع: الكلمات. |
| (1230) التكوير، 16. | (1238) في ع: وصفت. |
| (1231) في م: بالكنس. | (1239) في م: في. |
| (1232) ساقطة في م وع. | (1240) في م وع: آيات. |

فصل

ويلتحق بهذا القسم من جهة المعنى (حرف)⁽¹²⁴¹⁾ النون الذي هو لام (فعل)⁽¹²⁴²⁾ يكون، (فإنه)⁽¹²⁴³⁾ يحذف في بعض (الكلمة)⁽¹²⁴⁴⁾ تنبيها على صغر مبدأ الشيء وحقارته، وأن منه ينشأ ويزيد إلى ما لا يحيط بعلمه (إلا الله)⁽¹²⁴⁵⁾ مثل: ﴿ألم يك نطفة﴾⁽¹²⁴⁶⁾. حذفت النون (تنبيها)⁽¹²⁴⁷⁾ على (مهانة)⁽¹²⁴⁸⁾ مبدأ الإنسان وصغر قدره (بحسب ما يدرك)⁽¹²⁴⁹⁾ هو من نفسه، ثم (يترقى)⁽¹²⁵⁰⁾ في أطوار التكوين ﴿فإذا هو خصيم مبين﴾⁽¹²⁵¹⁾. فهو حين كان نطفة كان ناقص الكون. كذلك كل (مرتبة)⁽¹²⁵²⁾ ينتهي (إليها)⁽¹²⁵³⁾ كونه هي ناقصة الكون بالنسبة إلى ما بعدها.

فالوجود (الدينوي)⁽¹²⁵⁴⁾ كله ناقص [الكون]⁽¹²⁵⁵⁾ عن كون الآخرة، كما قال تعالى: ﴿وإن الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون﴾⁽¹²⁵⁶⁾. وكذلك: ﴿وإن تك حسنة يضعفها﴾⁽¹²⁵⁷⁾. (حذفت)⁽¹²⁵⁸⁾ [النون]⁽¹²⁵⁹⁾ تنبيها

-
- (1241) في م: حذف.
(1242) في م: الفعل.
(1243) ساقطة في م.
(1244) في م وع: الكلمات.
(1245) ساقطة في م.
(1246) القيامة، 37.
(1247) في م: تنبيهات.
(1248) في م: إهانة.
(1249) بحسبها يدركه.
(1250) في م: يتنقل.
(1251) النحل، 4؛ يس، 77.
(1252) في م: مرتب.
(1253) ساقطة في م.
(1254) في م: الدنوي.
(1255) إضافة من م وع. بداية [167] من ع.
(1256) العنكبوت، 64. ﴿لو كانوا يعلمون﴾ ساقطة في م.
(1257) النساء، 40.
(1258) في ع: حذف.
(1259) إضافة من م وع.

على أنها وإن كانت صغيرة المقدار حقيرة في الاعتبار فإن الله يرببها و(يضاعفها)⁽¹²⁶⁰⁾ إلى ما لا يعلمه سواه.

وكذلك: ﴿إن تك مثقال حبة من خردل﴾⁽¹²⁶¹⁾. حذف النون لأن هذا المثقال (أصغر مقداراً)⁽¹²⁶²⁾ وأحقره في الاعتبار، منه الابتداء إلى القنطار. (فإذا)⁽¹²⁶³⁾ (كان)⁽¹²⁶⁴⁾ ذلك الذي لا خطر له (عندنا)⁽¹²⁶⁵⁾ يأتي به الله، فما ظنك بأكبر من ذلك، هو أولى أن يأتي به الله.

و(كذلك):⁽¹²⁶⁶⁾: ﴿أولم تك تأتيكم رسلكم بالبينت﴾⁽¹²⁶⁷⁾. جاءتهم الرسل من أقرب شيء في البيان الذي هو أقل مبدأ فيه وأصغره وأضعفه (وأحقره)⁽¹²⁶⁸⁾ وهو الحسن إلى العقل إلى الذكر. ورقوهم من أخفض رتبة وأحقرها وهي الجهل إلى أرفع درجة في العلم والإدراك وهي اليقين.

وهذا على غير حال الحرف الذي في قوله [تعالى]⁽¹²⁶⁹⁾: ﴿ألم تكن آيتي تتلى عليكم﴾⁽¹²⁷⁰⁾. فإن كون تلاوة الآيات قد كمل كونه وتمّ.

كذلك: ﴿ألم تكن أرض الله واسعة﴾⁽¹²⁷¹⁾. هذا قد تمّ كونه.

(كذلك)⁽¹²⁷²⁾: ﴿لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب﴾⁽¹²⁷³⁾ الآية.

هذا قد تم (كونهم)⁽¹²⁷⁴⁾ غير منفكين إلى تلك الغاية التي جعل الله لهم، وهي مجيء البينة.

وكذلك: ﴿فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا﴾⁽¹²⁷⁵⁾. انتفى عن إيمانهم مبدأ الانتفاع (وأقله)⁽¹²⁷⁶⁾ (فانتفى)⁽¹²⁷⁷⁾ لأجل ذلك كله.

-
- | | |
|---|------------------------|
| (1260) في م: يضعفها. | (1269) إضافة من م وع. |
| (1261) لقمان، 16. | (1270) المؤمنون، 105. |
| (1262) في م: صغر مقدار. وفي ع: أصغر مقدار وهو الأصحّ. | (1271) النساء، 97. |
| (1263) في ع: فإن. | (1272) في م: كذا. |
| (1264) ساقطة في م. | (1273) البينة، 1. |
| (1265) في م: عنده. | (1274) في ح: كونه. |
| (1266) في ح: ذلك. | (1275) غافر، 85. |
| (1267) غافر، 50. | (1276) ساقطة في م. |
| (1268) ساقطة في م. | (1277) في م؛ ما انتفى. |

فحذف اللامات في هذه (الكلمة)⁽¹²⁷⁸⁾ دليل على [هذه]⁽¹²⁷⁹⁾ البدايات
وعدم النهايات. وظهر من ذلك أن هذه الحروف (يختلف)⁽¹²⁸⁰⁾ حالها في الخط
بحسب اختلاف [أحوال]⁽¹²⁸¹⁾ معاني كلماتها في العلم لا في اللفظ. وفيها التنبيه
على العوالم ومراتب الوجود والمقامات.
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وهو (حسبنا)⁽¹²⁸²⁾ ونعم الوكيل.

(1278) في م وع الكلمات.

(1279) إضافة من م.

(1280) في ح: باختلاف.

(1281) إضافة من م وع.

(1282) في م: حسبي الله. وفي ع: حسبي.

باب مد التاءات وتبعضها

وهذا [جاء] (1283) (في الاسم) (1284) المفرد المضاف الذي فيه علامة التانيث.

وذلك أن هذه الأسماء لما كانت يلازمها الفعل صارت تعتبر اعتبارين:

أحدهما من حيث هي أسماء وصفات (1285). فهذا تقبض فيه التاء.

والثاني من حيث يكون مقتضاها فعلاً وأثراً ظاهراً في الوجود. فهذا تمد فيه التاء كما تمد في: قالت: وحقت. و(جهة) (1286) الفعل والأثر ملكية ظاهرة، وجهة الاسم والصفة ملكوتية/ باطنة.

[16 ب]

فمن ذلك: ﴿الرحمة﴾. مدت [في سبعة مواضع] (1287) للعلّة التي ذكرت. يدلّ عليه ما جاء في أحدها: ﴿إن رحمت الله قريب من المحسنين﴾ (1288). فوصفها على التذكير (فهو) (1289) الفعل. وكذلك: ﴿فانظر إلى آثر رحمت

(1283) إضافة من م. بداية [15] أ من م.

(1284) في م: لاسم.

(1285) بداية [168] من ع.

(1286) في م: جملة.

(1287) إضافة من م وع. انظر جميع هذه المواضع في المقنع، 77.

(1288) الأعراف، 56. ﴿من المحسنين﴾ ساقطة في م. جاء بدلها: الآية.

(1289) في م: وهو.

الله ﴿1290﴾ . والأثر (هو) ﴿1291﴾ بالفعل ضرورة.

ومن ذلك: ﴿النعمة﴾ . مدت في أحد عشر موضعاً ﴿1292﴾ . أحدها في سورة إبراهيم: ﴿وإن تعدوا نعمت الله لا تحصوها﴾ ﴿1293﴾ [الآية] ﴿1294﴾ . فهذه بمعنى الحاصلة بالفعل في الوجود. يدل ذلك عليه قوله تعالى: ﴿إن الإنسان لظلوم كفار﴾ ﴿1295﴾ (فهذه) ﴿1296﴾ نعمة متصلة بالظلم (الكفار) ﴿1297﴾ في (تنزيلها) ﴿1298﴾ . وقال تعالى في سورة النحل: ﴿وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها﴾ ﴿1299﴾ (وهذه) ﴿1300﴾ قبضت تأوها لأنها بمعنى الاسم. يدل ذلك عليه قوله تعالى: ﴿إن الله لغفور رحيم﴾ ﴿1301﴾ (فهذه) ﴿1302﴾ نعمة وصلت من الرب (الغفور) ﴿1303﴾ . فهي ملكوتية ختمها باسمه عز وجل (و) ﴿1304﴾ ختم الأولى باسم الإنسان .
ومن ذلك: ﴿الكلمة﴾ [قد] ﴿1305﴾ مدت في موضعين ﴿1306﴾ :
أحدهما في الأعراف: ﴿وتمت كلمت ربك الحسنی على بنیه إسرائیل﴾ ﴿1307﴾ هو ما تم لهم في الوجود ﴿1308﴾ بالفعل الذي أظهره لهم في ملكه .

(1290) الروم، 50 .

(1291) ساقطة في م .

(1292) انظر جميعها في المقنع، 77-78 .

(1293) إبراهيم، 34 .

(1294) إضافة من م .

(1295) إبراهيم، 34 .

(1296) في م : بعد .

(1297) في م : للكفار .

(1298) في م : تنزيلها .

(1299) النحل، 18 .

(1300) ساقطة في م .

(1301) النحل، 18 .

(1302) في م : وهو .

(1303) في ح : الغفران . وفي ع : الغفار .

(1304) ساقطة في م .

(1305) إضافة من م .

(1306) انظر الخلاف في رسم «الكلمة» بالتاء في المقنع، 79-80 .

(1307) الأعراف، 137 .

(1308) في م : إضافة «الأخروي» . ويبدو أنها زائدة .

وفي هود: ﴿وتمت كلمة ربك لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين﴾⁽¹³⁰⁹⁾ (هو ما تم)⁽¹³¹⁰⁾ لهم في الوجود الأخرى بالفعل الذي ظهر دليله في الملك، وهو الاختلاف وتماها. (وهو)⁽¹³¹¹⁾ أن لها نهاية تظهر في الوجود بالفعل⁽¹³¹²⁾. فمدت التاء.

ومن ذلك: ﴿السنة﴾. مدّت في خمسة مواضع⁽¹³¹³⁾ حيث تكون بمعنى (الإهلاك)⁽¹³¹⁴⁾ والانتقام الذي [ظهر]⁽¹³¹⁵⁾ في الوجود.

أحدها في الأنفال: ﴿فقد مضت سنّت الأولين﴾⁽¹³¹⁶⁾. (يدل)⁽¹³¹⁷⁾ على أنها (لانتقام)⁽¹³¹⁸⁾ قوله تعالى قبلها: ﴿إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف﴾⁽¹³¹⁹⁾ الآية. وبعدها: ﴿وقتلوهم حتى لا تكون فتنة﴾⁽¹³²⁰⁾.

وفي فاطر: ﴿فهل ينظرون إلا سنّت الأولين فلن تجد لسنّت الله تبيلاً ولن تجد لسنّت الله تحويلاً﴾⁽¹³²¹⁾. يدل ذلك على أنها كلها بمعنى الانتقام قوله تعالى قبلها: ﴿ولا يحق المكر السيء إلا بأهله﴾⁽¹³²²⁾ وسياق ما بعدها⁽¹³²³⁾.

وفي المؤمن ﴿فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا سنّت الله التي قد خلت في عباده﴾⁽¹³²⁴⁾.

(1309) هود، 119. لم ترد هذه الآية ضمن الحالات المذكورة في المقنع.

(1310) في م: فآتم.

(1311) ساقطة في م. في ع: هو.

(1312) في ع: في الفعل.

(1313) انظر جميعها في المقنع، 78.

(1314) في م: الهلاك.

(1315) إضافة من م.

(1316) الأنفال، 38.

(1317) في م وع: يدلك.

(1318) في م وع: الانتقام.

(1319) الأنفال، 38. ﴿ما قد سلف﴾ ساقطة في م.

(1320) الأنفال، 39.

(1321) فاطر، 43.

(1322) فاطر، 43.

(1323) بداية [169] من ع.

(1324) غافر، 85. ﴿فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا﴾ ساقطة في م.

فإذا كانت السنة بمعنى الشريعة والطريقة المتبعة فهي ملكوتية بمعنى الاسم
تقبض تاؤها كما في الأحزاب: ﴿سنة الله في الذين خلوا من قبل﴾⁽¹³²⁵⁾ فهذه
بمعنى حكم الله و(شرعه)⁽¹³²⁶⁾ فيهم.

وكذلك: ﴿سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا﴾⁽¹³²⁷⁾. فهذه بمعنى الشريعة
والطريقة المتبعة.

و(من ذلك)⁽¹³²⁸⁾: ﴿بقيت الله﴾⁽¹³²⁹⁾. فردّ مدّت تاؤه لأنه بمعنى ما يبقى
(في)⁽¹³³⁰⁾ أموالهم من الريح المحسوس. لأن الخطاب إنما هو فيها من جهة
الملك.

ومن ذلك ﴿فطرت الله﴾⁽¹³³¹⁾. فرد وصفها الله (بأنها)⁽¹³³²⁾ فطر الناس عليها
(فهي فعل حصل)⁽¹³³³⁾ في الوجود كما (جاء)⁽¹³³⁴⁾: (كل مولود يولد) ⁽¹³³⁵⁾ على
الفطرة.. الحديث⁽¹³³⁶⁾.

ومن ذلك: ﴿قرت عين لي ولك﴾⁽¹³³⁷⁾. (فرد)⁽¹³³⁸⁾ مدت تاؤه (لأنه)⁽¹³³⁹⁾
بمعنى الفعل. إذ هو خبر عن موسى وهو موجود حاضر في الملك. وذلك

(1325) الأحزاب، 38. جاءت الآية في ح كالاتي: سنة الله التي خلت في عباده. وفي م وع: سنت
الله التي قد خلت من قبل.

(1326) في م: شريعته.

(1327) الإسراء، 77.

(1328) في م: كذلك.

(1329) هود، 86. انظر المقنع، 81.

(1330) في م: من.

(1331) الروم، 30. لفظ الجلالة ساقط في ح: انظر المقنع، 81-82.

(1332) في م: بأنه.

(1333) في م: فهم يحصل.

(1334) ساقطة في م.

(1335) في م: يولد مولود.

(1336) انظر مسند الإمام أحمد ط. الحلبي، 1313، 233/2.

(1337) القصص، 9.

(1338) ساقطة في م.

(1339) في ع: لأنها.

(1340) ساقطة في م.

(على) (1340) غير حال: ﴿قَرَّةٌ أَعْيُنٌ﴾ (1341). فإن هذا الحرف هو بمعنى الاسم وهو ملكوتي إذ هو غير حاضر.

[و] (1342) من ذلك: ﴿معصيت الرسول﴾ (1243) (مدت) (1344) في موضعين في (سورة) (1345) المجادلة لأن معناها الفعل (إذ) (1346) تقديرها: لا تتاجوا بأن تعصوا الرسول. و (نفس) (1347) هذا النجوى الواقع منهم في الوجود هو فعل (معصية) (1348) لوقوع النهي (عنه) (1349).

ومن ذلك: (اللعنة) (1350). مدت في موضعين: في آية المباهلة (1351)، وفي آية اللعان (1352)، و (كونهما) (1353) بمعنى الفعل ظاهر.

ومن ذلك: ﴿الشجرة﴾ (1354). مدت في موضع [واحد] (1355): ﴿إن شجرت الزقوم طعام الأثيم﴾ (1356). (فهذه) (1357) بمعنى الفعل (اللازم) (1358) [لها] (1359). وهو تزقمها بالأكل. [و] (1360) يدل ذلك عليه قوله تعالى: ﴿في البطون﴾ (1361). فهذه صفة فعل كما قال تعالى في الواقعة: ﴿ثم إنكم أيها الضالون المكذبون لأكلون من شجر من زقوم﴾ (1362). [فهذا الحرف] (1363) على غير حال الذي (في) (1364) قوله تعالى: ﴿أذلك خير نزلا أم شجرة الزقوم﴾ (1365). فإن هذه وصفها بأنها/ فتنة [17 أ] للظالمين (1366)، وأنها شجرة تخرج في أصل الجحيم (1367) (فهي جلية) (1368)

- | | |
|--|-----------------------------------|
| (1341) السجدة، 17. | (1356) الدخان، 43-44. |
| (1342) إضافة من م وع. | (1357) في م: فهذا. |
| (1343) المجادلة، 8-9. انظر المقنع، 80. | (1358) في م: الملازم. |
| (1344) ساقطة في م. | (1359) إضافة من م وع. |
| (1345) نفس الملاحظة. | (1360) إضافة من م. |
| (1346) في م وع: و. | (1361) الدخان، 45. |
| (1347) في م: تفسير. | (1362) الواقعة، 51-52. ﴿ثم﴾ ساقطة |
| (1348) في م: المعصية. | في م. |
| (1349) في م وع: عليه. | (1363) إضافة من م وع. في م: فهذه. |
| (1350) في م: إن لعنت. انظر المقنع، 80. | (1364) في م: عليه. |
| (1351) آل عمران، 61. | (1365) الصافات، 62. |
| (1352) النور، 7. | (1366) انظر الصافات، 63. |
| (1353) في م: كونها. | (1367) انظر الصافات، 64. |
| (1354) انظر المقنع، 80-81. | (1368) في م: فهذه حلية. |
| (1355) إضافة من م وع. | |

للاسم . فلذلك قبضت تاؤها .

ومن ذلك : ﴿ الجنة ﴾⁽¹³⁶⁹⁾ . مدّت تاؤها في موضع واحد في الواقعة :
﴿ و جنت نعيم ﴾⁽¹³⁷⁰⁾ . يدلّ على أنها (بمعنى)⁽¹³⁷¹⁾ فعل التنعم (بالنعيم)⁽¹³⁷²⁾
اقترانها⁽¹³⁷³⁾ بالروح والريحان . و (تأخرت)⁽¹³⁷⁴⁾ عنهما وهما (من)⁽¹³⁷⁵⁾ الجنة .
فهذه جنة خاصة بالمنعم بها .

وأما : ﴿ من ورثة جنة النعيم ﴾⁽¹³⁷⁶⁾ و ﴿ أن يدخل جنة نعيم ﴾⁽¹³⁷⁷⁾ فإن هذا
بمعنى الاسم الكلي .

ولم تمدّ ﴿ تصلية جحيم ﴾⁽¹³⁷⁸⁾ (لأنها)⁽¹³⁷⁹⁾ اسم ما يفعل بالمكذب في
الآخرة ، (أخبرنا الله بذلك . فالمؤمن يعلمه تصديقاً [به]⁽¹³⁸⁰⁾ ولا (يجده
بالفعل)⁽¹³⁸¹⁾ أبداً لا في الدنيا ولا في الآخرة)⁽¹³⁸²⁾ . (و)⁽¹³⁸³⁾ قال تعالى :
﴿ ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً فهل وجدتم ما
وعد ربكم حقاً قالوا نعم ﴾⁽¹³⁸⁴⁾ . فكلمة العذاب إنما حقت على الكافرين هم
الذين يجدون ذلك بالفعل . وما المؤمن فلا يجد منها إلا الاسم دون الفعل .

(1369) انظر المقنع ، 81 .

(1370) الواقعة ، 89 .

(1371) ساقطة في م .

(1372) في م : بالنعيم .

(1373) بداية [170] من ع .

(1374) في م وع : تأخرها .

(1375) في م : في .

(1376) الشعراء ، 85 .

(1377) المعارج ، 38 .

(1378) الواقعة ، 94 .

(1379) ساقطة في م .

(1380) إضافة من ع .

(1381) في الزركشي ، 415/1 . يحذف لفعل .

(1382) ساقطة في م .

(1383) ساقطة في م وع .

(1384) الأعراف ، 44 . في ح : ﴿ ما فعل ﴾ بدل ﴿ ما وعد ﴾ ومن ﴿ أن قد وجدنا . . . ﴾ إلى قوله :

﴿ نعم ﴾ ساقط في م وجاء بدله : « الآية » .

والخطاب إنما هو (للمؤمن) (1385). فلذلك كانت ﴿تصلية جحيم﴾ (1386) بمعنى الاسم في حق المؤمن. وإن كانت بمعنى الفعل في حق الكافر (فهي) (1387) على خلاف (جنة) (1388) (نعيم) (1389) (فإنما يجده) (1390) المؤمن بالفعل.

وكذلك (جميع) (1391) ما لم (1392) تمد تاؤه (فهو) (1393) بمعنى الاسم مثل: ﴿زهرة الحياة الدنيا﴾ (1394) و ﴿صبغة الله﴾ (1395) و ﴿زلزلة الساعة﴾ (1396) و ﴿تحلة أيمنكم﴾ (1397) و ﴿رحلة الشتاء والصيف﴾ (1398) و ﴿حمالة الحطب﴾ (1399).

ومن ذلك: ﴿ابنت عمران﴾ (1400) مدت (التاء) (1401) تنبيهاً على معنى الولادة والحدوث من النطفة المهينة.

ولم يضاف في القرآن ولد إلى (والد) (1402) ووصف به اسم الولد (الا) (1403) عيسى وأمه عليهما السلام (لما اعتقد) (1404) النصراني فيهما أنهما (إلهان) (1405).

(1385) في م وع: للمؤمنين.

(1386) الواقعة، 94.

(1387) في م: «فهو» مكررة مرتين.

(1388) في ع: جنت.

(1389) في م: النعيم.

(1390) في م وع: فإنها يجدها.

(1391) في م: فجميع.

(1392) كلمة غير واضحة في ح.

(1393) في م: فهي.

(1394) طه، 131.

(1395) البقرة، 138.

(1396) الحج، 1.

(1397) التحريم، 2.

(1398) قريش، 2.

(1399) المسد، 4.

(1400) في م: امرأت فرعون. انظر: التحريم، 12.

(1401) في م: تاؤها.

(1402) في م: ولد.

(1403) في ح: إلى.

(1404) في م: هما كما اعتقدوا.

(1405) في ح: إلهين.

فنبه الله سبحانه⁽¹⁴⁰⁶⁾ بإضافتهما (للولادة)⁽¹⁴⁰⁷⁾ على جهة حدوئهما بعد عدمهما حتى أخبر [الله]⁽¹⁴⁰⁸⁾ تعالى في موطن بصفة لإضافة دون الموصوف. قال تعالى: ﴿وجعلنا ابن مريم وأمه آية﴾⁽¹⁴⁰⁹⁾ لَمَا غلوا في (إلهيته)⁽¹⁴¹⁰⁾ أكثر من أمه. (كما نبّه)⁽¹⁴¹¹⁾ [الله]⁽¹⁴¹²⁾ تعالى على حاجتهما وتغيّر أحوالهما في الوجود (يلحقهما)⁽¹⁴¹³⁾ ما (لحق)⁽¹⁴¹⁴⁾ البشر. قال تعالى: ﴿كانا يأكلان الطعام﴾⁽¹⁴¹⁵⁾.

ومن ذلك: ﴿يأبئ﴾⁽¹⁴¹⁶⁾ مدّت (تاؤه)⁽¹⁴¹⁷⁾ لأنه اسم النسبة المأخوذة من فعل (الأبوين)⁽¹⁴¹⁸⁾ و(هو)⁽¹⁴¹⁹⁾ [فعل]⁽¹⁴²⁰⁾ الترية والتغذية و(و)⁽¹⁴²¹⁾ هي (جهة)⁽¹⁴²²⁾ فعل وأثر ظاهر.

ومن ذلك: ﴿امرأة﴾. هي في القرآن في سبعة مواضع⁽¹⁴²³⁾. (وهنّ: خمس)⁽¹⁴²⁴⁾ من النساء: ﴿امرات عمران﴾⁽¹⁴²⁵⁾ و﴿امرات العزيز﴾⁽¹⁴²⁶⁾ و﴿امرات

(1406) بداية [16 أ] من م.

(1407) في ع؛ الأولادية.

(1408) إضافة من م.

(1409) المؤمنون، 50.

(1410) في م: المهنية. وفي ع: ألوهيته. بداية [171] من ع.

(1411) في م: كافته.

(1412) إضافة من م وع.

(1413) في ع: فلحقها.

(1414) في م: يلحق.

(1415) المائة، 75.

(1416) انظر مثلاً: يوسف، 4.

(1417) في م: تاؤها.

(1418) في م: الأبوان. وفي ع: الأبوا.

(1419) في ع: هي.

(1420) إضافة من م.

(1421) في م: التي.

(1422) في م: جمعة.

(1423) انظرها جميعاً في المقنع، 78.

(1424) في م: وهي خمسة. وفي ع: وهي خمس.

(1425) انظر: آل عمران، 35.

(1426) انظر: يوسف، 30، 51.

فرعون ﴿1427﴾ و ﴿امرات نوح﴾ (1428) و ﴿امرات لوط﴾ (1429).

كلها ممدودة (التاء) (1430) حيث (وقعت) (1431) تنبها على فعل التبعل
(والمحبة) (1432) وشدة المواصلة والمخالطة و(الإثلاف) (1433) في الوجود
المحسوس.

وأربع منهنّ منفصلات في بواطن أمرهن عن (بعولتهن بأعمالهن) (1434).

وواحدة خاصة هي التي واصلت (بعلها) (1435) ظاهراً وباطناً وهي: امرأت
عمران (فجعل) (1436) الله لها (بذلك) (1437) ذرية طيبة وأكرمها بذلك وفضلها على
[نساء] (1438) العالمين. كما قص (علينا) (1439) (في كتابه) (1440).

و(واحد) (1441) من (الأربعة) (1442) انفصلت بباطنها عن بعولتها طاعة لله وتوكلاً
(عليه) (1443) وخوفاً منه (فنجأها) (1444) وأكرمها وهي: امرأة فرعون.

و(اثنان منهن) (1445) (انفصلتا) (1446) بباطنهما عن أزواجهما (كفرا) (1447) بالله

(1427) انظر القصص، 9؛ التحريم، 11.

(1428) انظر التحريم، 10.

(1429) نفس الملاحظة. في م: امرأت فرعون وامرات عمران. وامرات نوح وامرات لوط وامرات
العزیز. وفي ع: امرأت عمران وامرأة فرعون وامرات نوح وامرات لوط وامرأة العزیز.

(1430) ساقطة في م.

(1431) في م: وقع.

(1432) في م وع: الصحبة.

(1433) في ح: الانلاف.

(1434) في م: بعولتهن.

(1435) في م: فعلها.

(1436) في م: جعل.

(1437) ساقطة في م.

(1438) إضافة من م.

(1439) في ع: عليها.

(1440) في م: فيه به.

(1441) في م وع: واحدة. وهو الصحيح.

(1442) في ع: الأربع.

(1443) في م: على الله.

(1444) في م: تنجيتها.

(1446) في ح: انفصلا.

(1447) في م: كفر.

(1445) في م: اثنان منهما منهن. وفي ع: اثنان منهن.

فأهلكهما الله ودمرهما ولم ينتفعا بالوصلة⁽¹⁴⁴⁸⁾ الظاهرة مع (أنها)⁽¹⁴⁴⁹⁾ أقرب
وصلة بأفضل (أحباب)⁽¹⁴⁵⁰⁾ الله . (كما)⁽¹⁴⁵¹⁾ لم يضرّ امرأة فرعون (وصلها)⁽¹⁴⁵²⁾
الظاهر (بأخبت عبيد الله)⁽¹⁴⁵³⁾ .

وواحدة انفصلت عن بعلاها (بالباطن)⁽¹⁴⁵⁴⁾ اتباعاً (للهورى)⁽¹⁴⁵⁵⁾ وشهوة نفسها
فلم تبلغ من ذلك مرادها (مع)⁽¹⁴⁵⁶⁾ تمكنها (من الدنيا)⁽¹⁴⁵⁷⁾ واستيلائها (عما)⁽¹⁴⁵⁸⁾
مالت إليه (بحدبها)⁽¹⁴⁵⁹⁾ ، وهو في بيتها وقبضتها . فلم (يغن)⁽¹⁴⁶⁰⁾ ذلك عنها شيئاً .

[17 ب] وقوتها / [بها]⁽¹⁴⁶¹⁾ وعزتها إنما (أتت)⁽¹⁴⁶²⁾ لها من بعلاها العزيز . ولم ينفعها
ذلك في الوصول إلى إرادتها مع عظيم كيدها . كما لم يضرّ يوسف عليه السلام ما
امتحن به منها ونجاه الله من السجن ومكن⁽¹⁴⁶³⁾ له في الأرض ، وجعل من شأنه ما
قص علينا ، وذلك بطاعته لربه . فلا سعادة إلا بطاعة الله ولا شقاوة (إلا)⁽¹⁴⁶⁴⁾
بمعصية الله واعتماد (النفوس)⁽¹⁴⁶⁵⁾ على (الحيل)⁽¹⁴⁶⁶⁾ جهالة والعمل بها بطالة .

فهذه كلها (عبر)⁽¹⁴⁶⁷⁾ (واقعة)⁽¹⁴⁶⁸⁾ بالفعل في الوجود من شأن كل امرأة
منهنّ . فلذلك مدت تاءتهنّ . فافهم . والله أعلم .

(1458) في م : عن ما . وفي ع : على

من وهو الصحيح .

(1459) في م وع : بحبها .

(1460) ساقطة في م .

(1461) إضافة من م وكأنها زائدة .

(1462) في م وع : كانت .

(1463) بداية [172] من ع .

(1464) في ح : لا .

(1465) في م : النفس .

(1466) في ح : الحيل .

(1467) في ح : غير .

(1468) في م : وقعت .

(1448) في م : تنفعهما الوصلة . وفي ع : تنتفعا

بالوصلة .

(1449) في م : أنه .

(1450) في م : اجتناب .

(1451) في م : كم .

(1452) في م : فعلها .

(1453) بياض في م .

(1454) في ح : بالباطل .

(1455) في م : لهويها .

(1456) في م : ثم .

(1457) ساقطة في م .

باب الوصل والحجز (1469)

اعلم أن الموصول في الوجود (توصل) (1470) (كلمته) (1471) في الخط كما توصل حروف الكلمة الواحدة. والمفصول معنى في الوجود يفصل في الخط كما (تفصل) (1472) كلمة عن كلمة.

(فمن) (1473) ذلك: ﴿إنما﴾ بكسر الهمزة. كله (موصول) (1474) إلا (حرف واحد) (1475): ﴿إن ما توعدون لأت﴾ (1476). فصل حرف التوكيد لأن حرف ﴿ما﴾ (يقع) (1477) على مفصل. فمنه خير موعود به لأهل الخير، ومنه شرّ موعود به لأهل الشرّ. (فمعنى ﴿ما﴾ مفصول) (1478) في الوجود والعلم.

ومن ذلك: ﴿أنما﴾ بفتح الهمزة. (كلها) (1479) موصول إلا حرفان (1480):

(1469) في الزركشي، 417/1: في الفصل والوصل.

(1470) في ح: تصول. وفي م: يوصل.

(1471) في م: الكلمة.

(1472) في م: يفصل.

(1473) في م: ومن.

(1474) ساقطة في م.

(1475) في م: حرفاً واحداً.

(1476) الأنعام، 134. انظر المقنع، 73.

(1477) في م: تقع. مكررة في ح. بداية [16 ب] من م.

(1478) في م: فمعناها. وفي ع: فمعنى مفصول ما.

(1479) في م وع: كله. (1480) انظر المقنع، 73-74.

﴿وَأَنْ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ﴾⁽¹⁴⁸¹⁾، ﴿وَأَنْ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ﴾⁽¹⁴⁸³⁾. (وقع)⁽¹⁴⁸³⁾ الفصل عن حرف التوكيد إذ ليس لدعوى غير الله (فعل)⁽¹⁴⁸⁴⁾ في الوجود إنما وصلها في العدم والنفي.

ويدلك (عليه)⁽¹⁴⁸⁵⁾ قوله تعالى [عن المؤمن: ﴿لَا جَرْمَ أَنْمَا تَدْعُونِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ﴾⁽¹⁴⁸⁶⁾].

فوصل أنما في النفي وفصل في الإثبات لانفصاله عن دعوة الحق.

ومن ذلك: ﴿كَلِمًا﴾. (كله موصول)⁽¹⁴⁸⁷⁾ إلا ثلاثة أحرف⁽¹⁴⁸⁸⁾: أحدها في النساء: ﴿كُلَّ مَا رَدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أَرَكَسُوا فِيهَا﴾⁽¹⁴⁸⁹⁾.

(فما)⁽¹⁴⁹⁰⁾ رَدُّوا إِلَيْهِ لَيْسَ شَيْئًا وَاحِدًا⁽¹⁴⁹¹⁾ في الوجود بل أنواع مختلفة في الوجود وصفة ردهم ليست واحدة بل (متنوعة)⁽¹⁴⁹²⁾. فانفصل (ما لأنه)⁽¹⁴⁹³⁾ لعموم شيء مفصل في الوجود.

وفي سورة إبراهيم: ﴿وَأَتَّكِمُ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾⁽¹⁴⁹⁴⁾. فحرف (ما)⁽¹⁴⁹⁵⁾ (وقع)⁽¹⁴⁹⁶⁾ على أنواع مفصلة في الوجود.

(1481) الحج، 62. الواو ساقطة في م وع. في م وع: تدعون.

(1482) لقمان، 30.

(1483) في م: ومع.

(1484) في م: وصل.

(1485) في م: على ذلك.

(1486) غافر، 43.

(1487) في م: كلمة موصولة.

(1488) قارن مع ما في المقنع، 74.

(1489) النساء، 91.

(1490) في م: لأن ما.

(1491) في م: بشيء واحد.

(1492) في م: مشرعة.

(1493) في م: كانه.

(1494) إبراهيم، 34.

(1495) ساقطة في م.

(1496) في ع: واقع.

وفي قد أفلح : ﴿كل ما جاء أمة رسولها كذبوه﴾ (1497).

والأمم مختلفة في الوجود. فحرف ﴿ما﴾ وقع على تفاصيل موجودة ففصل : وهذا على خلاف (حال) (1498) الحرف الذي (قال فيه) (1499) تعالى : ﴿كلما جاءهم رسول بما لا تهوى أنفسهم فريقاً كذبوا وفريقاً يقتلون﴾ (1500). فإن هؤلاء (هم بنو) (1501) إسرائيل أمة واحدة. يدل ذلك عليه قوله تعالى : ﴿فلم تقتلون أنبياء الله من قبل إن كنتم مؤمنين﴾ (1502). (والحاضرون) (1503) على عهد رسول الله ﷺ لم يباشروا قتل الأنبياء من قبل، إنما باشره آباؤهم، لكن مذهبهم في ذلك واحد ورأيهم (فيه) (1504) سواء. فحرف ﴿ما﴾ (إنما شمل) (1405) تفاصيل الزمان. وهو تفصيل لا مفصل له في الوجود إلا (بالعرض) (1506) والتوهم، لا بالحس. (فوصلت) (1507) كل لاتصال الأزمنة في الوجود وتلازم أفرادها المتوهمّة.

وكذلك : ﴿كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا﴾ (1508). هذا موصول لأن حرف ﴿ما﴾ جاء (لتعميم) (1509) الأزمنة. ولا تفصيل فيها في الوجود. وما رزقوا [هو] (1510) غير مختلف لقوله تعالى : ﴿وأتوا به متشبهاً﴾ (1511).

(1497) المؤمنون، 44.

(1498) ساقطة في م.

(1499) في ع : فيه قال.

(1500) المائة، 70.

(1501) في م : بني.

(1502) المائة، 91. ﴿إن كنتم مؤمنين﴾ ساقطة في ح وع.

(1503) في م : فالحاضرون.

(1504) ساقطة في م.

(1505) في م : اشتمل.

(1506) في م وع : بالفرض.

(1507) في م : فوصل.

(1508) البقرة، 25. ﴿قالوا﴾ ساقطة في م وع.

(1509) في م : لتفهم.

(1510) إضافة من م وع.

(1511) البقرة، 25.

ومن ذلك: ﴿أينما﴾ موصول حيث تكون ﴿ما﴾ غير مختلفة الأقسام في الفعل الذي بعدها⁽¹⁵¹²⁾ مثل: ﴿أينما يوجهه﴾⁽¹⁵¹³⁾ ﴿فأينما تولوا﴾⁽¹⁵¹⁴⁾. ﴿أينما ثقفوا أخذوا﴾⁽¹⁵¹⁵⁾، ﴿أينما تكونوا يدرككم الموت﴾⁽¹⁵¹⁶⁾.

فهذه كلها لم تخرج عن الأئين الملكي، وهو متصل حساً ولم يختلف فيه الفعل الذي مع ﴿ما﴾.

و (يفصل)⁽¹⁵¹⁷⁾ ﴿أين﴾ حيث تكون ﴿ما﴾ مختلفة الأقسام [في الوصف]⁽¹⁵¹⁸⁾ الذي بعدها مثل: ﴿أين ما كنتم تعبدون﴾⁽¹⁵¹⁹⁾ ﴿وهو معكم أين ما [18] كنتم﴾⁽¹⁵²⁰⁾، ﴿أين ما ثقفوا إلا/بجبل من الله وجبل من الناس﴾⁽¹⁵²¹⁾. [فهذه]⁽¹⁵²²⁾ وأمثالها [أينات]⁽¹⁵²³⁾ بعضها ملكي، وبعضها ملكوتي، وبعضها غير معلوم فهو (مفصول)⁽¹⁵²⁴⁾ في الوجود.

ومن ذلك: ﴿بئسما﴾ موصول⁽¹⁵²⁵⁾، ثلاثة أحرف: اثنان في البقرة: ﴿بئسما اشتروا به أنفسهم﴾⁽¹⁵²⁶⁾، ﴿بئسما يأمركم به إيمانكم إن كنتم مؤمنين﴾⁽¹⁵²⁷⁾. وفي الأعراف: ﴿بئسما خلفتموني من بعدي﴾⁽¹⁵²⁸⁾. فحرف ﴿ما﴾ ليس فيه تفصيل لأنه

(1512) انظر المقنع، 72-73.

(1513) النحل، 76.

(1514) البقرة، 115.

(1515) الأحزاب، 61. ﴿أخذوا﴾ ساقطة في م.

(1516) النساء، 78. بداية [175] من ع.

(1517) في م: تفصل.

(1518) إضافة من م وع.

(1519) الشعراء، 92.

(1520) الحديد، 4.

(1521) الأحزاب، 61.

(1522) إضافة من م وع.

(1523) نفس الملاحظة.

(1524) في ع: مفصل.

(1525) في الزركشي، 419/1 إضافة «إلا» ويبدو أنها في غير محلها.

(1526) البقرة، 90. بداية [17] من م.

(1527) البقرة، 93. ﴿إن كنتم مؤمنين﴾ ساقطة في م وع.

(1528) الأعراف، 150. ﴿من بعدي﴾ ساقطة في م وع.

معنى واحد في الوجود من جهة كونه باطلاً مذموماً. فهو على خلاف حال [ما في العقود]⁽¹⁵²⁹⁾: ﴿وترى كثيراً منهم يسرعون في الإثم والعدوان وأكلهم السحت لبس ما كانوا يعملون﴾⁽¹⁵³³⁾. فحرف ﴿ما﴾ (مشمول)⁽¹⁵³¹⁾ على الأقسام (الثلاثة)⁽¹⁵³²⁾ المذكورة قبله.

وكذلك: ﴿لبس ما قدمت لهم أنفسهم﴾⁽¹⁵³³⁾. حرف ﴿ما﴾ مفصول لأنه (يشمل)⁽¹⁵³⁴⁾ ما بعده من الأقسام.

ومن ذلك: ﴿يوم هم على النار يفتنون﴾⁽¹⁵³⁵⁾، ﴿يوم هم بـرزون﴾⁽¹⁵³⁶⁾. حرفان⁽¹⁵³⁷⁾ فصل الضمير فيهما لأنه مبتدأ. وأضيف اليوم إلى الجملة المنفصلة عنه.

و﴿يومهم الذي فيه يصعقون﴾⁽¹⁵³⁸⁾ و﴿يومهم الذي يوعدون﴾⁽¹⁵³⁹⁾. وصل الضمير لأنه مفرد (فهو جزء)⁽¹⁵⁴⁰⁾ الكلمة المركبة من اليوم المضاف والضمير المضاف [إليه]⁽¹⁵⁴¹⁾.

ومن ذلك: ﴿في ما﴾. محجوز (في)⁽¹⁵⁴²⁾ (أحد)⁽¹⁵⁴³⁾ عشر حرفاً⁽¹⁵⁴⁴⁾.

-
- (1529) إضافة من م.
(1530) المائدة، 62. الواو التي في بداية الآية ساقطة في جميع النسخ.
(1531) في م: يشتمل.
(1532) ساقطة في م.
(1533) المائدة، 80. ﴿لبس﴾ ساقطة في م.
(1534) في م: يشتمل.
(1535) الذاريات، 13.
(1536) غافر، 16.
(1537) انظر المقنع، 75.
(1538) الطور، 45.
(1539) الذاريات، 60.
(1540) في م: وهو خير.
(1541) إضافة من م وع.
(1542) ساقطة في م وع.
(1543) في م: إحدى.
(1544) انظرها جميعاً في المقنع، 71-72. في ح إضافة: في. ويبدو أنها زائدة.

أحدها في البقرة: ﴿في ما فعلن في أنفسهن من معروف﴾⁽¹⁵⁴⁵⁾. حرف ﴿ما﴾⁽¹⁵⁴⁶⁾ يقع على (حرف)⁽¹⁵⁴⁷⁾ واحد من أنواع (تنفصل)⁽¹⁵⁴⁸⁾ بها المعروف في الوجود على البدلية أو على الجمع. يدل على ذلك تنكير المعروف ودخول حرف التبعية عليه. فهو جنس مقسم. وحرف ﴿ما﴾ (واقع)⁽¹⁵⁴⁹⁾ على كل واحد منها على البدلية أو على الجمع كما ذكر.

وأما قوله تعالى: ﴿فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف﴾⁽¹⁵⁵⁰⁾، فهذا (موصول)⁽¹⁵⁵¹⁾ لأن ﴿ما﴾ واقعة على شيء واحد غير مفصل. يدل ذلك عليه (وصفه)⁽¹⁵⁵²⁾ بالمعروف (و)⁽¹⁵⁵³⁾ المعرفة.

وكذلك: ﴿في ما اشتهدت أنفسهم خلدون﴾⁽¹⁵⁵⁴⁾ [هو]⁽¹⁵⁵⁵⁾ مفصول لأن شهوات (النفوس)⁽¹⁵⁵⁶⁾ مختلفة مفصلة في الوجود. وكذلك فتدبر في سائرها⁽¹⁵⁵⁷⁾. فافهم.

ومن ذلك⁽¹⁵⁵⁸⁾: ﴿لكي لا﴾ موصول [في]⁽¹⁵⁵⁹⁾ ثلاثة أحرف⁽¹⁵⁶⁰⁾ وسائرهما منفصل. وإنما توصل حيث يكون حرف النفي دخل على معنى كلي فيوصل لأن نفي الكل نفي لجميع جزئياته. فعلة نفيه⁽¹⁵⁶¹⁾ هي علة نفي أجزائه. وليس للكلي المنفي أفراد في الوجود [و]⁽¹⁵⁶²⁾ إنما ذلك فيه بالتوهم الكاذب والخيال الشعري وتفصيل حيث يكون حرف النفي دخل على جزئي. فإن نفي (الجزئي)⁽¹⁵⁶³⁾ لا (يفهم)⁽¹⁵⁶⁴⁾ منه نفي الكلي فلا (تكون)⁽¹⁵⁶⁵⁾ (علته علته)⁽¹⁵⁶⁶⁾.

-
- | | |
|---------------------------------|---------------------------------|
| (1545) البقرة، 240. | (1556) في م وع: الأنفس. |
| (1546) ساقطة في م. | (1557) انظر المقنع، 71-72. |
| (1547) في م وع: فرد. | (1558) بداية [176] من ع. |
| (1548) في م وع: يفصل وهو الأصح. | (1559) إضافة من الزركشي، 420/1. |
| (1549) في م: وقع. | (1560) انظر المقنع، 75. |
| (1550) البقرة، 234. | (1561) في م: نفية. |
| (1551) ساقطة في م. | (1562) إضافة من م. |
| (1552) في ح: صرفه. | (1563) في ح: الجزء. |
| (1553) ساقطة في م وع. | (1564) في م وع: يلزم. |
| (1554) الأنبياء، 102. | (1565) في ح: تكن. |
| (1555) إضافة من م وع. | (1566) في م: عليه علة. |

ففي الحجّ: ﴿لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً﴾⁽¹⁵⁶⁷⁾.

وفي الأحزاب: ﴿لكيلا يكون عليك حرج﴾⁽¹⁵⁶⁸⁾.

وفي الحديد: ﴿لكيلا تأسوا﴾⁽¹⁵⁶⁹⁾.

فهذه هي الموصولة وهي على خلاف حال: ﴿لكي لا يعلم بعد علم شيئاً﴾⁽¹⁵⁷⁰⁾ في النحل (لأن الظرف)⁽¹⁵⁷¹⁾ في هذا خاص الاعتبار. وهو في الأوّل عام الاعتبار لدخول حرف ﴿من﴾ عليه. و (هذه)⁽¹⁵⁷²⁾ مثل قوله تعالى عن أهل الجنة: ﴿إنا كنا قبل في أهلنا مشفقين﴾⁽¹⁵⁷³⁾ اختصّ (المظروف بقبل)⁽¹⁵⁷⁴⁾ في الدنيا فيها كانوا مشفقين خاصة.

وقال تعالى عنهم: ﴿إنا كنا من قبل ندعوه انه هو البرّ الرحيم﴾⁽¹⁵⁷⁵⁾. فهذا الظرف عام لدعائهم (ذلك)⁽¹⁵⁷⁶⁾ في الدنيا والآخرة (ولم)⁽¹⁵⁷⁷⁾ يختصّ المظروف بـ ﴿قبل﴾⁽¹⁵⁷⁸⁾ في الدنيا.

وكذلك: ﴿لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيابهم إذا قضاوا منهنّ وطرا﴾⁽¹⁵⁷⁹⁾. فهذا المنفيّ (هو حرج مقيد بظرفين).

وكذلك: ﴿كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم﴾⁽¹⁵⁸⁰⁾. فهذا (النفي)⁽¹⁵⁸¹⁾ (هو)⁽¹⁵⁸²⁾ كون ﴿ما أفاء الله / على رسوله من أهل القرى﴾⁽¹⁵⁸³⁾ دولة بين الأغنياء [18 ب] من المؤمنين⁽¹⁵⁸⁴⁾. وهذه قيود كثيرة.

[و]⁽¹⁵⁸⁵⁾ من ذلك: ﴿هم﴾ ونحوه من المضمّرات توصل ولا تفصل مثل:

-
- | | |
|--------------------------|---------------------------|
| (1567) الحجّ، 5. | (1577) في م وع: فلم. |
| (1568) الأحزاب، 50. | (1578) ساقطة في م وع. |
| (1569) الحديد، 23. | (1579) الأحزاب، 37. |
| (1570) النحل، 70. | (1580) الحشر، 7. |
| (1571) في م: للظرف. | (1581) في ع: المنفي. |
| (1572) في م وع: هذا. | (1582) ساقطة في م. |
| (1573) الطور، 26. | (1583) الحشر، 7. |
| (1574) في م: الظرف بعمل. | (1584) بداية [17 ب] من م. |
| (1575) الطور، 28. | (1585) إضافة من م وع. |
| (1576) ساقطة في م. | |

حسبهم وعنكم لأن الضمير يدل على جملة المسمى من غير تفصيل (فالإضمار)⁽¹⁵⁸⁶⁾ حال لا صفة وجود فلا يلزمها التقسيم الوجودي إلا (الوهمي)⁽¹⁵⁸⁷⁾ الشعري. والخط إنما يرسم على العلم الحق.

ومن ذلك: ﴿مال﴾ أربعة أحرف محجوزة⁽¹⁵⁸⁸⁾. وذلك أن اللام وصلة إضافية، فقطعت حيث تقطع الإضافة في الوجود.

فأولها في سورة النساء: ﴿فمال هؤلاء القوم﴾⁽¹⁵⁸⁹⁾. [هؤلاء القوم]⁽¹⁵⁹⁰⁾ المشار إليهم في الآية هم الفريق الذين نافقوا من القوم الذين قيل لهم: ﴿كفوا أيديكم وأقيموا الصلوة﴾⁽¹⁵⁹¹⁾. قطعوا وصل السيئة بالحسنة في الإضافة إلى الله ففارقوا (بينهما)⁽¹⁵⁹²⁾ كما أخبر الله⁽¹⁵⁹³⁾ سبحانه عنهم. والله قد وصل ذلك وأمر به في قوله: ﴿قل كل من عند الله﴾⁽¹⁵⁹⁴⁾ فقطعوا في الوجود ما أمر الله به أن يوصل (بقطع)⁽¹⁵⁹⁵⁾ لام وصلهم في الخط علامة لذلك. وفيه تنبيه على أن الله يقطع وصلهم بالمؤمنين وذلك في يوم الفصل. ﴿يوم يقول المنفقون والمنفقت للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم﴾⁽¹⁵⁹⁶⁾.

والثاني في سورة الكهف: ﴿ويقولون يويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة﴾⁽¹⁵⁹⁷⁾. هؤلاء قطعوا بزعمهم وصل جعل (الموعد)⁽¹⁵⁹⁸⁾ لهم (بوصل إحصاء)⁽¹⁵⁹⁹⁾ الكتاب وعدم مغادرته لشيء من أعمالهم في إضافتها إلى الله.

(1586) في م وع: والإضمار.

(1587) في ح: الوهم.

(1588) انظرها جميعاً في المقنع، 75.

(1589) النساء، 78.

(1590) إضافة من ع.

(1591) النساء، 77.

(1592) في م: بينها.

(1593) بداية [177] من ع.

(1594) النساء، 78.

(1595) في م وع: فقطع.

(1596) الحديد، 13.

(1597) الكهف، 49. في ح وم وع: ﴿وقالوا﴾ بدل: ﴿ويقولون﴾. ﴿ولا كبيرة﴾ ساقطة في م.

(1598) في م: المدعو.

(1599) في ح: يوصل احصى.

فلذلك ينكرون على الكتاب في الآخرة. ودليل ذلك ظاهر من سياق خبرهم في تلك الآيات من الكهف.

والثالث في سورة الفرقان: ﴿وقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام﴾⁽¹⁶⁰⁰⁾. قطعوا وصل الرسالة بأكل الطعام. فأنكروا فقطعوا قولهم: ﴿هذا الرسول﴾ عن اعتقادهم أنه رسول فقطع (اللام)⁽¹⁶⁰¹⁾ علامة لذلك.

والرابع في المعارج: ﴿فمال الذين كفروا قبلك مهطعين﴾⁽¹⁶⁰²⁾ هؤلاء الكفار تفرقوا جماعات مختلفات كما يدل عليه (قولهم)⁽¹⁶⁰³⁾: ﴿عن اليمين وعن الشمال عزين﴾⁽¹⁶⁰⁴⁾. وقطعوا وصلهم في قلوبهم بمحمد ﷺ. فقطع الله (طمعهم) في دخول الجنة. ولذلك قطعت (اللام)⁽¹⁶⁰⁵⁾ علامة عليه.

ومن ذلك: ابن (أم)⁽¹⁶⁰⁶⁾ في الأعراف مفصول⁽¹⁶⁰⁷⁾ (على)⁽¹⁶⁰⁸⁾ الأصل وفي طه: ﴿بينوم﴾⁽¹⁶⁰⁹⁾ موصول. وذلك علامة [تعريف]⁽¹⁶¹⁰⁾ (لمعنى)⁽¹⁶¹¹⁾ لطيف. و(هو)⁽¹⁶¹²⁾ أنه لما أخذ موسى برأس أخيه اعتذر له فناداه من قرب على (الأصل)⁽¹⁶¹³⁾ الظاهر في الوجوه. ولما تمادى ناداه بحرف النداء ينبه لبعده عنه في الحال لا في المكان مؤكداً لوصله الرحم بينهما (بالربط)⁽¹⁶¹⁴⁾. فلذلك وصل في الخط. ويدل ذلك عليه نصب الميم (ليجمعهما)⁽¹⁶¹⁵⁾ الاسم بالتعميم.

ومن ذلك ستة أحرف لا توصل بما بعدها وهي: [الألف و]⁽¹⁶¹⁶⁾ والواو والذال والذال والراء والزاي لأنها علامات لانفصالات ونهايات. [وسائر الحروف] توصل في الكلمة الواحدة.

(1600) الفرقان، 7. (1609) طه، 94. انظر المقنع، 76.

(1601) في م: الأم. (1510) إضافة من م وع.

(1602) المعارج، 36. (1611) في م وع: بمعنى.

(1603) ساقطة في م وع. (1612) في م: ذلك.

(1604) المعارج، 37. (1613) مكررة في ح.

(1605) في م الأم. (1614) في م: وللربط.

(1606) في ح: أي. (1615) في م: ليجمعها.

(1607) الأعراف، 150. انظر المقنع، 76.

(1608) في ح: عن. (1616) إضافة من م وع.

فصل

من ذلك في حروف الإدغام: ﴿عن ما نهوا عنه﴾⁽¹⁶¹⁷⁾ فرد (أظهر)⁽¹⁶¹⁸⁾ فيه [النون]⁽¹⁶¹⁹⁾ وقطع عن الوصل، لأنّ معنى ﴿ما﴾ عموم كَلَيَّ (تحتة)⁽¹⁶²⁰⁾ أنواع مفصّلة في الوجود غير متساوية في حكم النهي عنها.

ومعنى ﴿عن﴾ المجاوزة. و⁽¹⁶²¹⁾ المجاوزة للكلي مجاوزة لكل واحد من جزئياته. ففصل⁽¹⁶²²⁾ علامة لذلك.

و[من]⁽¹⁶²³⁾: ﴿من ما﴾ ثلاثة أحرف⁽¹⁶²⁴⁾ (مفصولة)⁽¹⁶²⁵⁾ لا غير.

[19 أ] أحدها في النساء/: ﴿فمن ما ملكت أيمانكم﴾⁽¹⁶²⁶⁾.

وفي الروم: ﴿هل لكم من ما ملكت أيمانكم﴾⁽¹⁶²⁷⁾.

وفي المنافقين: ﴿وأنفقوا من ما رزقنكم﴾⁽¹⁶²⁸⁾.

وحرف ﴿ما﴾ في هذه كلّها مقسم في الوجود بأقسام منفصلة غير متساوية في الأحكام.

فهذه على غير حال: ﴿مما كتبت أيديهم﴾⁽¹⁶²⁹⁾. فإنها وإن كانت تحتها أقسام كثيرة فهي غير مختلفة في وصفها (بكتب)⁽¹⁶³⁰⁾ أيديهم فهو نوع واحد يقال

(1617) الأعراف، 166. انظر المقنع، 69.

(1618) في م: ظهر.

(1619) إضافة من م وع. بداية [178] من ع.

(1620) في ح: تحت.

(1621) ساقطة في م.

(1622) بداية [18] من م.

(1623) إضافة من م وع، وهي في ع: وكذلك.

(1624) انظرها جميعاً في المقنع، 68-69.

(1625) في ح وم: موصولة.

(1626) النساء، 25.

(1627) الروم، 28. ﴿أيمانكم﴾ ساقطة في ح.

(1628) المنافقون، 10.

(1629) البقرة، 79.

(1630) في م: يكتب. غير واضحة في ع.

على معنى واحد [من] (1631) تلك الجهة هو في أفراده بالسوية. فافهم وتدبر القول.

وكذلك: ﴿أم من﴾. بالحجز أربعة أحرف (1632) لا غير.

(في النساء) (1633): ﴿أم من يكون عليهم وكيلاً﴾ (1634).

(و) (1635) في التوبة: ﴿أم من أسس بنيته﴾ (1636).

وفي الصافات: ﴿أم من خلقنا﴾ (1637).

وفي السجدة: ﴿أم من يأتي ءامناً﴾ (1638).

فهذه الأحرف الأربعة حرف ﴿من﴾ فيها مقسم (مفصول) (1639) في الوجود بأنواع مختلفة في الأحكام.

وليس كذلك غيرها مثل: ﴿أمن يمشى سوياً﴾ (1640).

فهذا [من] (1641) موصول لأن ﴿من﴾ نوع واحد من حيث يمشي على صراط (مستقيم) (1642).

(كذلك) (1643): ﴿أمن جعل الأرض قراراً﴾ (1644) لاتفاصيل تحتها في الوجود. فافهم.

وكذلك: ﴿عن من﴾ مفصول حرفان (1645).

في النور: ﴿عن من يشاء﴾ (1646).

وفي النجم: ﴿عن من تولى﴾ (1647).

-
- | | |
|-------------------------------------|-------------------------|
| (1631) إضافة من م وع. | (1640) الملك، 22. |
| (1632) انظرها جميعاً في المقنع، 71. | (1641) إضافة من م. |
| (1633) ساقطة في م. | (1642) ساقطة في م. |
| (1634) النساء، 109. | (1643) في م وع: كذا. |
| (1635) ساقطة في م. | (1644) النمل، 61. |
| (1636) التوبة، 109. | (1645) انظر المقنع، 71. |
| (1637) الصافات، 11. | (1646) النور، 43. |
| (1638) فصلت، 40. | (1647) النجم، 29. |
| (1639) ساقطة في م وع. | |

حرف ﴿من فيهما (كلي)﴾⁽¹⁶⁴⁸⁾، وحرف ﴿عن﴾ للمجازة.
 والمجازة عن الكلي مجازة (عن جميع)⁽¹⁶⁴⁹⁾ جزئياته دون العكس. فلا
 وصلة بين (الحرفين)⁽¹⁶⁵⁰⁾ في الوجود، فلا يوصلان في الخط.
 وكذلك: ﴿من من﴾ متصل كله لا ينفصل⁽¹⁶⁵¹⁾، لأن من بفتح (الميم)⁽¹⁶⁵²⁾
 (جزئي)⁽¹⁶⁵³⁾ بالنسبة إلى ﴿ما﴾⁽¹⁶⁵⁴⁾ (فمعناه)⁽¹⁶⁵⁵⁾ أزيد من جهة المفهوم.
 ومعنى ﴿ما﴾ (أزيد)⁽¹⁶⁵⁶⁾ من جهة العموم، والزائد من جهة (العموم)⁽¹⁶⁵⁷⁾
 [ينفصل]⁽¹⁶⁵⁸⁾ وجوداً بالحصص، والحصّة منه لا ينفصل⁽¹⁶⁵⁹⁾. والزائد من جهة
 المفهوم⁽¹⁶⁶⁰⁾ لا ينفصل⁽¹⁶⁶¹⁾ وجوداً. فافهم.
 وكذلك: ﴿وإن ما نرينك بعض الذي نعدهم﴾⁽¹⁶⁶²⁾ في سورة الرعد، فرد
 محجوز ظهر منه حرف الشرط في الخط، لأن الجواب (المرتّب)⁽¹⁶⁶³⁾ عليه بالفاء
 ظاهر في (مواطن)⁽¹⁶⁶⁴⁾ الدنيا، وهو البلاغ. فهذا الحرف على غير (حال)⁽¹⁶⁶⁵⁾
 الحرف الآخر: ﴿فإما نرينك﴾⁽¹⁶⁶⁶⁾ فإنه أخفي فيه حرف الشرط في الخط لأن

-
- (1648) في ح: كل.
 (1649) في ع: لجميع.
 (1650) في الزركشي، 425/1: الجزأين.
 (1651) انظر المقنع، 69.
 (1652) ساقطة في ع.
 (1653) في ح: جزء.
 (1654) ساقطة في م.
 (1655) في ح: معناه.
 (1656) في ح: أزيداً.
 (1657) في الزركشي، 425/1: المفهوم.
 (1658) في الزركشي، 425/1: منفصل.
 (1659) في ع: تنفصل.
 (1660) إضافة من م وع.
 (1661) في م والزركشي، 425/1: ينفصل.
 (1662) الرعد، 40. في ح: نورينك. انظر المقنع، 69-70.
 (1663) في م وع: المرتّب.
 (1664) في م وع: موطن.
 (1665) ساقطة في م.
 (1666) غافر، 77.

الجواب⁽¹⁶⁶⁷⁾ (المرتب)⁽¹⁶⁶⁸⁾ عليه بالفاء خفي (عنا)⁽¹⁶⁶⁹⁾. وهو الرجوع إلى الله [تعالى]⁽¹⁶⁷⁰⁾. فهذا وجه.

وله وجه آخر في الاعتبار. وهو أن القضية الأولى (متصلة)⁽¹⁶⁷¹⁾ من الشرط وجوابه. وانقسم الجواب إلى (قسمين)⁽¹⁶⁷²⁾:

أحدهما (المرتب)⁽¹⁶⁷³⁾ بالفاء وهو البلاغ.

والثاني المعطوف عليه وهو الحساب.

وأحدهما في الدنيا، والآخر في الآخرة.

والأول (ظهر)⁽¹⁶⁷⁴⁾ لنا، والثاني خفي عنا.

وهذا الإنقسام صحيح في الوجود. فقد انفصلت هذه الشرطية إلى (شرطيتين)⁽¹⁶⁷⁵⁾ لانفصال (جوابهما)⁽¹⁶⁷⁶⁾ إلى قسمين متغايرين، ففصل حرف الشرط علامة لذلك.

وإذا انفصل لزم كتبه على الوقف. والشرطية الأخرى لا تنفصل بل (هي)⁽¹⁶⁷⁷⁾ واحدة لاتحاد جوابها [فاتصل حرف الشرط علامة لذلك. وهاتان الشرطيتان الجواب فيهما (هو)⁽¹⁶⁷⁸⁾ من باب الوجود]⁽¹⁶⁷⁹⁾. فاعلمه.

و(كذلك)⁽¹⁶⁸⁰⁾: ﴿فإن لم يستجيبوا لك﴾⁽¹⁶⁸¹⁾ فرد في (القصص)⁽¹⁶⁸²⁾ ثابت النون.

وفي هود: ﴿فإلّم يستجيبوا لكم﴾⁽¹⁶⁸³⁾ فرد بغير (نون)⁽¹⁶⁸⁴⁾ (و)⁽¹⁶⁸⁵⁾ أظهر

-
- | | |
|-----------------------|--------------------------|
| (1667) في ح: هل. | (1667) بداية [179] من ع. |
| (1678) ساقطة في ع. | (1668) في م وع: المرتب. |
| (1679) إضافة من م وع. | (1669) في ح: عنه. |
| (1680) في م: من ذلك. | (1670) إضافة من ع. |
| (1681) القصص، 50. | (1671) في ح: منفصلة. |
| (1682) في م: القصص. | (1672) في م وع: جزئين. |
| (1683) هود، 14. | (1673) في م وع: المرتب. |
| (1684) في م: النون. | (1674) في م وع: ظاهر. |
| (1685) ساقطة في م وع. | (1675) في م: شرطين. |
| | (1676) في م: جوابها. |

حرف الشرط في الأول لأن جوابه المرتب عليه بالفاء هو (علم)⁽¹⁶⁸⁶⁾ متعلق (بشيء)⁽¹⁶⁸⁷⁾ (ملكي)⁽¹⁶⁸⁸⁾ ظاهر سفلي وهو اتباعهم أهواءهم. وأخفي في الثاني لأن جوابه المرتب عليه بالفاء هو علم متعلق بشيء⁽¹⁶⁸⁹⁾ ملكوتي⁽¹⁶⁹⁰⁾ خفي علوي وهو إنزال القرآن [بالعلم]⁽¹⁶⁹¹⁾ (والتوحيد)⁽¹⁶⁹²⁾.

فهذا وجه مثل الوجه الأول في الشرطيتين المتقدمتين.

(إلا أن)⁽¹⁶⁹³⁾ هاتين الشرطيتين الجواب فيهما (هو)⁽¹⁶⁹⁴⁾ من باب الإدراك والعلم.

وله وجه آخر في الاعتبار مثل الوجه الثاني المتقدم.

وهو أن جواب الشرطية الأولى من هاتين. (ينفصل)⁽¹⁶⁹⁵⁾ في الوجود بقسمين:

[19 ب] أحدهما اتباعهم أهواءهم، وهو جزئي (له)⁽¹⁶⁹⁶⁾ علم يخصه. /

والثاني ما عطف على القسم الأول وهو: ﴿ومن أضل ممن أتبع هواه﴾⁽¹⁶⁹⁷⁾.

وهذا كلي وله علم يخصه. [1698] فانفصل العلم (بهما)⁽¹⁶⁹⁹⁾ في الوجود إلى

(1686) في الزركشي، 426/1: فاعلم.

(1687) في ح: شيء.

(1688) في الزركشي، 626/1: ملكوتي. في ع: «ملكي» تأتي بعد «ظاهر».

(1689) بداية [18 ب] من م.

(1690) في م إضافة «ظاهر». وكذلك في الزركشي، 426/1. ويبدو أنها زائدة.

(1691) إضافة من م وع.

(1692) في م وع: بالتوحيد.

(1693) في م: لأن.

(1694) ساقطة في ع.

(1695) في م: تنفصل.

(1696) ساقطة في م.

(1697) القصص، 50.

(1698) إضافة من م وع.

(1699) في م: بها.

علمين. فإن الجزئي إذا حصل في الوجود حصل الكلي في ضمنه في الوجود، وانقسم علمنا بهما في الوجود إلى علمين صحيحين لأن علمنا (تابع) (1700) لوجود (الموجودات) (1701) على ما هي عليه في الوجود. فانفصل حرف الشرط. وإنما لزم دخول المعطوف في جواب هذه الشرطية لأنه نفي (اشتمل) (1702) عليه العلم جاء على لفظ الاستفهام. وهذا الأسلوب (1703) من البيان إنما يقع في خطاب الله تعالى على معنى [أن] (1704) المخاطب عنده علم ذلك (المنفي) (1705) حاصل يستفهم عنه نفسه يخبره به إذ قد وضعه الله عندها. وجاء عليه كثير من الآيات (مثل) (1706) قوله) (1707) تعالى: ﴿ومن أصدق من الله حديثاً﴾ (1708). ويكون في الإثبات كما يكون في النفي. قال تعالى: ﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً﴾ (1709). [و] (1710) ﴿فهل أنتم مسلمون﴾ (1711). ومعنى ذلك أنه قد حصل لكم العلم بذلك [الذي] (1712) تجدونه عندكم (إذا) (1713) (استفهمتكم) (1714) (بأنفسكم) (1715) عنه. فإن الرب لا يستفهم خلقه عن شيء جهله وإنما (يستفهم بفهم) (1716) يقررهم ويذكرهم أنهم قد علموا حق ذلك الشيء.

فهذا أسلوب بديع انفرد به القرآن. وهو في كلام البشر يختلف. فاعلم.

-
- (1700) في م: نافع.
(1701) في م: الموجود.
(1702) في م: يشتمل.
(1703) بداية [180] من ع.
(1704) إضافة من م وع.
(1705) في م: المعنا.
(1706) في ح: تمثل.
(1707) في م: قول الله.
(1708) النساء، 87.
(1709) الإنسان، 1.
(1710) إضافة من م وع.
(1711) هود، 14.
(1712) إضافة من م.
(1713) في ح: إذ.
(1714) هكذا في ح وم وع.
(1715) في ح: لأنفسكم.
(1716) في م: يستفهمهم به. وفي ع: يستفهمهم بهم.

وجواب الشرطية (الثانية) (1717) إذا اعتبر (في) (1718) قوله تعالى : ﴿وإن لا إله إلا هو﴾ (1719) (معطوف) (1720) على : ﴿أنما أنزل بعلم الله﴾ (1721) . فيكون العلم في هذا الاعتبار يتعلق بمعلومين . لكن انفصاله بقسمين إن توهم فهو بخيال شعري من قبل النفس لم يحصل (لها) (1722) من جهة عين المعلوم في الوجود . لأننا لم ندرك حقيقة في الوجود (إلا إيماناً) (1723) وسلمنا لله علمه . فعلمنا من جهة الوجود علم واحد إسلامي بالضرورة حصل (لنا) (1724) الإيمان به من جهة اللزوم عن الأدلة والآثار كما ختم سبحانه الآية به . قال تعالى : ﴿فهل أنتم مسلمون﴾ (1725) . فافهم . وجل بسرّك السفير في موارد [معاني] (1726) التفسير . ﴿وما يستوي الأعمى والبصير﴾ (1727) .

وكذلك : ﴿أن لن﴾ كله مفصول إلا (حرفين) (1728) : ﴿ألن نجعل لكم موعداً﴾ (1729) في الكهف . ﴿ألن نجتمع عظامه﴾ (1730) في القيامة . سقط النون (منهما) (1731) في الخط علامة على أن ما زعموا وحسبوا هو باطل في الوجود وحكم بما ليس بمعلوم (نسبه) (1732) للحَيِّ القيوم . فأدغم حرف توكيدهم الكاذب في حرف النفي السالب . فهو على خلاف [حال] (1733) قوله تعالى : ﴿زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا﴾ (1734) .

فهؤلاء لم ينسبوا ذلك الفاعل (إذا) (1735) ركب الفعل (1736) (مما) (1737) لم يسمّ فاعله . و (أقيموا) (1738) فيه مقام الفاعل .

-
- | | |
|--------------------------------|--|
| (1717) ساقطة في م . | (1728) في ح وم : حرفان . انظرهما في المقنع ، 70-71 . |
| (1718) في م وع : فيه . | (1729) الكهف ، 48 . |
| (1719) هود ، 14 . | (1730) القيامة ، 3 . |
| (1720) في م : معطوفاً . | (1731) في م : فيها . |
| (1721) هود ، 14 . | (1732) في م وع : نسبه . |
| (1722) في ح : لهما . | (1733) إضافة من م وع . |
| (1723) في ح : لا إيمان . | (1734) التغابن ، 7 . |
| (1724) ساقطة في م . | (1735) في م وع : إذ . |
| (1725) هود ، 14 . | (1736) بداية [19] من م . |
| (1726) إضافة من ع . | (1737) في ع : لما . |
| (1727) فاطر ، 19 ؛ غافر ، 58 . | (1738) في م : أقاموا . |

فعدم بعثهم تصوره من أنفسهم وحكموا (به)⁽¹⁷³⁹⁾ عليها توهماً. فهو كاذب من حيث حكموا به [على]⁽¹⁷⁴⁰⁾ مستقبل الآخرة. فلكونه حقاً بالنسبة إلى دار الدنيا⁽¹⁷⁴¹⁾ الظاهرة ثبت التوكيد ظاهراً، وأبدل وأدغم في حرف النفي من حيث الفعل المستقبل الذي هو فيه كاذب.

و (كذلك)⁽¹⁷⁴²⁾: ﴿أَنْ لَا﴾. (ثبت)⁽¹⁷⁴³⁾ النون منها في عشرة أحرف⁽¹⁷⁴⁴⁾. وذلك حيث ظهر في الوجود صحة توكيد القضية ولزومها.

(أولها)⁽¹⁷⁴⁵⁾ في الأعراف: ﴿أَنْ لَا أَقُولُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾⁽¹⁷⁴⁶⁾ و ﴿أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾⁽¹⁷⁴⁷⁾.

وآخرها في سورة القلم: ﴿أَنْ لَا يَدْخُلْنَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ﴾⁽¹⁷⁴⁸⁾. فتأمل كيف صحَّ في الوجود هذا التوكيد الأخير، فلم يدخل عليهم مسكين لكن على غير ما قصدوا و (تخيّلوا)⁽¹⁷⁴⁹⁾ معه. فافهم.

و (كذلك)⁽¹⁷⁵⁰⁾ لام التعريف المدغمة في اللفظ في مثلها أو في غيرها لما (أتت للتعريف)⁽¹⁷⁵¹⁾. وشأن المعرف / أن يكون أبيض وأظهر لا أخفى وأستر [20 أ] (أظهرت)⁽¹⁷⁵²⁾ في الخط ووصلت بالكلمة لأنها صارت جزءاً منها من حيث هي معرفة بها.

(1739) في ح: بما. وفي م: بها.

(1740) إضافة من م و ع.

(1741) بداية [181] من ع.

(1742) في م: من ذلك.

(1743) في ح: ثبت.

(1744) انظرها جميعاً في المقنع، 68.

(1745) في م: أولالها.

(1746) الأعراف، 105.

(1747) الأعراف، 169. في م: «تقولوا».

(1748) القلم، 24.

(1749) في م: خيلوا.

(1750) في م: من ذلك.

(1751) في م: كانت التعريف. وفي ع: كانت للتعريف.

(1752) في م: ظهرت.

هذا هو الأصل .

وقد حذفت حيث يخفى معنى الكلمة مثل ﴿اليل﴾ . فإنه معنى مظلم لا يوضح الأشياء بل يسترها ويخفيها وكونه واحداً إما ﴿لجزئي وإما للجنس﴾⁽¹⁷⁵³⁾ . فأخفى حرف تعريفه في مثله ، فإن تعين (الجزئي بالتأنيث)⁽¹⁷⁵⁴⁾ رجع إلى الأصل .

ومثل : ﴿الذي﴾ و ﴿التي﴾ وتشتيهما وجمعهما . فإنه مبهم في المعنى و (الحكم)⁽¹⁷⁵⁵⁾ لأن واحده (للجزئي)⁽¹⁷⁵⁶⁾ وللجنس وكثيره (لثلاثة)⁽¹⁷⁵⁷⁾ أو غيرها . ففيه ظلمة الجهل كالليل .

و (مثل)⁽¹⁷⁵⁸⁾ : ﴿الآ﴾ في الإيجاب . فإن لام التعريف دخلت (على لا)⁽¹⁷⁵⁹⁾ النافية . وفيها ظلمة العدم كالليل . ففي هذه الظلمات (الثلاثة)⁽¹⁷⁶⁰⁾ يخفى حرف التعريف . فافهم .

و (كذلك)⁽¹⁷⁶¹⁾ : ﴿الأيكة﴾ نقلت حركة همزتها على لام التعريف وسقطت همزة الوصل (لتحريك)⁽¹⁷⁶²⁾ اللام وحذف (الألف عند)⁽¹⁷⁶³⁾ الهمزة ووصل (اللام)⁽¹⁷⁶⁴⁾ ، فاجتمعت الكلمة فصارت ﴿ليكة﴾ [علامة]⁽¹⁷⁶⁵⁾ على اختصار و (تلخيص)⁽¹⁷⁶⁶⁾ . وجمع في المعنى وذلك في حرفين :

أحدهما في الشعراء⁽¹⁷⁶⁷⁾ ، جمع فيه قصتهم مختصرة موجزة في غاية من (البيان)⁽¹⁷⁶⁸⁾ وجعلها جملة واحدة [و]⁽¹⁷⁶⁹⁾ هي آخر قصة في السورة . يدل ذلك عليه قوله تعالى في آخرها : ﴿إن في ذلك لآية﴾⁽¹⁷⁷⁰⁾ ، فأفرد الآية .

-
- | | |
|-------------------------------|---|
| (1753) في ح : الجزئي والجنس . | (1762) في م : لتجريد . |
| (1754) في ح : لجزئي التأنيث . | (1763) في م و ع : ألف عضد . |
| (1755) في م و ع : والكم . | (1764) في م : الأم . |
| (1756) في ح : لجزئي . | (1765) إضافة من م و ع . |
| (1757) في ع : للثلاثة . | (1766) في ح : تلخيص . |
| (1758) في م : من ذلك . | (1767) الشعراء ، 176 . انظر المقنع ، 91 . |
| (1759) في ح : علم م . | (1768) في م : التبيان . |
| (1760) في م : الثلاث . | (1769) إضافة من م . |
| (1761) في م : من ذلك . | (1770) الشعراء ، 190 . |

والحرف الثاني في صَ (1771)، جمع الأمم فيها بألقابهم وجعلهم جملة (واحدة) (1772). [و] (1773) هم آخر أمة فيها ووصف الجملة. قال تعالى: ﴿أولئك الأحزاب﴾ (1774). [وليس الأحزاب] (1775) وصفاً لكل منهم، بل هو وصف (لجميعهم) (1776).

وجاء بالانفصال على الأصل حرفان (نظيراً) (1777) هذين الحرفين:
أحدهما في الحجر: ﴿وإن كان أصحاب الأيكة لظالمين﴾ (1778). أفردهم بالذكر والوصف.

والحرف الثاني في (ق) (1779): ﴿وأصحاب الأيكة﴾ (1780). جمعوا فيه مع غيرهم ثم حكم على كل منهم (لا) (1781) على الجملة فقال تعالى: ﴿كلّ كذب الرسل﴾ (1782). فحيث يعتبر فيهم التفصيل (فصل لام التعريف. وحيث يعتبر فيهم التوصيل) (1783) وصل للتخفيف.

و(كذلك) (1784): ﴿لتأخذت عليه أجراً﴾ (1785). حذف الألف و(وصل لام التعريف) (1786) لأن العمل في الجدار قد حصل (1787) في الوجود. فلزم عليه الأجر، واتصل به حكماً بخلاف ﴿لاتأخذوك خليلاً﴾ (1788). ليس فيهِوصلة (اللزوم) (1789) فافهم.

-
- | | |
|---------------------------------|-----------------------------|
| (1771) صَ، 13. انظر المقنع، 91. | (1781) ساقطة في م وع. |
| (1772) في م: وحدة. | (1782) ق، 14. |
| (1773) إضافة من م. | (1783) ساقطة في م. |
| (1774) صَ، 13. | (1784) في م: من ذلك. |
| (1775) إضافة من م وع. | (1785) الكهف، 77. |
| (1776) في م وع: لجمعهم. | (1786) في م وع: وصلت اللام. |
| (1777) في ح: نظير. | (1787) بداية [19 ب] من م. |
| (1778) الحجر، 78. | (1788) الإسراء، 73. |
| (1779) في ح: قاف. | (1789) في م: للزوم. |
| (1780) ق، 14. انظر المقنع، 91. | |

باب حروف متقاربة

- تختلف في اللفظ⁽¹⁷⁹⁰⁾ لاختلاف حال المعنى .
مثل ﴿وزاده بسطة في العلم والجسم﴾⁽¹⁷⁹¹⁾ .
﴿وزادكم في الخلق بصطة﴾⁽¹⁷⁹²⁾ .
﴿الله يبسط الرزق لمن يشاء﴾⁽¹⁷⁹³⁾ .
﴿والله يقبض ويبسط﴾⁽¹⁷⁹⁴⁾ .
فبالسين السعة الجزئية . يدل ذلك عليه التقييد .
وبالصاد السعة الكلية . و (يدل)⁽¹⁷⁹⁵⁾ عليه معنى الاطلاق وعلو الصاد مع
الجهارة والاطباق .
وكذلك : ﴿فأتوا بسورة﴾⁽¹⁷⁹⁶⁾ .
و ﴿في أي صورة﴾⁽¹⁷⁹⁷⁾ .
﴿فضرب بينهم بسور﴾⁽¹⁷⁹⁸⁾ .
﴿ونفخ في الصور﴾⁽¹⁷⁹⁹⁾ .

(1790) في م : اللغة . وفي ع : اللفظة .
(1791) البقرة، 247 .
(1792) الأعراف، 69 .
(1793) الرعد، 26؛ العنكبوت، 62 .
(1794) البقرة، 245 .
(1795) في م : يدل .
(1796) البقرة، 23 .
(1797) الانفطار، 8 .
(1798) الحديد، 13 .
(1799) انظر مثلاً: الكهف، 99 .

بالسَّيْنِ مَا (يُحَصِّنُ) (1800) الشَّيْءَ خَارِجَ عَنهِ .
 وَبِالصَّادِ مَا يُضَمُّهُ [مِنْهُ] (1801) .
 وَكَذَلِكَ : ﴿يَعْلَمُ مَا يَسْرُونَ وَمَا يَعْلَنُونَ﴾ (1802) .
 ﴿وَكَانُوا يَصْرَوْنَ﴾ (1803) .
 بِالسَّيْنِ مِنَ السَّرِّ .
 وَبِالصَّادِ مِنَ التَّمَادِيِّ .
 وَكَذَلِكَ : ﴿يَسْحَبُونَ فِي النَّارِ﴾ (1804) .
 وَ ﴿مَنَا يَصْحَبُونَ﴾ (1805) .
 بِالسَّيْنِ مِنَ الْجَرِّ .
 وَبِالصَّادِ مِنَ الصَّحْبَةِ .
 وَكَذَلِكَ : ﴿نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ﴾ (1806) .
 ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا﴾ (1807) .
 بِالسَّيْنِ تَفْرِيقَ الْأَرْزَاقِ وَالْإِنْعَامِ .
 وَبِالصَّادِ (تَفْرِيقَ) (1808) بِالْإِهْلَاكِ وَالْإِعْدَامِ .
 وَكَذَلِكَ : ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ (1809) .
 بِالضَّادِ (مَنْعَمَةٌ) (1810) بِمَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ (1811) .
 وَبِالضَّادِ (مَنْعَمَةٌ) (1812) بِمَا تَلَذُّ الْأَعْيُنُ .

-
- (1800) فِي م وَع : يَحْصِرُ .
 (1801) إِضَافَةٌ مِنْ م وَع .
 (1802) انْظُرْ مِثْلًا: الْبَقْرَةُ، 77. ﴿وَمَا يَعْلَنُونَ﴾ سَاقِطَةٌ فِي ح وَع .
 (1803) الْوَاقِعَةُ، 46. فِي م : ﴿وَمَا كَانُوا...﴾ .
 (1804) الْقَمَرُ، 48 .
 (1805) الْأَنْبِيَاءُ، 43 .
 (1806) الزَّخْرَفُ، 32. ﴿بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ﴾ سَاقِطَةٌ فِي ح .
 (1807) الْأَنْبِيَاءُ، 11 .
 (1808) فِي ع : تَفْرُقُ .
 (1809) الْقِيَامَةُ، 22-23 .
 (1810) فِي م : مَتَعْتُ .
 (1811) فِي م إِضَافَةٌ : ﴿وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ﴾ وَيَبْدُو أَنَّهَا فِي غَيْرِ مَحَلِّهَا .
 (1812) فِي م : مَتَعْتُ .

وهذا الباب كثير (يكفي منه اليسير) (1813).

(وقد كمل هذا العنوان من علم البيان لمرسوم خط القرآن . فإن يك ذلك حدهم فقد وافقت . قصدهم ، وإن لم يكن (ذلك) (1814) فهو مضمن فيه ولازم عنه . ولم أقص إلا خبرهم ولا قفوت إلا أثرهم . والعبارة باللازم عن الملزوم حكم جائز معلوم . والحمد لله رب العالمين .

(كمل) (1815) [على] (1816) يد (أبي الفضل القصار أوائل رمضان من عام : 1012 ، اثنين وعشر ألف) (1817) (1818) .

(1813) في م : يكتفى منه باليسير .

(1814) في ع : كذلك .

(1815) ساقطة في ع .

(1816) إضافة من ع .

(1817) في ع : أسير ذنبه محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد الواحد القدوسي . غفر الله ؟ ولوالديه

ولأجداده ولأشياخه ولأحبه ولجميع المسلمين والمسلمات . آمين يا رب العالمين . وصلى الله

على سيدنا؟ وعلى آله وصحبه وسلّم . في ربيع الثاني من 1230 . من ثلاثين ومائتين وألف .

(1818) في م : انتهى بحمد الله على يد كاتبه محمد بن إبراهيم العيسي ، كان الله له .

فهرس السور والآيات

| الصفحات | السور والآيات | الصفحات | السور والآيات |
|---------------|---------------------|-----------|---------------|
| 73 | 250 | | *2 . البقرة |
| 88-73 | 251 | 53 | 6 |
| 78 | 273 | 139 | 23 |
| 78 | 278 | 58 | 24 |
| 78 | 279 | 121 | 25 |
| | 3 . آل عمران | 86 | 38 |
| 47-47 هـ* 330 | 13 | 99 | 40 |
| 49-49 هـ 392 | 15 | 99 | 41 |
| 94 | 20 | 102 | 54 |
| 99 | 28 | 47 | 72 |
| 94 | 31 | 140 | 77 |
| 116 | 35 | 128 | 79 |
| 113 | 61 | 122 | 90 |
| 59 | 112 | 122 | 93 |
| 92 | 144 | 122 | 115 |
| 56 | 158 | 74 | 133 |
| | 4 . النساء | 115 | 138 |
| 47 هـ 335 | 18 | 79 | 179 |
| 128 | 25 | 102-97-94 | 186 |
| 106 | 40 | 57 | 221 |
| 126 | 77 | 59 | 226 |
| 126-122 | 78 | 124 | 234 |
| 133 | 87 | 124 | 240 |
| | | 139 | 245 |
| | | 139 | 247 |

| الصفحات | السور والآيات | الصفحات | السور والآيات |
|-------------|--------------------|---------------------|--------------------|
| 102 | 151 | 330 هـ 47 | 88 |
| 128 | 166 | 120 | 91 |
| 135 | 169 | 107 | 97 |
| | 8 . الأنفال | 59 | 99 |
| 111 | 38 | 129 | 109 |
| 111 | 39 | 103 | 146 |
| 96 | 42 | | 5 . المائة |
| | 9 . التوبة | | أو العقود |
| 56 | 47 | 100 | 3 |
| 129 | 109 | 70 | 5 |
| | 10 . يونس | 74 | 23 |
| 66-65 | 2 | 60-40 | 29 |
| 39 | 4 | 40 | 33 |
| 44 | 15 | 99 | 44 |
| 83 | 28 | 123 | 62 |
| 99 | 34 | 121 | 70 |
| | 11 . هود | 73 | 73 |
| 65 | 1 | 116-70 | 75 |
| 88 | 9 | 123 | 80 |
| 335 هـ 47 | 10 | 121 | 91 |
| 134-133-131 | 14 | 74 | 106 |
| 144 هـ 38 | 25 | | 6 . الأنعام |
| 38 | 27 | 344 هـ 48-42-213-41 | 5 |
| 94 | 46 | 52 | 19 |
| 83 | 70 | 92 | 34 |
| 112 | 86 | 41 | 94 |
| 263 هـ 43 | 87 | 119 | 134 |
| 65 | 96 | | |
| 97 | 105 | | 7 . الأعراف |
| 111 | 119 | 74 | 23 |
| | 12 . يوسف | 114 | 44 |
| 116 | 4 | 109 | 56 |
| 320 هـ 47 | 5 | 149 هـ 38 | 60 |
| 59 | 16 | 139 | 69 |
| 59 | 18 | 64 | 103 |
| 70 | 23 | 135 | 105 |
| 84-70 | 25 | 59 | 116 |
| 116 | 30 | 71 | 133 |
| 320 هـ 47 | 43 | 110 | 137 |
| 116 | 51 | 87 | 145 |
| 57 | 87 | 127-122 | 150 |

| الصفحات | السور والآيات | الصفحات | السور والآيات |
|-----------|---------------|-----------|---------------|
| 80 | 28 | | 13 . الرعد |
| 134 | 48 | 139 | 26 |
| 126 | 49 | 57 | 31 |
| 95 | 66 | 66 | 38 |
| 94 | 70 | 130 | 40 |
| 137 | 77 | | 14 . إبراهيم |
| 139 | 99 | | 9 |
| 57 | 110 | 38 | 14 |
| | 10 . مريم | 94 | 21 |
| 86 | 29 | 220 هـ 42 | 34 |
| 86 | 57 | 120-110 | 15 . الحجر |
| 67 | 65 | | 1 |
| | 20 . طه | 67 | 4 |
| 77 | 14 | 66 | 44 |
| 104 | 16 | 71 | 78 |
| 84 | 24 | 137 | 95 |
| 74 | 50 | 346 هـ 48 | 16 . النحل |
| 85 | 74 | | 4 |
| 40 | 76 | 106 | 18 |
| 95 | 90 | 110 | 40 |
| 95 | 93 | 63 | 70 |
| 127 | 94 | 125 | 74 |
| 44 | 130 | 99 | 76 |
| 115 | 131 | 122 | 90 |
| | 21 . الأنبياء | 44 | 17 . الإسراء |
| 140 | 11 | 88 | 7 |
| 92 | 34 | 89 | 11 |
| 87 | 37 | 72 | 48 |
| 49 | 42 | 51 | 49 |
| 140 | 43 | 47 هـ 320 | 60 |
| 124 | 102 | 95 | 62 |
| | 22 . الحج | 137 | 73 |
| 115 | 1 | 112 | 77 |
| 125 | 5 | 89 | 81 |
| 95 | 14 | 73 | 93 |
| 97 | 25 | | 18 . الكهف |
| 487 هـ 58 | 51 | 62 | 23 |
| 103 | 54 | 95 | 24 |
| 120 | 62 | 66 | 27 |

| الصفحات | السور والآيات | الصفحات | السور والآيات |
|-----------|---------------|---------------------|---------------|
| 39 | 64 | | 23 . المؤمنون |
| 104 | 79 | 36 هـ 37-130 | 24 |
| 104 | 81 | 37 | 25 |
| | 28 . القصص | 121 | 44 |
| 116-112 | 9 | 116 | 50 |
| 95 | 22 | 107 | 105 |
| 104 | 30 | | 24 . النور |
| 132-131 | 50 | 113 | 7 |
| 60 | 76 | 75 | 31 |
| | 29 . العنكبوت | 80 | 35 |
| 315 هـ 46 | 20 | 129 | 43 |
| 77-66 | 45 | 34 | 44 |
| 101 | 56 | | 25 . الفرقان |
| 85 | 63 | 59 | 4 |
| 106 | 64 | 127 | 7 |
| | 30 . الروم | 72 | 9 |
| 39 | 11 | 62 | 12 |
| 39 | 27 | 86 | 13 |
| 128 | 28 | 60 | 21 |
| 112 | 30 | | 26 . الشعراء |
| 42 | 31 | 41 هـ 42-212 | 6 |
| 79-78 | 39 | 96 | 12 |
| 110-103 | 50 | 41 | 21 |
| 103 | 53 | 75 | 34 |
| | 31 . لقمان | 75 | 49 |
| 107 | 16 | 114 | 85 |
| 120 | 30 | 122 | 92 |
| | 32 . السجدة | 88 | 94 |
| | | 136 | 176 |
| | | 136 | 190 |
| 113 | 17 | 39 | 197 |
| | 33 . الأحزاب | | 27 . النمل |
| 81-61-34 | 4 | 67 | 1 |
| 61 | 10 | 104 | 18 |
| 125 | 37 | 56 | 21 |
| 112 | 38 | 36 هـ 38-130 هـ 152 | 29 |
| 125 | 50 | 37 هـ 38-130 هـ 152 | 32 |
| 122 | 61 | 93 | 36 |
| 61 | 66 | 37 هـ 38-130 هـ 152 | 38 |
| 62-61 | 67 | 129 | 61 |

| الصفحات | السور والآيات | الصفحات | السور والآيات |
|-----------|---------------|-----------|---------------|
| 71 | 72 | | 34 . سبأ |
| 71 | 73 | 97 | 13 |
| | 40 . غافر | 93 | 24 |
| 98 | 15 | | 35 . فاطر |
| 123 | 16 | 58 | 5 |
| 84 | 18 | 134 | 19 |
| 79 | 41 | 39 | 28 |
| 120 | 43 | 111 | 43 |
| 221 هـ 42 | 47 | | 36 . تيس |
| 43 | 49 | | 19 |
| 107-43 | 50 | 52 | 23 |
| 134 | 58 | 99 | 77 |
| 130 | 77 | 106 | 78 |
| 111-107 | 85 | 98 | 79 |
| | 41 . فصلت | 98 | 37 . الصافات |
| 65 | 3 | | 11 |
| 129 | 40 | 129 | 56 |
| | 42 : الشورى | 96 | 62 |
| 89 | 24 | 113 | 63 |
| 98 | 32 | 113 | 64 |
| 98 | 33 | 113 | 68 |
| 60 | 37 | 56 | 36 |
| 86 | 38 | 51 | 106 |
| 40 | 40 | 231 هـ 42 | 163 |
| 44 | 51 | 104 | 38 . ص |
| | 43 . الزخرف | | 8 |
| 66-65 | 3 | 51 | 13 |
| 66 | 4 | 137 | 21 |
| 51 | 19 | 38 | 50 |
| 140 | 32 | 71 | 67 |
| 75 | 49 | 38 | 75 |
| 101 | 68 | 38 | 75 |
| 103 | 71 | 69 | 39 . الزمر |
| 102 | 88 | | 10 |
| | 44 . الدخان | 100-76 | 17 |
| 96 | 20 | 100 | 18 |
| 232 هـ 42 | 33 | 100 | 34 |
| 113 | 43 | 40 | 53 |
| 113 | 44 | 101 | 69 |
| | | 62 | |

| الصفحات | السور والآيات | الصفحات | السور والآيات |
|-----------|---------------|-----------|---------------|
| | .56 الواقعة | 113 | 45 |
| 72-61 | 23 | | .48 الفتح |
| 140 | 46 | 314 هـ 46 | 29 |
| 51 | 47 | | .50 ق |
| 113 | 51 | 137-96 | 14 |
| 113 | 52 | 103 | 35 |
| 71 | 61 | 98 | 41 |
| 315 هـ 46 | 62 | 96 | 45 |
| 53 | 64 | | .51 الذاريات |
| 114 | 89 | | 13 |
| 115-114 | 94 | 123 | 47 |
| | .57 الحديد | 91 | 56 |
| 122 | 4 | 99 | 57 |
| 77 | 11 | 99 | 60 |
| 139-126 | 13 | 123 | .52 الطور |
| 125 | 23 | | 24 |
| | .58 المجادلة | 61 | 26 |
| 113 | 8 | 125 | 28 |
| 113 | 9 | 125 | 45 |
| | .59 الحشر | 123 | .53 النجم |
| 125 | 7 | | 11 |
| 88-59-48 | 9 | 82 | 17 |
| 40 | 17 | 82 | 20 |
| | .63 المنافقون | 81 | 23 |
| 128-95 | 10 | 81 | 29 |
| | .64 التغابن | 129 | 47 |
| 134 | 7 | 315 هـ 46 | .54 القمر |
| | .66 التحريم | 97-89 | 6 |
| 115 | 2 | 93 | 20 |
| 74 | 4 | 51 | 25 |
| 116 | 10 | 93 | 30 |
| 116 | 11 | 140 | 48 |
| 115 | 12 | 88 | 50 |
| | .67 الملك | | .55 الرحمن |
| 129 | 22 | 74 | 6 |
| | .68 القلم | 74 | 13 |
| 92 | 6 | 74 | 20 |
| 80 | 22 | 105 | 24 |
| | | 75 | 31 |

| الصفحات | السور والآيات | الصفحات | السور والآيات |
|---------|---------------|---------|---------------|
| | .82 الانفطار | 135 | 24 |
| 139 | 8 | 208-41 | 41 |
| | .83 المطففين | | .69 الحاقة |
| 60 | 3 | 84 | 11 |
| | .87 الأعلى | 72 | 13 |
| 48 | 6 | 72 | 14 |
| 85 | 13 | 72 | 20 |
| | .89 الفجر | 72 | 27 |
| 98 | 4 | | 28 |
| 98 | 7 | | .70 المعارج |
| 98 | 9 | 127 | 36 |
| 96 | 15 | 127 | 37 |
| 96 | 16 | 114 | 38 |
| 62 | 23 | | .72 الجن |
| | .91 الشمس | 86 | 6 |
| 83 | 1 | | .75 القيامة |
| 83 | 2 | 134 | 3 |
| 83 | 6 | 65 | 18 |
| | .96 العلق | 140 | 22 |
| 88 | 18 | 140 | 23 |
| | .98 البيّنة | 106 | 37 |
| 107 | 1 | | .76 الإنسان |
| | .101 القارعة | 133 | 1 |
| 115 | 2 | 69 | 8 |
| 69 | 4 | | .79 النازعات |
| | .106 قريش | 86 | 27 |
| 50 | 2 | 86 | 28 |
| | .111 المسدّ | 83 | 30 |
| 115 | 4 | 62 | 36 |
| | .114 الناس | | .81 التكوّير |
| 69 | 4 | 88-49 | 8 |
| | | 105 | 16 |

فهرس المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- ابن البناء المراكشي: تلخيص أعمال الحساب، تونس، 1969.
- التنبكتي (أحمد بن أحمد): كتاب نيل الابتهاج بتطريز الديباج، طبعة أولى، 1351 هـ.
- ابن خلدون (عبد الرحمن): المقدمة، طبعة القاهرة. بدون تاريخ.
- الداني (أبو عمرو عثمان بن سعيد): المقنع، دار الفكر بدمشق، تصوير 1983/1403 عن ط. 1، 1940 م.
- الزركشي (بدر الدين محمد): البرهان، طبعة أولى الحلبي، 1957/1376. 4 أجزاء.
- الزمخشري (محمود بن عمر): الكشاف، طبعة ثانية، القاهرة، 1953/1373. 4 أجزاء.
- السلاوي (أحمد بن خالد): الاستقصاء، طبعة 1312 هـ. 3 أجزاء في مجلدين.
- السمرقندي: كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار: المورد، المجلد: 15 العدد: 4، 1986/1407.
- السيوطي: الاتقان، المطبعة الحجازية 1368. جزءان في مجلد واحد.
- ابن شقرون (رضوان): مؤلفات ابن البناء المراكشي وطريقته في الكتابة، المناهل، العدد 33، السنة: 12، ربيع الثاني 1406 - دجنبر 1985.
- ابن عاشور (محمد الطاهر): التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، 1984. ثلاثون جزءاً.
- الفاسي (محمد): ابن البناء العددي المراكشي، صحيفة معهد الدراسات الإسلامية في مدريد، المجلد السادس، العدد: 1-2، 1958/1378.
- كنون (عبد الله): ابن البناء العددي، دار الكتاب اللبناني، بدون تاريخ.
- ابن مجاهد: كتاب السبعة في القراءات، الطبعة الثانية، دار المعارف 1980.

- ابن مخلوف (محمد بن محمد) شجرة النور الزكية، طبعة أولى، لبنان، 1349 هـ.
- ابن معاذ الجهني: كتاب البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان، بتحقيق غانم قدوري حمد.
- المهدي (أحمد بن عمار): كتاب هجاء مصاحف الأمصار، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد: 19، الجزء الأول، ربيع الآخر، 1393 - مايو، 1973.
- **Encyclopédie de l'Islam.**
- H.P.J. Renaud. I. **Banna de Marrakech Sufi et mathématicien.** Hespéris XXV/1 (1938) P: 13-42.
- Vernet: **La supervivencia de la astronomia** de Ibn al-Bannā: Al Quantara Vol I, Madrid, 1980 fasc 1y2 P: 447-451.

فهرس الموضوعات

| | |
|----|-------------------------------------|
| 5 | التقديم |
| | حياة ابن البناء - مؤلفاته |
| 10 | نسخ الرسالة المحققة ووصفها |
| 12 | نسبة الرسالة إلى ابن البناء |
| 13 | أهمية الرسالة |
| | موضوع الرسالة وتخطيطها |
| 15 | مذهب ابن البناء في تعليل رسم المصحف |
| | نماذج مصورة عن النسخ المعتمدة في |
| 18 | تحقيق الرسالة |
| 27 | الرموز والإشارات |
| 29 | نصّ الرسالة |
| | الحمدلة والتصلية |
| 30 | موضوع الرسالة |
| | الخط موضوع إدراك البصر |
| 31 | المسموع موضوع إدراك الأداة |
| | الصوت محل اللفظ |
| | الحركات: الرفع والنصب والخفض |
| | حروف المد واللين |
| 32 | مناسبة أحوال الحروف لأحوال الوجود |

- الهمزة موصلة
- الألف مفصلة
- الواو جامعة
- الياء مخصصة
- 33 المعاني من حيث الوجود والإدراك :
- المعاني باعتبار باب الوجود بالفعل
- المعاني باعتبار باب الإدراك والعلم
- قسما الوجود
- ما يدرك
- ما لا يدرك
- قسما ما يدرك
- الظاهر وهو الملك
- الباطن وهو الملكوت
- قسما ما لا يدرك :
- ما ليس من شأنه أن يدرك وهو العزة
- ما من شأنه أن يدرك ولم ندرکه وهو الجبروت
- قسما باب الإدراك :
- 34 - ما يدرك بالضرورة وعن طريق الأخبار
- ما يدرك بالنظر والاعتبار
- اللفظة القرآنية بين هذه الأقسام
- دلالة الألف على قسمي الوجود
- دلالة الواو على قسم الملك
- دلالة الياء على قسم الملكوت
- دلالة الحذف على معنى باطن في الوجود عن الإدراك
- دلالة الإثبات على معنى ظاهر في الوجود إلى الإدراك
- دلالة الوصل على معنى موصول
- دلالة الفصل على معنى مفصول
- دلالة التّغیّر على تغیّر في المعنى في الوجود
- 35 باب الهمزة
- فصل : الهمزة أول الكلمة

- 36 فصل: الهمزة آخر الكلمة وما قبلها متحرك
 39 فصل: الهمزة آخر الكلمة وما قبلها ساكن
 45 فصل: الهمزة وسط الكلمة
 50 فصل: في اجتماع همزتين في كلمة واحدة

55 باب الألف

- فصل: في الألف الزائدة
 - الضرب الأول: الذي تزداد فيه من
 56 أول الكلمة
 - الضرب الثاني: الذي تزداد فيه من
 57 آخر الكلمة
 - الضرب الثالث: الذي تزداد فيه في
 62 وسط الكلمة
 65 فصل: في الألف الناقص من الخط
 76 فصل: في الألف المنقلبة عن الياء أو الواو

باب الواو

- فصل: في الواو الزائد في الخط
 88 فصل: في الواو الناقصة من الخط

91 باب الياء

- فصل: في الياء الزائدة
 93 فصل: في الياء الناقصة في الخط
 - الضرب الأول: المحذوف في الخط دون اللفظ
 - الضرب الثاني: الذي تسقط فيه الياء في
 98 الخط والتلاوة. وهو قسمان
 99 - القسم الأول: الياء ضمير المتكلم
 102 - القسم الثاني: الياء لام المتكلم
 106 فصل: حذف النون هو لام الفعل

- 109 باب مد التاءات وقبضها
- 119 باب الوصل والحجز
- 128 فصل حروف الإدغام
- 139 باب حروف متقاربة تختلف في اللفظ لاختلاف حال المعنى

الفهارس

- فهرس السور والآيات
- فهرس المصادر والمراجع
- فهرس الموضوعات



دار الغرب الإسلامي

بيروت - لبنان

مناجها الحبيب المنمى

شارع الصوراتي (المعماري) - الحمراء - بناية الاسود

تلفون : 340132 - 340131 - ص . ب . 5787 - 113 بيروت - لبنان

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI - B.P.:113-5787 - Beyrouth - Liban

الرقم : 90/3/2000/149

التنفيذ : سامو بيس / بيروت

الطبعة : مطابع الشروق

بيروت : ص.ب. : ٨٠٦٤ - هاتف : ٣١٥٨٥٩ - ٨١٧٧٦٥ - ٨١٧٧١٢ - بوقيا، والشروق - تلحكن، LE 20175 SHOROK

‘Onwānu ad-Dālīl **min Marsūmi Hatt al-Tanzīl**

Abu-l-Abbās Ahmad Ibn al-Bannā’ al-Marrākuši
(1326-12561 / 721-654)

Edition critique et présentation Par

Hind Šelbī

Professeur adjoint à l’institut supérieur de théologie
Université Ezzeitouna



Dar al-Gharb al-Islami

‘Onwānu ad-Dālīl
min Marsūmi Hatt al-Tanzīl